النواب يُدين الأعمال التخريبية في المحافظات المحتلة

صنعاء تؤكد استعدادها لكل السيناريوهات

الميثاق

لسان حال المؤتمر الشعبي العام

الاثنين | العدد (2265)

24 | جمادى الآخرة | 1447هـ | الموافق: 15 / 12 / 2025م

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الاسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. إحترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

السنة الأربعون | للإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040) على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل) | www.facebook.com/almethaq/ | Email: chief@almethaq.net | www.almethaq.com | 16 صفحة- 100 ريال

المهرة تحذّر من الانجرار إلى مربع الفوضى

حضرموت على شفا تصعيد واسع.. سباق نفوذ يهدّد استقرار المحافظات الشرقية

لا حَلّ سوى الحوار الجاد والمسئول

خطر التنافس «السعودي-الإماراتي» يفتح الباب أمام أنصار الله

خارطة طريق جديدة للفشل الأممي في اليمن

لا تُصدّقوهم..

حضرموت والمهرة طبْختهم..!!

حصيلة 3900 يوم من العدوان على اليمن

الانفصال.. غير قابل للتحقّق

النخبة السياسية.. بين الفشل والفساد والتبعية..!!

10689 مدنياً ضحايا مخلفات الحرب

www.almethaq.com | Email: chief@almethaq.net | www.facebook.com/almethaq/
للإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040) على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)

الشعب اليمني موحد عبر تاريخه وسيظل كذلك وأي ظواهر خارج هذا المعنى طارئة وسحابة صيف سرعان ما ستنقشع

الميثاق
الميثاق الوطني
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ

النواب يُدين الأعمال التخريبية في المحافظات المحتلة

دان مجلس النواب، ما تشهده المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة من أعمال تصعيد من قبل الميليشيات المسلحة التابعة للسعودية والإمارات.

وعبر مجلس النواب في بيان صادر عنه - السبت - عن استنكاره ورفضه الشديد لكافة المخططات التآمرية التي تُحاك ضد اليمن وآخرها تحويل المحافظات اليمنية المحتلة إلى ساحة للصراع وتصفية الحسابات والتقاسم بين الميليشيات المتصارعة التابعة للنظامين السعودي، الإماراتي.

ودعا مجلس النواب الأحرار في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة إلى توحيد الصف والتصدي للمخططات الإجرامية التي تحاك ضد اليمن وتستهدف وحدته وأمنه وسيادته واستقراره.

وحذر ميليشيات ومرتزقة العدوان من الاستمرار في العبث بأمن واستقرار الوطن، محملًا إياهم كامل المسؤولية عما يجري في المحافظات اليمنية المحتلة من عبث ونهب للثروات وترويع الآمنين وقطع السبيل وتهجير أبناء المحافظات الشمالية ونهب ممتلكاتهم الخاصة.

واعتبر مجلس النواب، تلك الممارسات أعمالًا إجرامية وتخريبية مخالفة للقيم والثوابت الوطنية ودستور الجمهورية اليمنية والقوانين النافذة، والاتفاقيات والمواثيق والأعراف الإنسانية والأخلاقية.

وأشار إلى أن ما يجري في محافظتي حضرموت والمهرة من نهب للممتلكات واحتلال لمساكن المواطنين وانتهاك لحرماتهم، لا يقل شأناً عما يجري في غزة من جرائم وانتهاكات، مشيداً بالدور التاريخي الذي يجسده أبناء محافظتي حضرموت والمهرة.

وأوضح البيان، أن محافظة حضرموت هي رمز للسلام كونها تحتضن العلماء والأولياء والصالحين، والتجار ورجال المال والأعمال وهي رمز للتآخي وتعزيز السلم الاجتماعي، فضلاً عن مكانة المحافظة الفاعلة في التنمية الاقتصادية لما تمتاز به من موقع إستراتيجي.

وعدّ ما ترتكبه ميليشيات الانتقالي من جرائم وانتهاكات، دخيلة على محافظة حضرموت وتسيء لأبنائها الشرفاء ولا تمت لتأريخهم بأية صلة.

وأهاب مجلس النواب بكافة القوى الوطنية والأحرار تحمل المسؤولية الدينية والوطنية والتاريخية إزاء ما يحدث من عبث وتخريب في المحافظات المحتلة، داعياً إلى التصدي لتلك الأعمال التخريبية والحفاظ على وحدة وأمن وسيادة واستقرار اليمن.

دخول أكثر من 17 ألف مهاجر أفريقي إلى اليمن خلال نوفمبر

أفاد تقرير أممي حديث بأن ما يزيد على 17,6 ألف مهاجر أفريقي وصلوا إلى اليمن خلال شهر نوفمبر الماضي، في استمرار للموجات الكبيرة من الهجرة غير النظامية عبر السواحل اليمنية.

وقالت منظمة الهجرة الدولية في تقريرها الشهري الصادر الثلاثاء الماضي إن فريق مصفوفة تتبع النزوح سجل دخول 17,659 مهاجراً أفريقياً خلال نوفمبر، بنسبة انخفاض طفيفة أقل من 1% مقارنة بشهر أكتوبر الذي شهد دخول 17,685 مهاجراً.

وأوضح التقرير أن غالبية المهاجرين، بنسبة 67%، قدموا من جيبوتي، ووصلوا بشكل رئيسي إلى سواحل محافظتي تعز وأبين، بينما جاء 31% من الصوماليين الذين ترجع معظم رحلاتهم إلى سواحل شبوة وأبين، أما نسبة 2% من المهاجرين فقد قدمت من سلطنة عمان ووصلت إلى محافظة المهرة.

وأشار التقرير إلى أن الذكور مثّلوا 84% من إجمالي المهاجرين، مقابل 11% للإناث، في حين بلغت نسبة الأطفال 5%، ما يعكس التركيبة العمرية والجندرية للموجات الحالية من الهجرة عبر اليمن.

ويُعد هذا التدفق المستمر أحد أبرز التحديات الإنسانية والأمنية التي تواجه اليمن، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والإنسانية الصعبة التي تمر بها البلاد منذ سنوات.

اليونيسيف تطلب أكثر من 126 مليون دولار لدعم الأطفال في اليمن

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أنها بحاجة إلى تمويل يتجاوز 126 مليون دولار لتنفيذ خطتها الإنسانية الخاصة بالأطفال في اليمن خلال عام 2026م، في ظل التدهور المتواصل للأوضاع الإنسانية.

وقالت المنظمة في بيان لها إن التمويل المطلوب، والبالغ 126,25 مليون دولار، يعد ضرورياً لتوفير الخدمات الأساسية للأطفال، بما في ذلك الصحة والتغذية والمياه والتعليم والحماية، وذلك استجابة للاحتياجات المتزايدة في بلد يعيش فيه الملايين من الأطفال ظروفاً صعبة وغير مستقرة.

وتشير تقديرات أممية سابقة إلى أن غالبية أطفال اليمن يعتمدون على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة، وهو ما يبرز حجم الضغوط التي تواجهها المنظمات الدولية في محاولاتها لتقديم الدعم للفئات الأكثر هشاشة.

وأكدت اليونيسف أن استمرار تدهور الوضع الإنساني يتطلب زيادة التمويل الدولي لضمان عدم فقدان المزيد من الأطفال لفرص الحصول على الرعاية والحماية الأساسية.

اليمن ضمن الدول الأكثر حاجة للمساعدات الغذائية حتى منتصف عام 2026م

كشف تقرير دولي حديث أن اليمن ستظل ضمن الدول الأكثر احتياجاً للمساعدات الغذائية الإنسانية حتى منتصف العام المقبل 2026م، في ظل استمرار تفاقم أزمة انعدام الأمن الغذائي دون مؤشرات تحسن تُذكر.

وأفادت شبكة نظام الإنذار المبكر بالمجاعة (FEWS NET) في تقريرها الصادر لشهر ديسمبر/كانون الأول 2025م أن اليمن ستحلّ المرتبة الثالثة من بين 31 دولة تخضع للمراقبة من حيث عدد المحتاجين إلى مساعدات غذائية طارئة بحلول يونيو/حزيران 2026م، بعد نيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

ووفق التقرير، من المرجح أن يرتفع عدد اليمنيين الذين سيحتاجون إلى دعم غذائي عاجل إلى نحو 16 مليون شخص بحلول منتصف العام القادم، أي ما يزيد على 40% من إجمالي السكان، وهو ما يعكس اتساع الفجوة الغذائية وتهديد القدرة على البقاء.

وأشار التقرير إلى أن التدهور الاقتصادي المستمر وتراجع فرص الدخل يفاقمان حجم الاحتياجات شهرياً، خصوصاً في محافظات الحديدة وحجة وتعز التي تسجل مستويات طوارئ في انعدام الأمن الغذائي (المرحلة الرابعة من التصنيف المرحلي لانعدام الأمن الغذائي IPC 4)، حيث تعاني أسرة واحدة على الأقل من كل خمس أسر من نقص حاد في استهلاك الغذاء يؤدي إلى سوء تغذية شديد أو ارتفاع في معدلات الوفيات.

كما توقع التقرير تفاقم الأزمة في محافظتي لحج وأبين اللتين تعتمدان بشكل رئيسي على النشاط الزراعي والعمل المأجور، في ظل ضعف القدرة الشرائية وتقلص مصادر الدخل وازدياد الاعتماد على الأسواق.

وأوضحت الشبكة أن إجمالي المحتاجين للمساعدات الغذائية في الدول المشمولة بالمراقبة سيظل بين 120 و130 مليون شخص بحلول يونيو/حزيران 2026م، وسيركز أكثر من 10% من هذه الاحتياجات في نيجيريا والكونغو الديمقراطية واليمن وإثيوبيا، فيما ستساهم جنوب السودان وأفغانستان بنسبة تتراوح بين 5 و10% من المعدل الإجمالي.

تعازي.. تعازي..

رئيس المؤتمر يعزي بوفاة الشيخ المسوري

بعث رئيس المؤتمر الشعبي العام الأخ صادق أمين أبو راس، برقية عزاء ومواساة في وفاة الشيخ غيلان سعيد المسوري عضو اللجنة الدائمة الرئيسية، الذي وافاه الأجل بعد حياة حافلة بالعطاء في خدمة الوطن والمجتمع.

وأشاد أبو راس في البرقية التي بعثها إلى أبناء الفقيد الشيخ عبدالكريم، وعمر وسعيد غيلان المسوري، بمناقب الراحل الوطنية والتنظيمية وإسهاماته الكبيرة في خدمة المجتمع وإصلاح ذات البين.

وأعرب رئيس المؤتمر باسمه شخصياً ونيابة عن قيادات وأعضاء وكوادر المؤتمر الشعبي العام، عن تعازيه الحارة وعظيم مواساته لأبناء الفقيد وأسرته وآل المسوري كافة في مديرية مزهر محافظة ريمة بهذا المصاب.. سائلاً الله -سبحانه وتعالى- أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنه فسيح جنانه، وأن يلهم أسرته وكل ذويه الصبر والسلوان.. "إنا لله وإنا إليه راجعون".

ويعزي الخولاني بوفاة ابنه

بعث رئيس المؤتمر الشعبي العام الأخ صادق أمين أبو راس، برقية عزاء ومواساة إلى الاستاذ/ عبدالله علي محمد الخولاني - عضو اللجنة الدائمة - الأمين العام للمجلس المحلي بمديرية الظهار محافظة إب، في وفاة ابنه.

وعبّر رئيس المؤتمر باسمه شخصياً ونيابة عن قيادات وأعضاء وكوادر المؤتمر الشعبي العام، عن خالص العزاء والمواساة للأستاذ عبدالله الخولاني، وجميع أفراد الأسرة بهذا المصاب.. سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. "إنا لله وإنا إليه راجعون".

الدكتور لبوزة يعزي رئيس فرع مؤتمر حضرموت بوفاة ابنته

بعث نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام الدكتور قاسم محمد لبوزة، برقية عزاء ومواساة إلى الأخ عوض عبدالله حاتم رئيس فرع المؤتمر بمحافظة حضرموت عضو اللجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر بوفاة ابنته الدكتورة إيمان.

وفي برقية العزاء، عبّر نائب رئيس المؤتمر باسمه شخصياً ونيابة عن قيادات وأعضاء وكوادر المؤتمر الشعبي العام، عن تعازيه الحارة وعظيم مواساته في هذا المصاب، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة الدكتورة إيمان عوض عبدالله حاتم بواسع رحمته وعظيم مغفرته ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.."إنا لله وإنا إليه راجعون".

ويعزي جمال صايل بوفاة عمه

بعث نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام الدكتور قاسم لبوزة برقية عزاء ومواساة إلى الأستاذ جمال فضل صايل عبد الرحمن عضو مجلس الشورى عضو اللجنة الدائمة بوفاة عمه الشيخ سيف صايل عبدالرحمن؛ والتعزية موصولة إلى أولاد الفقيد عبدالله ووهيب سيف صائل عبدالرحمن وإلى كافة آل صايل خاصة وردفان عامة.

وعبّر نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام باسمه شخصياً ونيابة عن قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام عن خالص تعازيه وعميق مواساته بهذا المصاب؛ سائلاً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان. "إنا لله وإنا اليه راجعون".

الراعي يعزي بوفاة الشيخ عبدالوهاب مظفر

بعث النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام، الأمين العام الشيخ يحيى علي الراعي، برقية عزاء ومواساة في وفاة الشيخ عبدالوهاب عبدالله على مظفر، الذي وافاه الأجل بعد حياة حافلة بالعطاء الوطني والاجتماعي.

وأشاد الراعي، في برقية العزاء التي بعث بها إلى أشقاء الفقيد العميد علي عبدالله مظفر والعميد عبدالكريم عبدالله مظفر، وإلى نجله الشيخ خالد عبدالوهاب عبدالله مظفر وإخوانه، بمناقب الراحل وأدواره الوطنية والقبلية والاجتماعية المشرفة، وجهوده الحثيثة في حل مشاكل المواطنين وإصلاح ذات البين.

وعبّر النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام باسمه شخصياً ونيابة عن قيادات وأعضاء وكوادر وأنصار المؤتمر الشعبي العام، عن خالص العزاء والمواساة لأبناء الفقيد وأسرته وكافة آل المظفر في منطقة المعمر بمديرية همدان محافظة صنعاء بهذا المصاب.. سائلاً المولى -جلّت قدرته- أن يتغمده بواسع رحمته وغفرانه ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. "إنا لله وإنا إليه راجعون".

الميثاق
نائب رئيس التحرير: راسل عمر القرشي
مدير التحرير: توفيق عثمان الشرعبي
سكرتير التحرير: نجيب شجاع الدين
السكرتير الفني: عبدالمجيد البحيري
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠»دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠»ريال
العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩-٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)

في ظل تداعيات المؤامرة "الأمريكية – السعودية – الإماراتية" على جنوب اليمن..

صنعاء تؤكد استعدادها لكل السيناريوهات

تقرير . "الميثاق"

تتسارع التطورات الدراماتيكية في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة، بصورة تكشف حجم التصدُّع داخل معسكر التحالف "الأمريكي – السعودي – الإماراتي" وانهيار ترتيباته العسكرية والسياسية التي حافظ عليها منذ سنوات.. فقد تواصل، يوم خلال الأيام الماضية، خروج الطواقم السعودية من عدن بوتيرة مرتفعة، شملَت ضباطاً وموظفين مدنيين، ووزراء من حكومة المرتزقة، وطواقم طبية تعمل تحت إشراف الرياض، وسط حالة إرباك غير مسبوقة في مطار عدن - كما أفادت مصادر ملاحية..

ويأتي هذا الانسحاب المتسارع بالتزامن مع تعليمات سعودية للجماعات الموالية لها، وفي مقدمتها تشكيلات ما يُسمى "درع الوطن" السلفية، بالانسحاب من عدن ولحج وأبين والمهرة ووادي حضرموت، وإعادة الانتشار على خط العبر والوديعة.. وقد استغلّ ما يُسمى بالمجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً، هذا الفراغ سريعاً لفرض سيطرته، وسط مخاوف متصاعدة في صفوف مرتزقة الرياض من انتهاكات واسعة، كان أبرزها اعتقال وإخفاء وأسر عناصر مما تُسمى بقوات حماية حضرموت، إلى جانب مداهمات وعمليات نهب طالت عشرات المواطنين من أبناء المحافظات الشمالية..

ووفق شهادات عِدة، فإن بعض الأسرى تعرَّضوا لتصفيات جسدية، الأمر الذي قُوبل بإدانة من محافظ حضرموت اللواء لقمان باراس، الذي اتّهم أطرافاً دولية بالوقوف وراء الاقتتال.. مؤكداً أن ما يجري تمهيد لفرض موازين قوى تخدم مشاريع احتلالية تهدف للسيطرة على مواقع استراتيجية وموارد حيوية..

من جهته، حذَّر عضو المكتب السياسي لأنصار الله، عبدالله النعمي، من أنّ ما يحدث في المحافظات المحتلة هو مؤامرة "أمريكية – سعودية – إماراتية" هدفها تمزيق اليمن وفرض مشروع الانفصال بالقوة.. مشيراً إلى أن النار التي يشعلها التحالف ستصل إلى الإمارات نفسها..

وفيما تنسحب السعودية من المشهد الجنوبي، تواصل الإمارات تعزيز نفوذ مرتزقتها وفي مقدمتها "الانتقالي" الذي استكمل السيطرة على مواقع استراتيجية في رأس العارة المطلة على باب المندب، وعلى منطقة شحن الحدودية مع عُمان، الأمر الذي دفع مسقط إلى إعادة إغلاق المنفذ..

هذه التحرُّكات، بحسب تقديرات بحثية غربية وأمريكية، تندرج ضمن مسار استراتيجي يهدف إلى تطويق شمال اليمن، وقطع طرق الإمداد، وتجفيف الموارد، وتحضير الأرضية لمرحلة حسم برّي محتمَلة في حال فشل المسارات السياسية.. كما تتقاطع هذه التقديرات مع التصعيد البحري "الأمريكي – الإسرائيلي" في البحر الأحمر وبحر العرب تحت ذريعة "مكافحة تهريب السلاح"، بينما هو عملياً مسعى لخنق الشمال وعزله قُبيل أي مواجهة قادمة..

وفي هذا السياق، برزت تصريحات قيادات جنوبية ومرجعيات في "الانتقالي" تؤكّد أن السيطرة على حضرموت والمهرة "شرط أساسي قبل بدء المواجهة البرّية مع الشمال"، بينما وصف البعض ما حدث في الشرق بأنه "تهيئة لمسرح العمليات"، في مؤشّر واضح على نوايا معسكر العدوان..

إلى ذلك وبعد أيام من الصمت والارتباك، بدأ المحتل السعودي حملة تصعيد سياسي وإعلامي ضد سيطرة "الانتقالي" على حضرموت والمهرة.. حيث جرى اتصال عاجل بين وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان ونظيره الأمريكي ماركو روبيو، أوحى بأن الرياض انتقلت إلى مرحلة "المواجهة السياسية المفتوحة" لاستعادة نفوذها المهدَّد..

وسائل الإعلام السعودية خرجت من حالة الحياد الحَذِر إلى خطاب هجومي يتحدث عن "فرض أمر واقع" في شرق اليمن، مع تحفظ لافت عن مهاجمة الإمارات مباشرة.. وفي الوقت نفسه، أرسل اللواء محمد القحطاني إشارات مزدوَجة من حضرموت، فشدَّد على "عدالة قضية الجنوب"، لكنه طالب بخروج قوات "الانتقالي" من المحافظتين، والدفع بقوات "درع الوطن" كقوة بديلة..

إلا أن "الانتقالي" يرى في ذلك محاولة سعودية لإعادة هندسة المشهد العسكري بما يحدّ من نفوذه، رغم محاولته إظهار مرونة إعلامية عبر تصريحات رئيسه العميل المرتزق عيدروس الزبيدي، التي حاول فيها تصوير تحرُّكاته على أنها جزء من "المعركة ضد صنعاء" لا انقلاب على السعودية..

وفي تطوُّر خطير، تعزَّزت بعض وحدات ميليشيات "الانتقالي" لهجوم بطائرة مُسيَّرة يُعتقَد أنها سعودية في شبوة، أدى إلى تدمير سبع آليات عسكرية.. كما شهدت عدن تحليقاً مكثفاً لطائرات سعودية مُسيَّرة فوق مقرات "الانتقالي"، ومحاولة فاشلة لإسقاط إحداها من قِبَل ما يُسمى "الحزام الأمني"..

وتزامن ذلك مع استعراض "الانتقالي" لمعدات ومدرّعات استولى عليها عقب مغادرة القوات السعودية عدن، في خطوةٍ اعتبرها مراقبون استفزازاً مباشراً للرياض التي تصرّ على الانسحاب الكامل لميليشيات "الانتقالي" من حضرموت والمهرة..

وتحاول الإمارات الدفع بحليفها المرتزق طارق صالح للتوسُّط بين أدوات أبوظبي وأدوات الرياض لاحتواء التوتّر شرقاً، في إطار مسعى إماراتي لعدم خسارة الرياض، مع استمرارها في دعم مشروع الانفصال والتمدد على البحرين العربي والأحمر..

وعلى ضوء ما سبق تتضح مؤشرات ما تشهده المحافظات المحتلة الجنوبية والشرقية اليوم، وفق قراءة صنعاء، ليس سوى فصل جديد من صراع النفوذ بين أدوات العدوان، ومحاولة أمريكية – إماراتية لفرض واقع تقسيمي يمسّ وحدة اليمن وسيادته، ويستهدف تطويق المحافظات المحرَّرة تمهيداً لمعركة برّية يجري الإعداد لها على مستويات عسكرية واستخباراتية وبحرية..

غير أن التطورات الأخيرة تكشف أيضاً تراجع الدور السعودي، وانهيار شكل النفوذ الذي حاولت ترسيخه لثماني سنوات، لصالح تمدُّد إماراتي تغذّيه أجندة انفصالية وخطط أمريكية صهيونية أوسع..

وبرغم كثافة التحرُّكات الخارجية، يبقى الثابت الوحيد أن اليمن، شماله وجنوبه، يتحرك نحو مرحلة جديدة ستعيد تشكيل الخارطة السياسية والعسكرية في المنطقة، فيما تؤكد صنعاء استعدادها الكامل للتعامل مع كل السيناريوهات، بما فيها السيناريو العسكري الذي باتت ملامحه تلوح بوضوح.

"التايمز" تكشف انتقال المرتزقة من "المغازلة" إلى التنسيق المباشر مع الكيان الصهيوني ضد اليمن

كشف تقرير لمجلة "التايمز" البريطانية عن معلومات خطيرة تؤكد مستوى الارتباط العميق بين الكيان الصهيوني وبين مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، وفي مقدمتهم ما يُسمى "المجلس الانتقالي" في عدن..

وذكرت التايمز في تقريرها . الصادر الجمعة . أن ما يُسمى "المجلس الانتقالي أرسل وفوداً للقاء مسئولين إسرائيليين انطلاقاً من قضية مشترَكة لديهم ضد صنعاء"..

وتأتي هذه المعلومات بعد أشهر طويلة من ممارسات سياسية وإعلامية مكشوفة، كان خلالها مرتزقة العدوان يغازلون الكيان الصهيوني بشكل مباشر، عبر خطابات سياسية وأدوات إعلامية وتصريحات متكررة تتماشى مع الرؤية الإسرائيلية تجاه اليمن والمنطقة، في استمرار يكشف طبيعة المشروع الذي يقفون خلفه..

ومؤخراً استقدمت أدوات الاحتلال الإماراتي وفوداً صهيونية إلى عدن، اعترف بها الإعلام الصهيوني..

الخطير في تقرير التايمز، وفق ما أوردته المجلة، هو أن "المجلس الانتقالي في عدن يأمل كسب تأييد ترامب لتوسيع التطبيع مع الكيان الصهيوني مقابل الاعتراف به فور استقلال جنوب اليمن"..

هذا المعطَى يعكس أن مشروع الانفصال الذي تروّج له أدوات الاحتلال الإماراتي ليس سوى مشروع سياسي ممولَّ ومرتبط بدوائر خارجية، وفي مقدمتها الكيان الصهيوني، وأن ورقة "التطبيع" أصبحت إحدى وسائل الارتزاق السياسي التي تُستخدَم لانتزاع اعترافات خارجية بكيان غير شرعي..

المعطيات التي كشفتها التايمز تنقل المشروع من خانة "التلميحات" إلى خانة "الإثباتات"، وتؤكد أن كل رسائل الغزل التي صدرت عن مرتزقة العدوان خلال الفترة الماضية كانت تعبيراً عن مسار سياسي واضح تحاول من خلاله هذه الأطراف تقديم خدمات أمنية وسياسية للعدو الإسرائيلي، مقابل دعم خارجي يضمن بقاءها..

وفي سياق متصل، يرى محللون أن أي تصعيد قادم من قِبَل مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي لن يكون مجرد تصعيد منفصل أو نابع من قراءة محلية، بل سيكون في جوهره تصعيداً يخدم المصالح الإسرائيلية، خصوصاً أن الكيان الصهيوني ينظر إلى اليمن باعتباره جزءاً محورياً في معادلة الردع الإقليمي الفاعلة ضد العدو، ويرى في صمود صنعاء وتنامي قدراتها تهديداً مباشراً لمشاريعه، سيما بعد تصريحات المجرم نتنياهو الأخيرة التي عبَّر فيها بوضوح عن توجُّه صهيوني تصعيدي ضد اليمن..

وتشير التطورات الأخيرة إلى أن الكيان يبحث عن وكلاء محليين قادرين على تنفيذ أجندته في البحر الأحمر والجنوب، خاصةً بعد الخسائر الاستراتيجية التي مُنِيَ بها رعاته الأمريكيون والغربيون نتيجة عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر..

وفي هذا السياق، يصبح أي تحرُّك عسكري أو سياسي للمرتزقة جزءاً من "حرب بالوكالة" هدفها حماية المصالح الإسرائيلية، وليس حماية اليمن أو أبنائه، ولا حتى حماية المشاريع الاستعمارية الخاصة بالعدوين السعودي والإماراتي..

ويؤكد مراقبون أن الارتباط بين الطرفين - المرتزقة والكيان الصهيوني - لم يعد مرتبطاً بمصالح آنية، بل تحوَّل إلى مشروع طويل الأمد، يتضمن تبادل خدمات، وتمرير رؤى سياسية، وتنسيقاً أمنياً يخدم الطرفين على حساب اليمن وسيادته ووحدته..

كما أن سعي "الانتقالي" لاعتراف إسرائيلي بدولة جنوبية في المستقبل يعكس حجم الارتهان السياسي الذي وصل إليه، ويكشف طبيعة القوى التي تقف خلف مشروع التفتيت..

وبحسب القراءة السياسية العامة، فإن ما كشفته التايمز يضع النقاط على الحروف، ويؤكد أن أي تصعيد عسكري أو سياسي أو تحريضي يصدر عن أدوات العدوان في المناطق الجنوبية والشرقية خلال المرحلة المقبلة يجب التعامل معه باعتباره جزءاً من خطة صهيوأمريكية تستهدف اليمن من بوابته الجنوبية، وليس مجرد تحرُّك منفصل أو نابع من سياق محلي مدفوع سعودياً أو إماراتياً..

وبذلك تكتمل الصورة، بعلاقة ممتدة، وتطبيع معلَن أو غير معلَن، وتنسيق يخدم أجندة المشروع الصهيوني، وتحرُّكات تعكس أن مشروع العدوان على اليمن قد ظهر هدفه بوضوح، ويتمثل في حماية مصالح العدو الصهيوني.

أحمد الزبيري

لا مستقبل للخَوَنة

تصريحات ما يُسمى بالمبعوث الأممي إلى اليمن حول أن الحل السياسي في اليمن يحتاج إلى مبادرات واتفاقيات ومفاوضات ومشاورات جديدة، والاتفاقات السابقة وخرائط الطرق، وآخرها الاتفاق الذي جرى في مسقط بين نظام العدو السعودي والحكومة في صنعاء والذي قيل إنه خفض تصعيد تهدئة، وقيل عنه أيضاً إنه بداية خارطة طريق لحل سياسي ينهي الأزمة اليمنية، ومع ذلك لا هذا ولا ذاك تَحقَّق سوى تجميد الجبهات ووقف القصف السعودي والإماراتي من الجو.. وكان واضحاً لكل ذي عقل وبصيرة أن أهدافه لن تؤدي إلى أي حلول لأن السعودية والإمارات ومن يقف خلفهما لا يريد أية حل وخاصةً الأمريكي والبريطاني وكيان العدو الصهيوني..

النظامان السعودي والإماراتي ينفذان مخططات ومجرد أدوات ويلعبان بأوراقهما المحلية وفقاً لمشيئة مَنْ يتبعانه في واشنطن ولندن.. وحتى نكون منصفين جرت بعض الأمور ذات الطابع الإنساني وخاصةً في جزئية فتح الطرق، وحتى هذا أخذ وقتاً ولم يكن يحتاج إلى اتفاقات، وفي كل الأحوال أملته الضرورة.. أما ما يخص بقية البنود التي تسرَّبت حينها مثل تبادل الأسرى ورفع الحصار وأمور أخرى، هي في معظمها ذات طابع إنساني وتسهم إلى حدٍّ ما في بناء نوع من الثقة، وكانت النتيجة سلبية أدت إلى تجميد الأمور بانتظار توجيهات جديدة من عواصم القرار في الغرب..

الحديث السابق كان قبل "طوفان الأقصى" وقرار القيادة في صنعاء الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في إسناد غزة بهدف وقف الإبادة ورفع الحصار، ولأن ما قام به اليمن في نصرة غزة فاعِل ومؤثِّر، وفشل الأمريكي والبريطاني والصهيوني في وقفه، وتَعرَّضت واشنطن وحاملات طائراتها وبوارجها إلى هزيمة وكذلك بريطانيا أما العدو الإسرائيلي فقد كان صراخه مدوياً من الضربات الموجعة على صعيد الحصار البحري وضربات الطيران المُسيَّر، وخسائره الاقتصادية لم تكن متوقعة، وبشكل عام كان موقف اليمن الإسنادي لغزة وفلسطين مفاجأة لأسباب ترتبط بالحرب العدوانية للتحالف السعودي الأمريكي الإماراتي البريطاني والحصار، وكذلك البُعد الجغرافي؛ لتثبت الإرادة متى ما توفَّرت في هذه الأمة أنها قادرة على اجتراح المعجزات، وهذا ما يحصل..

المبعوث الأممي يريد اتفاقيات جديدة، في حين أن القديمة لم تُطبَّق، ولم يكن معروفاً بنودها.. هانس غروندبرغ يريد أن يوحي بأن هناك متغيّراً بفعل اجتياح الإمارات عبر أدواتها للسيطرة على المحافظات الشرقية، وفي هذه الحالة سيكون موضوع هذه الاتفاقيات فصل اليمن وتقسيمه، وهو كما قال بعض المرتزقة يمهّد ويهيّئ الساحة لمعركة مع صنعاء تجمع فيها السعودية والإمارات أدواتهما وفقاً لمخطط جديدٍ، كيان العدو الصهيوني داخلٌ فيه بقوة.. وصراخ بعض المرتزقة تجاه ما يحصل في حضرموت والمهرة وكذلك الدور السعودي يأتي في سياق التمويه لإظهار الأمور وكأنه صراع إماراتي – سعودي، في حين ندرك أن ما جرى قراره ليس بيد الرياض وأبوظبي..

العرادة يعود من الرياض إلى مأرب، وطارق صالح يُستدعى إلى الرياض، والعليمي يفر من عدن ويطلق تصريحات، والمبعوث الأممي يصرّح وحديثه عن اتفاق جديد مصدره أن هناك مؤامرة جديدة لا يمكن فصلها عما حُضِّر ويُحضَّر للمنطقة وستفشل ويُهزمون وتذهب كل رهانات وحسابات التحالف الصهيوني الشيطاني أدراج الرياح، وستكون الأثمان باهظة على السعودي والإماراتي، وهذه المرة ستُغلق كل أبواب العبث التشاوري والتفاوضي، والمواجهة أصبحت واضحة بين أبناء اليمن الأحرار المدافعين عن سيادة ووحدة واستقلال وطنهم وبين العدو الإسرائيلي.. وما تبقّى تفاصيل لن يكون ممكناً الأخذ بها.. وعلى أدوات ومرتزقة الداخل أن يدركوا أن عناوينهم وشعاراتهم قد كُشِفت وفُضِحت؛ وهذه الحقيقة يعيها كل أبناء اليمن.. ولا مستقبل للخَوَنة.

www.almethaq.com | Email: chief@almethaq.net | www.facebook.com/almethaq/
للإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040) على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)

تقوم الدولة بتشجيع ورعاية هيئات التطوير التعاوني على مستوى الوحدات الإدارة باعتبارها من أهم وسائل التنمية المحلية

الميثاق الوطني
الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤْتَمَرِ الشَّعْبِيِّ العَامّ

ماذا حدث لليمنيين؟!

من صدر الحضارة إلى قاع المأساة والصراخ !!

لم يكن اليمنيون يومًا شعبًا هامشيًا..
لم يكونوا عابرين في طريق التاريخ، ولا مجرد تفصيل صغير في خريطة الشرق..
كانوا الأصل، والبوابة، والحضارة، والطريق الذي سار فيه العالم يوم لم يكن للعالم طريق..
لكن شيئًا ما حدث.. شيئاً عظيماً، موجعاً، صادماً، يجعل السؤال يتحول إلى صرخة:
ماذا حدث لليمنيين؟!..
إنه سـؤال يبدو بسـيطًا، لكنه يحمل في جوفه كل القهر، وكل الضياع، وكل الخوف من مسـتقبل لا يزال مجهول الرؤية، رغم أن الأرض أقدم من أعمار الطغاة جميعًا..
من الإشراف على طريق التجارة.. إلى الوقوف على قارعة البطالة

مبارك حزام العسالي

كان اليمني سيد الطرق البحرية، حارس ممرات التجارة، ومهندس طرق القوافل.
كانت الجغرافيا كنزًا، والبحر صديقًا، والمكان يمنح اليمني معنى ودورًا وتأثيرًا..
اليوم، يقف اليمني أمام طرق أخرى:
طرق البطالة، وطرق النزوح، وطرق الانتظار الطويل أمام أبواب المنظمات..
اختُزلت المكانة إلى معونة، والدور إلى طابور، وكرامة الإنسان إلى بطاقة تُختم بختم "المساعدات"..
لم يسقط اليمن من دوره التجاري وحده، بل سقطت معه الدولة، وتهاوت معه المؤسسات، وتحوّل الشعب إلى شاهد على هدر منظم للفرص والقدرات.

من زراعة القمحً.. إلى زراعة الوهم

كان اليمني يزرع القمح، ويبني غلاله بعرق جبينه.
وكانت الأرض تحترم صاحبها، والمحراث يحترم يد الفلاح، والدورة الزراعية جزء من دورة الحياة.
لكن حين دخلت البلاد في دوامة الصراع، بدأت تزرع شيئًا آخر:
تزرع الوهم..
وهم الدولة التي لا تأتي..
وهم الحلول السحرية..
وهم وعـود المسؤولين الـذيـن لا يعرفون معنى المسؤولية..
وهم الإصلاحات التي تُعلن ثم تُدفن قبل أن تولد..
وهم "السلام" الذي يتحول كلما اقترب إلى سراب جديد..
سقطت الزراعة، فارتفعت أسعار الغذاء، وغابت السيادة الغذائية، فأصبح اليمن يستورد رغيفه كما يستورد معاناته..

من المصافحة... إلى "المداحسة"

كان اليمنيون أوائل من جاء بروح المصافحة، اللين، الحكمة، والبساطة.
كانت المصافحة عندهم عـهـداً، والكلمة سيفاً، والخصومة لا تخرج عن حدود الأخلاق.
لـكـن الـسـيـاسـة دخـلـت مـن بـاب ضـيـق، فتحولت المصافحة إلى "مداحسة"..
صار الغدر دهاءً، وصار التلاعب مهارة، وصارت الخيانة "فنًا سياسيًا".
صار المسؤول لا يستحي أن يقول ما لا يفعل، وأن يفعل ما لا يعلن، وأن يتاجر بكل شيء: الأرض، الإنسان، السيادة، وحتى القِيَم..
رقة القلوب.. وضعف الجيوب
لم تتغير قلوب اليمنيين، فهي لا تزال أرقّ القلوب وألين الأفئدة.

لكن الذي تغيّر هو الجيوب التي أصبحت أرقّ من أن تتحمل الحياة، والأرصـدة التي أصبحت أضعف من أن تقاوم أي أزمة.
إن الفقر في اليمن ليس ابـن الـظـروف... بل ابن السياسات:
سياسات الفساد، والارتـزاق، والنهب من الداخل، والحصار من الخارج..
صار اليمني يدفع ثمن أخطاء لم يرتكبها، وجرائم لم يشارك فيها، وصراعات لم يختَرها.

من سد مأرب.. إلى صهريج "الوايت"

سد مأرب كان معجزة هندسية، علامة حضارية، ورمز دولة قوية.
كان شاهدًا على أن اليمنيين حين يريدون... يفعلون.
لكن اليوم، يقف اليمني في طوابير الماء أمام "وايت" صغير، يبحث عن قطرة تُبقي على ما تبقى من حياة.
هذا ليس عجزًا، بل نتيجة انهيار إدارة المياه، وغياب الدولة، وتحول الخدمات إلى تجارة، والمواطن إلى زبون باهت في سوق الابتزاز.

من تصدير البن.. إلى استيراد الانكسار

البن اليمني كان قصة عبق، شخصية بلد، ومصدر رزق كريم.
كانت السفن تخرج من موانئ اليمن محملة برائحة البن الفاخر.
اليـوم، أصبح البن المستورد يملأ الأسـواق، بينما المزارع اليمني يختنق بسبب الإهمال، وانعدام الدعم، والضرائب العبثية، واحتكار التجار.
لم يعد اليمن يستورد البن فقط...
بل يستورد الانكسار، ويستهلك الهزيمة الاقتصادية كل صباح مع فنجان من البن الأجنبي..

من الحكمة اليمنية.. إلى المتاهة اليمنية

كان اليمنيون يُعرفون بالحكمة، وكانت الحكمة تُنسب إليهم كأنها نسب شرف..
لكن في زمن الفوضى، ضاعت الحكمة بين الأطماع، وتاهت البوصلة بين مراكز القوى، وتشظت القرارات بين العواصم التي تتعامل مع اليمن كملف تفاوض لا كدولة..
لقد تحولت اليمن من ساحة حضارة إلى ساحة تصفية حسابات، ومن بلد ذو قرار إلى بلد تُتخذ قراراته خارجه..
من باب البيت.. إلى "الطاقة"
لم يعد اليمني يخرج من الباب، لا مجازًا ولا واقعًا.
الباب أصبح مغلقًا، والفرص مقفلة، والدولة مغلقة، والأمل مغلق.
لم يعد أمامه إلا "الطاقة"؛ منفذ صغير يهرب منه من ضيق الحياة، بحثًا عن رزق، أو فرصة، أو ماء، أو دواء، أو مستقبل..
من أصحاب الجنة.. إلى جحيم الصريم
كان اليمن أصحاب الجنتين، رمز الخصوبة والرخاء.
أما اليوم، فالجنة نفسها باتت صرخة، أرضًا محروقة، وموارد منهوبة، وقرى تتناقص، ومدن تُستنزف، وطبقة سياسية تُغذّي الخراب كما لو أنه مشروعها الوطني.
لم يعد السؤال عن اليمنيين مجرد استرجاع للماضي، بل هو تفكيك للحاضر، وجرأة في النظر إلى المستقبل دون تزييف أو تجميل.
فما جرى لم يكن قضاءً وقـدرًا، بل نتيجة سلسلة طويلة من الأخطاء، والتدخلات، والانقسامات التي تكالبت جميعها على هذا الشعب.
لقد أصبح اليمن ساحة مفتوحة لكل من يريد أن يختبر نفوذه، ويجرب سلاحه، ويفاوض على حساب شعبه.

تحولت الأرض إلى ورقة مساومة، والإنسان إلى رقم، والسيادة إلى ملف تنتظره طاولة الأمم المتحدة التي تتذكر اليمن حين تحتاج إلى بيانات.
المؤلم أن الانكسار لم يكن عسكريًا فقط، بل كان أخطر من ذلك: كان انكسارًا في الوعي.
أصبح جزء من اليمنيين يظن أن الحل يأتي من الخارج، وأن قوة القرار تسكن في العواصم لا في صنعاء وعدن وتعز والحديدة.
صار البعض يربط الولاء بالممول، والانتماء بالراتب، والموقف السياسي بما يقوله الغريب لا بما يحتاجه الوطن.
ووسط هذه الفوضى، تُرك الشعب وحيدًا يواجه أكبر كارثة إنسانية في العالم، بينما الطبقة السياسية تتقن فن الخطابة أكثر من فن بناء الدولة.
ففي الوقت الذي تتساقط فيه الخدمات، ترتفع فيه شعارات فارغة من أي مضمون إنقاذي..
الطرقات التي كانت شاهدة على قوافل التجارة أصبحت اليوم مسرحًا لحواجز التفتيش، والدهاليز التي صنعتها الحرب صارت أوسع من شوارع المدن نفسها..
كل شيء تغيّر:
العائلة تغيّرت، العلاقات تغيّرت، لغة الناس تغيّرت، وحتى نظرة اليمني إلى مستقبله أصبحت مرتبكة بين خوف وأمل وبقايا صبر.
ومع ذلك، ما زالت في اليمن قوة مخفية، قوة يعرفها الأعداء أكثر مما يعرفها الأبناء.
قوة اسمها: صلابة اليمني..
هـذا الإنـسـان الـذي يـجـوع ولا ينكسر، يُظلم ولا يستسلم، يُحاصر ولا يتراجع، يختنق لكنه لا يعلن الموت.

لقد فشل العالم في فهم اليمنيين:
ظن أنهم سينتهون بالجوع، لكنهم صمدوا.
ظن أنهم سينقسمون حتى الذوبان، لكنهم ما زالوا رغم كل شيء، شعبًا واحدًا في عمقه.
ظن أن الحرب ستقتل روحهم، لكنها زادتهم عنادًا وإصرارًا على الحياة.
الأمم لا تموت طالما بقي فيها من يسأل: لماذا حدث هذا؟
ومن يرفض أن تتحول الهزيمة إلى قدر.
اليمن يحتاج اليوم إلى مشروع وطني واحد، لا مشاريع متعددة، ولا جبهات متشظية، ولا ولاءات متعارضة.
مشروع يعيد اليمني إلى مركز القصة، ويخرجه من هامش السياسة الإقليمية.
كما يحتاج إلى نخبة سياسية جديدة، غير تلك التي أرهقت البلاد، نخبة تفهم أن السياسة ليست باب رزق، ولا وسيلة للبقاء في الفنادق، ولا بطاقة دبلوماسية للتنقل بين العواصم.
نخبة تؤمن بأن الوطن ليس مزرعة، وأن الشعب ليس حطب حرب، وأن التاريخ لا يرحم من يبيع وطنه بثمن بخس.
ولكي ينهض اليمن، لا بد أن يستعيد المواطن ثقته بنفسه قبل ثقته بالدولة، وأن يؤمن بأن التغيير يبدأ من الداخل لا من الخارج.
فلا أحد سيبني اليمن بدل اليمنيين، ولا دولة ستُهدى لهم جاهزة، ولا مستقبل سيأتي بالقوة الناعمة للبيانات الدولية.
إن اليمن يقف اليوم على حافة مفترق تاريخي:
إما أن يستعيد دوره، وإما أن يستمر في الدوران داخل حلقة مفرغة صنعتها الحرب وصانها الفساد.
لكن التاريخ علمنا أن اليمن لا يبقى على الأرض طويلًا...
هو يسقط فقط كي يقف أقوى.
وينكسر كي يعيد تشكيل نفسه..
ويتعثر كي يُعلّم العالم من جديد معنى الصمود.
وهكذا، يعود السؤال ليكون بداية لا نهاية:
ماذا حدث لليمنيين ؟!..
حدث أن العالم كله اجتمع عليهم،
لكنهم ما زالوا واقفين..
خـتـامًا.. اليمن لـن يـمـوت مـادام أبـنـاؤه يرفضون الهزيمة.. اليمن اليوم لا يحتاج خطابات، ولا شعارات، بل إرادة، ووحدة، ومشروع وطني جامع..
شعب اليمن لم ينكسر يومًا، ولن ينكسر ... ما دام قلبه ينبض بالحياة، وما دام يسأل ليعرف، ويعرف ليقاوم، ويقاوم ليصنع وطنًا يليق بتاريخه.

الانفصال غير قابل للتحقّق

جبران العيسائي

لـفـهـم تـعـقـيـدات مـطـالـب جـنـوب الـيـمـن الانـفـصـالـيـة يـمـكـن الـنـظـر إلـى تـجـربـة إقـلـيـم كـردسـتـان الـعـراق بـوصـفـهـا نـمـوذجـاً دالّ عـلـى التعقيدات التي تحيط بمشاريع الانفصال، حتى عندما تتوافر عوامل تبدو داعمة لذلك، مثل التنوع الهوياتي واللغوي، والخصوصية الثقافية، ووجـود هياكل حكم ذاتـي راسخة منذ عقود.. فرغم امتلاك الإقليم هذه المقومات على مدى ما يقارب نصف قرن، لم ينجح في تحقيق انفصال فِعلي عن الدولة العراقية، وظل مرتبطاً بها سياسياً واقتصادياً وإقليمياً حتى اليوم..

وعند مقارنة هذه التجربة بالحالة اليمنية، ولا سيما مطالب بعض القوى الجنوبية بالانفصال عـن الـشـمـال، تـتـضـح مـجـمـوعـة مـن الإشـكـالات الموضوعية التي تجعل هذا المسار معقداً وغير قابل للتحقق عبر إجـراءات أحادية أو قصيرة المدى.. ومن أبرز هذه الإشكالات:

أولاً: التعقيد السياسي والإقليمي:
يشهد اليـمـن تـداخـلاً كـبـيـراً فـي المصالح الإقليمية والدولية، ما يجعل أي ترتيبات سياسية كبرى —ومنها مسألة الانـفـصـال— خاضعةً لتوافقات أوسع من الإرادة المحلية وحدها..

ثانياً: التعددية داخل الجنوب ذاته:
الجنوب لا يمثّل كتلة سياسية موحّدة؛ إذ توجد قوى وفصائل مختلفة الرؤى والأهـداف، وهو ما يقتضي وجود توافق داخلي واسع قبل الانتقال إلى أي ترتيبات مستقبلية..

ثالثاً: التشابك الاقتصادي والاجتماعي:
عقود من الوحدة وتعقيدات البنية الاقتصادية والبشرية تجعل مسألة الفصل بين الشطرين عملية طـويـلـة تـحـتـاج إلـى تـخـطـيـط دقـيـق وضمانات متبادَلة..

رابعاً: الاعتبارات الدولية:
المجتمع الدولي يميل إلى الحفاظ على وحدة الدول القائمة، إلا في حالات استثنائية جداً تُبنى على تـوافـق داخـلـي شامل وشرعية سياسية واضحة..

وبـنـاءً على هـذه المعطَيات، فـإن الـقـول بأن المساعي الحالية أو المستقبلية للانفصال قد لا تحقق نتائج ملموسة لا على المدى القريب أو البعيد، إذ تشير الدروس المستفادة من التجارب الإقليمية والدولية إلى أن أي تحوُّل من هذا النوع لا يمكن أن ينجح إلا في إطار تسوية سياسية شاملة، وتوافق وطني شامل، ودعم إقليمي ودولي كبير.

www.almethaq.com Email: chief@almethaq.net www.facebook.com/almethaq/
للإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040)
على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)

الحرية هي فطرة الله التي فطر الناس عليها وأي اعتداء عليها او احتكار لها لايعتبر مجرد اعتداء على حق من حقوق الإنسان والمجتمع فحسب بل انه تحد لإرادة الله.

الميثاق الوطني
الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ

ماذا يحدثُ في المُحافظاتِ الجنوبيَّةِ والشَّرقيةِ اليمنيَّةِ الواقعةِ تحتَ الاحتلالِ السُّعوديِّ ومَشيخةِ الإماراتِ؟!

تناقلتْ وسائلُ الإعلامِ المحليَّةِ والعربيَّةِ والأجنبيَّةِ أخباراً مُتواترةً، ومُتناثرةً، مفادُها بأنَّ القواتِ العسكريَّةَ لمُرتزقةِ الإماراتِ العربيَّةِ المُتحدَةِ قد قرَّرتْ أنْ تحتفلَ في ساحةِ العروضِ الرسميَّةِ في ضاحيةِ خورِ مَكسر بمدينةِ عَدن في يومِ الأحدِ المُوافقِ 30/نوفمبر/ 2025م. تحتفلُ بعرضٍ عسكريٍّ إماراتيٍّ رافعينَ علمَي الإماراتِ العربيَّةِ المُتحدةِ وأعلامَ جمهوريَّةِ اليمنِ الديمقراطيَّةِ الشَّعبيَّةِ المُنتهيةِ صلاحيتُها. واعتبرَ المحتفلونَ في ساحةِ العروضِ بأنَّ يومَ الجلاءِ بطردِ آخرِ جنديٍّ بريطانيٍّ مِنَ الأراضي اليمنيَّةِ بأنَّه عيدُهُم وحدَهُم، أيْ عيدُ المجموعةِ الجنوبيَّةِ الانفصاليَّةِ..

أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور*

> مَنْ حضرَ على منصَّةِ الشَّرفِ في يومِ الـ 30 نوفمبر هُم مُرتزِقةٌ صغارٌ خدموا ويخدمونَ محمَّد بن زايد شيطانَ العربِ الذي احتلَّ مدينةَ عدنَ في يوليو 2015م

> المُرتزِقةَ جنودَ المجلسِ الانتقاليِّ وبمُجرَّدِ وصولِهِم إلى أرضِ مُحافظةِ حضرموتَ مارسوا أعمالاً إرهابيةً خطيرةً كالقتلِ والسحلِ والنهبِ والسرقةِ والتدميرِ

> لا فرقَ بينَ مُرتزِقةِ الإماراتِ ومُرتزِقةِ السُّعوديّةِ فكلاهما قدْ خانَ اليمنَ العظيمَ وكلا جناحي الارتزاقِ أضرَّ ضرراً بالغاً باللُحمةِ الوطنيَّةِ والأرضِ اليمنيَّةِ

> إرسالَ قوَّاتٍ عسكريةٍ مليشاويةٍ مُرتزِقةٍ مِنْ الضالعِ ويافعَ لغزوِ واحتلالِ شبوةَ وحضرموتَ والمهرةِ هوَ تكريسٌ وتعميقٌ لظاهرةِ العداوةِ والبغضاءِ وزرعِ الأحقادِ بينَ أبناءِ تلكَ المُحافظاتِ

بعدَ الانتهاءِ مِنْ تلكَ الحفلةِ العسكريَّةِ البائسةِ صدرتِ الأوامرُ، والفرماناتُ، العسكريَّةُ لهؤلاءِ القادةِ مِنْ مُرتزِقةِ الإماراتِ، وجحافِلِها بالتحرُّكِ في تاريخِ 3 / ديسمبر/ 2025م باتجاهِ مُحافظةِ حضرموتَ للبسطِ عليها، واحتلالِها على حسابِ مُرتزِقةِ المملكةِ السُّعوديّةِ المُسمَّاةِ (قوَّاتِ حلفِ قبائلِ حضرموتَ، برئاسةِ المُقدَّمِ / عمر بن علي بن حبريش العليي)، هذهِ القبائلُ تنظيمُها، وتدريبُها العسكريُّ محدودٌ جداً، وحاولتْ أنْ تُدافعَ بما أوتيتْ مِنْ تنظيمٍ وقوَّةٍ لكنَّها انهزمتْ مِنْ قبلِ قـوَّاتِ مُرتزِقةِ المَجلسِ الانتقاليِّ التي كانتْ أكثرَ تأهيلاً وتدريباً وتسليحاً، وهـمُ المنحدرونَ مِنْ مرتزِقةِ مُديريَّاتِ (الضَّالعِ ويافعَ) كتجمُّعٍ رئيسيٍّ، مُضافاً إليها القليلُ القليلُ مِنَ المُرتزِقةِ مِنْ عددٍ مِنَ المُحافظاتِ الجنوبيَّةِ والشَّرقيَّةِ..

المؤسفُ والمُحزنُ حقاً بأنَّ هؤلاءِ المُرتزِقةَ جنودَ المجلسِ الانتقاليِّ، وبمُجرَّدِ وصولِهِم إلى أرضِ مُحافظةِ حضرموتَ الحضارةِ والعراقةِ والعلومِ والثقافةِ، قدْ مارسوا أعمالاً إرهابيةً خطيرةً كالقتلِ والسحلِ والنهبِ والسرقةِ والتدميرِ، وشجعواَ الغوغاءَ والدَّهماءَ مِنَ الحاضرينَ في مسرحِ الجريمةِ بأنْ ينخرطوا في عمليةِ النهبِ والسَّرقةِ، التي لمْ ولنْ تغتفرَها لهمُ الأجيالُ اليمنيَّةُ الفتيةُ، حاملينَ معهمْ علمَ دولةِ الانفصالِ السابقةِ معَ علمِ مشيخةِ الإماراتِ العربيَّةِ المُتحدةِ المَتصهينةِ. بطبيعةِ الحالِ المواطنُ اليمنيُّ والرأيُ العامُّ اليمنيُّ لا يُفرِّقُ مُطلقاً بينَ مُرتزِقةِ الإماراتِ ومُرتزِقةِ السُّعوديّةِ، فكلاهما قدْ خانَ اليمنَ العظيمَ، وكلا جناحي الارتـزاقِ قدْ أضرَّ ضرراً بالغاً باللُحمةِ الوطنيَّةِ اليمنيَّةِ وبالأرضِ اليمنيَّةِ الطاهرةِ لأنَّهما قدْ أدخلا العدوَّ السُّعوديَّ والإماراتيَّ الصُّهيونيَّ والأمريكيَّ، والصُّهيونيَّ الإسرائيليَّ إلى حدودِهِ وجوفِ أرضِهِ، وجـزرِهِ، ومُدنِهِ دونَ أدنى ضميرٍ، أو أخلاقٍ ودينٍ.

ما هيَ الأهدافُ الخبيثةُ التي هدفتْ إليها المملكةُ السُّعوديّةُ والإماراتُ الصهيونيةُ مِنْ وراءِ تحريكِ مُرتزِقتِها وعُملائِها المُتوحشينَ إلى محافظةِ حضرموتَ المُسالمةِ؟ :

أولاً : إنَّ إرسـالَ قـوَّاتٍ عسكريةٍ مليشاويةٍ مُرتزِقةٍ مِنْ محافظةِ الضالعِ ومُديرياتٍ يافعَ لغزوِ واحتلالِ محافظةِ شبوةَ أولاً ومحافظةِ حضرموتَ ثانياً، ومَحافظةِ المهرةِ ثالثاً هوَ تكريسٌ وتعميقٌ لظاهرةِ العداوةِ والبغضاءِ وزرعِ الأحقادِ بينَ أبناءِ تلكَ المُحافظاتِ، وهيَ موجودةٌ أصلاً وعملَ الحزبُ الاشتراكيُّ اليمنيُّ على غرسِها طيلةَ فترةِ حكمِهِ في جنوبِ الوطنِ، وغرسِ وتعميقِ الكراهيةِ بينَ أبناءِ الوطنِ اليمنيِّ الواحدِ.

ثانياً : يجري التنسيقُ الدَّقيـقُ وبعنايةٍ بالغةٍ وبحرصٍ شديدٍ بينَ القـوَّاتِ الاحتلاليةِ الجديدةِ لـلأرضِ اليمنيَّةِ مِنْ مُمثلي المملكةِ السُّعوديّةِ ومشيخةِ الإماراتِ المُتصهينةِ في جميعِ تحرُّكاتِها على الأرضِ، وبالتالي هُمْ يختارونَ الزمانَ والمكانَ لتحريكِ أزلامِـهِـمْ، وطواقـمِـهِـمْ ومليشياتِهِمْ، ومُرتزِقتِهِمْ؛ لخدمةِ مشروعِهِمُ المُتصهين.

ثالثاً : يُدركُ المُحتلُّ الجديدُ السُّعوديُّ والإماراتيُّ أهميَّةَ إخضاعِ قياداتِ مُرتزِقتِهِمْ إنْ كانوا في مدينةِ عَدَن ،أوفي المَحافظاتِ الواقعةِ تحتَ الاحتلالِ أوفي الفنادقِ التي يسكنونَ بها، بأيةِ وسيلةٍ وبأيةِ طَريقةٍ، وهدفُهُمْ في ذلكَ المزيدُ مِنَ التركيعِ والإخضاعِ والإذلالِ ؛ لكيْ لا يجدوا الوقتَ الكافيَ لَلتفكيرِ فيَ أيةِ قضيَةٍ.

رابعاً : زرعُ وهمِ الانفصالِ بينَ شطري اليمنِ في عقولِ وقلوبِ البسطاءِ مِنْ أبنَاءِ المحافظاتِ الجنوبيةِ والشرقيةِ، وإيهامُهمْ بأنَّ موضوعَ الانفصالِ باتَ وشيكاً، وكيْ يساوموا عليها كورقةٍ رخيصةٍ حينما تحطُ الحربُ العدوانيةُ على اليمنِ أوزارَها.

خامساً : مُحاولةُ تثبيتِ مشاريعِهِمُ الاستعماريةِ في الجُزرِ اليمنيَّةِ، وفي عددٍ مِنَ الفضاءاتِ السَّاحليةِ والصحراويةِ استجابةً للمُخططِ الأمريكيِّ البريطانيِّ الإسرائيليِّ الصُّهيونيِّ.

سادساً : تسابُقُ طرفيِ العدوانِ السعوديِّ والإماراتيِّ بإذلالِ مُرتزِقتِهِمْ، وعُملائِهِمْ مِنَ اليمنيينَ، تارةً بإلزامِهِمْ بإرسالِ عوائلِهِمْ إلى عاصمتيِ دولِ العدوانِ في الرياضِ وأبوظبي، وتـارةً بتسليطِ مليشياتِهِمْ ضدَّ بعضِهِمِ البعضِ، وتارةً بعدمِ صرفِ معاشاتِهِمْ، وأتعابِهِمْ، وجعلِهِمْ يتسوَّلونَ في مكاتبِ ودوائرِ عواصمِ دولِ العدوانِ.

سابعاً : الغريبُ أنَّ مُرتزِقةَ السُّعوديّةِ بالذاتِ قدْ سقطوا سقوطاً مُدوِّياً إلى الدَّركِ الأسفلِ مِنَ النَّارِ، فبعدَ كلِّ التشهيرِ بهِمْ مِنْ قبلِ مُرتزِقةِ الإماراتِ وَلد زالوا يرددونَ أقاويلَ قدْ أكلَ الدهرُ عليها وشربَ، ولمْ يَعُدْ حتى الأطفالُ المُبتدئونَ في السِّياسةِ أنْ يُردِّدوها؛ لأنَّها أقاويلُ ممجُوجةٌ ساذجةٌ واهيةٌ في المعنى والمبنى .

الخلاصةُ : إنَّ مَنْ يعتمدُ في التجييشِ المليشاويِّ على الغوغاءِ والدَّهماءِ لتدميرِ المُدنِ والمُحافظاتِ الحضاريَّةِ عاليةِ القيمةِ والثقافةِ والوعيِ كحضرموتَ سيكونُ مصيرُهُ الفشلَ والاندحارَ، وسيلعنُ التاريخُ والإنسانيةُ جمعاءُ المُحتلينَ الجُددَ لليمنِ مِنْ عصاباتِ المملكةِ السُّعوديةِ وعصاباتِ مشيخَةِ الإمـاراتِ العربيَّةِ المُتصهينةِ إلى يومِ الدِّينِ..

"وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ"

*عضوُ المجلسِ السِّياسيِّ الأعلى
عَضو اللجنةِ العامة

من كتاب (الاستقلال والوحدة)

سرد تاريخي لواحدية اليمن عبر التاريخ.. (2)

ظل اليمن واحداً موحداً في علاقات شعبه وفي نضاله ضد الاستعمار البريطاني كما كان ضد الحكم العثماني وضد كل الغزاة عبر التاريخ اليمني

بقلم/
يحيى حسين العرشي

بمناسبة الذكرى الـ"58" لعيد الاستقلال 30 نوفمبر.. أعيد هنا نشر مقدمة كتابي (الاستقلال والوحدة) الصادر في عام 2013م

اليمن الواحد .. هو القاعدة، أما التجزؤ والتشطير فهما الاستثناء في كل تاريخ اليمن القديم والحديث والمعاصر؛ فاليمن أرضاً وإنساناً موحَّد سلالةً وجغرافيا، حضارة وثقافة ولغةً، في سلوكه وعاداته وتقاليده، وفي إطاره العام، وتنوع لهجاته وفلكلوره، وحتى في ملابسه ومائدة الطعام، إنَّه التنوع الذي يثري التوحد ويعززه..

واليمن منذ أقدم العصور وحدة بشرية، وجغرافية وسياسية واقتصادية وحضارية واحدة، وهذه الحقيقة لا تنفي أن اليمن كما هو الحال في الماضي بالنسبة لكثير من البلدان قد عرف خلال مراحل من تاريخه وجود عدة دول تحكم في آنٍ واحد، منفصلة أو متداخلة..

في الثالث عشر من يناير 1839م. بدأ الاستعمار البريطاني لجنوب الوطن، بعد أن قام الضابط البحري البريطاني (هينس) بالاستيلاء على جبل صيرة في عدن، ومن ثم ميناء عدن القديم الواقع في المدينة القديمة التي أسموها (كريتر)، وتعني فوهة البركان، ليتوسع هذا الاستيلاء الاستعماري تدريجياً على الأرض اليمنية، وليوسع أطماعه الإستراتيجية لخدمة مصالحه البحرية، إلى أنحاء مناطق نفوذه في العالم عبر هذا الممر الدولي الهام.

في عدن الكبرى المدينة الرئيسية وضواحيها ما لبث أن امتد الاستعمار البريطاني إلى عدن الصغرى (البريقة)، ثم وسَّع نفوذه حتى لحج، ثم إلى ما يليها من المناطق جنوب الوطن اليمني، باتفاقيات فردية مع بعض السلاطين والمشائخ، والعملاء، والمرتزقة، مُركزاً على ما هو في حاجة إليه (عدن الكبرى والصغرى)، محدِثاً فيها بعض المنشآت كالمصافي، وميناء التواهي، والمدينة المحيطة به، وبعض الخدمات العامة والمنشآت الأخرى، واضعاً بعض النظم الإدارية والمالية المطلوبة، واستقدم لها ما يحتاجه ويثق فيه من العمالة كإداريين، وفنيين، ومهرة من جنسيات أخرى، وأبرزها من الهند مركزه الاستعماري الرئيسي في آسيا ليستمر هذا الاستعمار حتى 30 نوفمبر عام 1967م.

وكان الاحتلال البريطاني لعدن مثار اهتمام العثمانيين مرة ثانية، فعاودوا محاولاتهم للاستيلاء على اليمن مجدداً، بحجة مخاوفهم الإسلامية من التوغل الإنجليزي بالاستيلاء على عدن، إلى أنحاء اليمن، وباعتبار أن اليمن بوابة الحرمين الشريفين؛ فأرسلوا حملتهم الكبيرة عبر تهامة، ووصلوا صنعاء، حيث تعاون معهم الإمام المتوكل محمد بن يحيى بأمل استعانته بهم على مناوئيه، وامتد نفوذهم في أنحاء كثيرة من اليمن، ولكنهم تعرضوا للمقاومة اليمنية العنيفة من جديد، ووُصِفت اليمن بمقبرة الأتراك، ولم يستقر لهم الحال حتى مغادرتهم النهائية في سنة 1336هـ./1918م.

في أعقاب الحرب العالمية الأولى، واتفاقية صلح دعَّان، مع الإمام يحيى بن محمد حميد الدين عام 1329هـ./1911م. ورغم أن الأتراك كانوا يحاولون تسليم المناطق الجنوبية للإمام يحيى من خلال قادتهم في المناطق الشمالية، إلا أن الإمام يحيى لم يستجب حينها لهذه الفرصة، خوفاً من البريطانيين الذين كانوا يدعمون الإدريسي في الجانب الآخر الشمالي من الوطن اليمني، عسير ونجران وجيزان.

وقد ارتكب الأتراك خطأً فادحاً في عودتهم الثانية، وتورطوا فيما لا يملكون؛ فبدلاً من أن مجيئهم الثاني كان لدحر الاستعمار البريطاني كما زعموا لكنهم أبرموا اتفاقية بين الدولة العثمانية والحكومة البريطانية سنة 1914م. بشأن عدن، والمحميات التسع، بغياب الجانب اليمني صاحب الحق، وبرغم رفض واحتجاجات سكان البلاد، الذين اعتبروها اتفاقية لم تتجاوز إعطاء من لا يملك لمن لا يستحق، وهو ما جعل الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، يرسل لاحقاً عقب جلاء الأتراك ولاته إلى بعض هذه المحميات، كالضالع، وجحاف، ولحج، وحالمين، والشعيب، والأجعود، وبلاد القطيبي، وحتى تهامة (ملاح) القريبة من لحج، والصبيحة وبلاد جعبل، وغيرها.

كما قدمت بيحان وغيرها مراسيم الولاء، ووصلت وفود العلماء من حضرموت بالبيعة للإمام يحيى، وكان قد اضطر الإمام يحيى لعقد ما سُمي بمعاهدة (هدنة) بينه وبين البريطانيين، إذ لم تعترف حكومة المملكة المتوكلية اليمنية بحدود تفصل بين شطري اليمن الواحد.. ورغم ذلك لم تحترم بريطانيا هذه المعاهدة، حيث ظلّت حوادث الاعتداءات البريطانية على مناطق شمال اليمن، مما جعل أحرار جنوب اليمن يوالون ثوراتهم ضد الإنجليز، بأشكال مختلفة، بتمويل ودعم من حكومة شمال اليمن، فهي الداعمة وهي المأوى ومنها المنطلق.

وظل اليمن واحداً موحداً في علاقات شعبه، وفي نضاله ضد الاستعمار البريطاني، كما كان ضد الحكم العثماني، ومن قبله ضد كل الغزاة عبر التاريخ اليمني، والنضال ضد الاستعمار البريطاني، وضد نظام الأئمة والملكية، وكان من أهداف الكفاح، وجوهر أحلامه، وآماله، استعادة وحدة الوطن بنهاية الإمامة والاستعمار، واقتربت لحظة تحول الحلم والأمل إلى حقيقة عشية سقوط نظام الإمامة، بثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م. وقيام الجمهورية، وتقلصت مسافة الوصول إلى استعادة الوحدة اليمنية بقيام ثورة الرابع عشر من أكتوبر عام 1963م. في الجنوب، وجلاء الاستعمار البريطاني في الثلاثين من نوفمبر عام 1967م. ورغم هذين الانتصارين بنهاية الإمام وجلاء الاستعمار، إلا أن ظروفاً قد حالت دون الوصول إلى الحلم الوحدوي عشية خروج الاستعمار البريطاني من عدن، واستقلال جنوب الوطن، ظروف الحرب الباردة، وظروف انقسام التطلعات القومية، وتأثُّر القوى الوطنية بها، بل وانقسامها، والتطورات الداخلية والإقليمية والعربية؛ ومنها مغادرة القوات المصرية اليمن، وقيام حركة الخامس من نوفمبر 1967م. ومواجهة حصار السبعين يوماً لصنعاء عام 1968م. وكذا جملة من الأسباب والتدخلات الإقليمية والدولية، ووجد الوطن الواحد نفسه أمام معترك جديد له خصوصيته وحساسيته المفرطة.

وهنا يجدر بنا أن نتوقف قليلاً أمام ما رأيناه في استعراضنا السريع والموجز لمحطات تاريخ اليمن القديم والوسيط والمعاصر عن اليمن الواحد عبر تاريخه بدولته الواحدة، التي قد تتوسع أو تنكمش جغرافياً في عموم اليمن متداخلةً في ساحته شمالاً، وجنوباً، وغرباً، وشرقاً، حسب الظروف السياسية، الداخلية والخارجية، في عهود الملوك والأئمة والسلاطين، وظاهرة الاستنجاد اليمني بخارج اليمن وتكراره، أكان من الحكام، أو الأنظمة القائمة، حتى وإن كانت بدوافع وطنية، أو بمبررات داخلية وخارجية، وكأنها سمة من سمات التحولات والتطورات السياسية في البلاد، فكما استنجد سيف بن ذي يزن بكسرى فارس لنجدته في مواجهة الأحباش، وكما قدم المماليك والأتراك كما أسلفت ذكره في هذه المقدمة ومجيء الإمام الهادي من الرس في الحجاز إلى صعدة، والإدارسة من فاس المغرب، إلى عسير ونجوها، استنجد قادة ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م. بمصر لنصرة الثورة اليمنية، والنظام الجمهوري، لمواجهة الملكية، والتدخل السعودي، وكما حصل جنوب اليمن عقب استقلاله في الثلاثين من نوفمبر عام 1967م. على دعم سوفيتي كبير سياسي، وعسكري، ومدني، بقي هذا الدعم والنفوذ في ظروف الحرب الباردة، وتقاسم النفوذ الدولي بين قطبي الرحى الأمريكية الغربية الرأسمالية، والسوفياتية ومنظومته الشيوعية، في أنحاء المعمورة.

> **قدمت بيحان وغيرها مراسيم الولاء، ووصلت وفود العلماء من حضرموت بالبيعة للإمام يحيى الذي اضطر لعقد ما سُميت بمعاهدة (هدنة) بينه وبين البريطانيين**

> **لمّا اختلفنا عام 1994م خَطَطنا بأقلامنا وثيقة العهد والاتفاق داخل الوطن ولكننا وقّعناها خارجه في القصر الملكي في الأردن برعاية أردنية**

ورغم صمود اليمن الذاتي في دحر حصار العاصمة صنعاء، والمحافظة على ثورته وجمهوريته، ما لبث أن تجدد النفوذ والتدخل الإقليمي وإن اختلفت صوره وأشكاله، حتى اعتدنا على أن نرى في القصر الجمهوري من يطمئنون إليه.. ويطمئن إليهم.. ولمّا اختلفنا عام 1994م. خَطَطنا بأقلامنا وثيقة العهد والاتفاق داخل الوطن، ولكننا وقّعناها خارجه في القصر الملكي في الأردن برعاية أردنية، وقبل أن يجف مداد موقعيها غادروا عمَّان كلٌ إلى وجهته ليلتقوا داخل الوطن ليس لتنفيذها؛ بل للمواجهة.. وحدث ما حدث من دماء ودمار، وليحدث الانكسار في 1994م. ويبقى اليمن الواحد.

مجدَّداً.. كتبنا وثيقة المبادرة الخليجية، داخل الوطن 2011م. ولكننا وقعناها

خارجه في القصر الملكي في الرياض، وبرعايةٍ خليجية ودولية، وهي التي ترعى وتتابع تنفيذها، ونتطلع لنتائج الحوار لإعادة بناء دولة اليمن الواحد.

فهل لما حدث من تعدد مراكز النفوذ الداخلي والخارجي تأثيره على وحدة الوطن وهو ما يهمنا هنا وهل ما زلنا أسرى لأسباب الماضي، والاعتماد على الدور الخارجي أو الارتماء إليه؟ أم أننا اعتدنا عليها لنظهرها من وقتٍ لآخر، ومجدداً حتى وإن اختلفت صورها وأشكالها، ولكنها قد تكون سبباً في تشتتنا؟.

وهنا أيضاً يخطر السؤال أو التساؤل عن أسباب عدم تحقيق الحلم باستعادة وحدة الوطن في فجر الاستقلال، الذي تحقق في الثلاثين من نوفمبر عام 1967م. بعد أن تحقق إنجاز الهدف الأول بكامله لثورة 26 سبتمبر عام 1962م. والذي ينص على (التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما، وإقامة نظام جمهوري عادل، وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات)، كما أن الهدف الخامس يقول (العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة)، فبجلاء الاستعمار، والتحرر من الاستبداد، لم يعد الإمام في صنعاء، ولم يعد الإنجليز في عدن.. الجمهوريون في صنعاء، ويديرون العباد والبلاد.. والقوميون في عدن، يُحكِمون قبضتهم على ما تحرر من البلاد وبقي فيها من العباد.

هذا ما جعلني أمام هذا السؤال، وأنا في موقع المسؤولية، وفي مشوار مهمتي في الشأن الوحدوي، كوزير لشئون الوحدة اليمنية منذ عام 1984 1990م. وتحديداً عقب أحداث 13 يناير 1986م. تلك الأحداث الدامية التي فاقت كل الأحداث المأساوية في كلٍّ من صنعاء، وعدن، وسبق أن أطاحت برؤوس حكامها وقياداتها، إما في وقت واحد أو تباعاً، بعد أن كانت سبباً في إراقة دماء كثير من أفراد الجيش، والأمن، بل ومن الشعب، خاصةً في مواجهتَي عامي 1972م. و1979م. وفي أحيان كثيرة

وإن كانت صغيرة ومحدودة بسبب تجاوز ماعِز أو أي ماشية (لمرعاها)، في شطرها إلى (مرعى) ماعز الشطر الآخر، أو بسبب (قادحة) أو (راعية غنم) تدلو بدلوها في البئر المحاذية من الشطر الآخر، فليس هناك أكثر من هذه الحالات الإنسانية والحيوانية، عدا المواقع العسكرية اليقظة، فالذهب والفضة والنفط، وكل كنوز الأرض ما زالت في علم الغيب.. والقرار بيد الغير.. عدا أوراق القات تدمر الجميع دون استثناء أو تمييز وبلا حدود.

لذلك وجدت آنذاك، أنه من المناسب أن نبحث عن السبب أو الأسباب؛ هل السبب في الإمام، أو الإفرنج.. أو فينا نحن كشعب.. ولِمَ لا؟.. فنحن الذين تخاذلنا أو اختلفنا، فدخل الاستعمار فينا.. نحن الذين جهلنا بأنفسنا فرحبنا بمن يحكمنا.. نحن الذين ثرنا على الإمام والاستعمار، ولم نثر على الضعف والهوان فينا!.. نجحنا في ثورتينا، وفشلنا في تحقيق أهدافهما الأخرى.. خسرنا الكثير من أراضينا، شمالاً وشرقاً، المأهول منها والخالي، قبل الثورة وبعدها، قبل الاستقلال وبعده، قبل استعادة الوحدة وبعدها، بدءاً بالاغتصاب، وانتهاءً بالاتفاق.. من حقنا ومن حق شبابنا، والأجيال اللاحقة لنا أن تعرف الحقيقة، وأن تبحث عن كل الأسباب التي حجبناها عنَّا وعنها، هروباً من الحقيقة، أو تستراً عليها.. كل ذلك من أجل أن نتجاوز الأخطاء وأن لا نكررها، ونمضي في الصواب.

تقوم الدولة بتشجيع ورعاية هيئات التطوير التعاوني على مستوى الوحدات الإدارة باعتبارها من أهم وسائل التنمية المحلية
الميثاق الوطني
الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِي العَامّ

التعليم أداة أساسية في تعزيز وترسيخ الهوية

لا شك أن التعليم الركيزة الأولى لبناء الإنسان وصناعة المستقبل، لذا تعمل الأمم على إيلائه اهتماماً كبيراً وتضع الاستراتيجيات والخطط من أجل تطويره بما يتماشى مع التحولات والتطورات العلمية التي تطرأ في كافة المجالات والتخصصات، ناهيك عن التعليم الذي يجب أن يكون أيضاً مرتبطاً بالهوية الوطنية في عالم متغيّر حيث تشتت الولاءات بفعل السياسات والاختراقات في بُنية المجتمع بغية تحويله إلى أداة لتحقيق المصالح الخاصة بتلك الدول أو الحكومات، بعيداً عن المصالح العليا للوطن وزعزعة استقراره والتشكيك بإيمانه وانتمائه للوطن، الذي عاش وتربى على ترابه، وفي هذا الشأن، لا بد من أن تُصاغ المناهج وفق محددات وأهداف وطنية خالصة، تكسِب النشء مناعة ضد محاولات النيل من هويته وضرب اعتزازه بها..

قسم التحقيقات

بناء هوية وطنية متماسكة وقوية يُعد أساساً لتحقيق الاستقرار والتقدّم

حَريٌّ بنا ونحن نشهد حرباً ضروساً تُشن من قِبَل العدوان وأدواته، أن يكون هناك حائط صد أمام تلك المرامي التي تستهدف اليمن.. فهل مناهجنا اليوم صِيغت بشكل يتناسب مع هذه التحدّيات الماثلة أمامنا، وهل يقف معلّمونا اليوم أمام الأحداث الوطنية والتاريخية، والإسهاب في شرح مضامينها للطلاب بحيث يستوعبون أهميتها والغاية منها، خصوصاً ونحن نحتفل بالذكرى الـ(58) للاستقلال الوطني في 1967م.. فهل مناهجنا تعبّر عن هويتنا وحضارتنا وقِيَمنا الإسلامية بشكل جيد، بعيداً عن الغلو والتشدُّد..

في هذا الصدد يقول الأستاذ علي عبدالجواد، إن الهوية الوطنية تُعد أحد أهم الأركان التي تشكّل جوهر الشعوب وتميّزها عن غيرها، فهي الرابط الروحي الذي يجمع الأفراد تحت راية واحدة تتسم بالانتماء والولاء لوطنهم.. وفي اليمن، تشكّل الهوية الوطنية عنصراً أساسياً في بناء الدولة المستقرة والمزدهرة التي يتطلع إليها الجميع، ومع تعقيدات الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي التي يشهدها اليمن، يتجلى دور التعليم كأداة أساسية في تعزيز وترسيخ هذه الهوية الوطنية..

قِيَم المواطَنة

في ظل هذه التحوُّلات الجذرية التي يمر بها المجتمع اليمني، تكمن أهمية بناء هوية وطنية قوية ومتماسكة تستند إلى قِيَم المواطَنة الحقيقية، التي تتجاوز الانتماءات القبلية أو الطائفية، فمن خلال ترسيخ هذه الهوية الوطنية فقط يمكن للشعب أن يتحد ويسعى نحو تحقيق الاستقرار والتقدم المنشود..

ويعتبر الأستاذ عبدالجواد أن المناهج التعليمية من الأدوات الرئيسة لبناء هذه الهوية، إذ تمثل الركيزة الأساسية التي يمكن من خلالها نقل القِيَم الوطنية وتعميقها في عقول وقلوب الأجيال الجديدة، فبالإضافة إلى تعليم المعارف والمهارات، تعمل المناهج على تحفيز الطلاب على التفكير في الهوية الوطنية كجزء لا يتجزأ من هويتهم الشخصية، مما يساهم في بناء شخصيات وطنية قادرة على الاعتزاز بتراثهم والمساهمة في تطوير بلدهم..

تعليم نوعي

هناك تحدّيات كبيرة تواجه التعليم في اليمن، منها النزاعات المسلحة وتدمير البنية التحتية التعليمية..

وعليه يصبح تحديث المناهج وتأمين وصول الطلاب إلى التعليم النوعي أمراً حيوياً.. ويضيف عبدالجواد: الجهود المبذولة لتحديث المناهج وتكاملها مع السياق الثقافي والاجتماعي في اليمن تعكس استعداداً حقيقياً لتعزيز الهوية الوطنية وتجسيدها في التعليم؛ بعيداً عن أي أيديولوجيات وتوجهات أخرى..

مختتماً حديثه بالقول: تبقى رسالة التعليم اليمني واضحة ومحددة؛ أن بناء هوية وطنية متماسكة وقوية يُعد أساساً لتحقيق الاستقرار والتقدم، ومن خلال تحديث المناهج التعليمية وتضمينها القِيَم الوطنية والتاريخية والثقافية، يمكن لليمن أن يحقق الهدف الطموح في بناء جيل قادر على بناء مستقبل واعد ومزدهر يعتز بانتمائه ويسهم في رقي بلده..

منطلَق وطني

الأستاذ/ عبدالعزيز علوان أحمد، يرى أن الحرب في اليمن وصلت لمنحى خطير وأتت على كل شيء تقريباً.. لافتاً إلى أن التعليم أخذ قِسطاً وافراً من التشظّي والانقسام.. موكداً أن ذلك أثّر بشكل سلبي على التعليم، كالمناهج التعليمية التي نالت نصيباً من ذلك الانقسام وأصبح هناك خطاب آخر يخاطب العقول بعيداً عن الآخر المختلف والذي يتفق مع الثوابت الوطنية ويختلف في بعض الفروع..

ويضيف: أن صياغة المناهج التعليمية لا بد أن تكون نابعة من منطلَقات وطنية تراعي التنوُّع ويقوم بها مختصون من كافة المجالات والتخصصات العلمية ومشهود لهم بالأمانة والكفاءة.. إعادة صياغة الوعي الجمعي للجيل تتطلب جهوداً مضنية وليست هيّنة كما يتصورها البعض، فيجب أن تتضمن هذه المناهج الإشارة للمناسبات الوطنية المهمة التي تغرس في طلاب حُب الوطن والإخلاص له، وتشجيعهم على الإبداع والابتكار والاعتماد على النفس..

خَلَل أخلاقي

أود أن أشير في هذه العجالة إلى قضية الغش في مدارسنا، فالطالب الذي يأتي بهذا الفعل سيبقى على هذا المنوال والسلوك، ويتوسع أثره ليشمل مجالات أخرى من حياته؛ فمَنْ تَعوَّد الغش في التعليم قد يغش في عمله وفي تعامله مع الناس وحتى في حياته الأسرية..

ويتابع علوان قائلاً: الغش ليس مجرد خطأ دراسي، بل هو خلل أخلاقي وسلوكي إذا لم يعالَج في بدايته فقد يتحول إلى عادة تلازمه وتؤثر سلباً على مستقبله وثقة الناس به، لذلك لا بد من غرس الأمانة والصدق في نفوس الطلاب منذ الصغر ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع؛ فالغش لا يقل خطورة عن خيانة الأوطان..

تحديث المناهج

الأستاذ/ عارف علي، يشير إلى أنه لإعادة صياغة المناهج الدراسية يجب أن تتواءم مع التطورات الحالية وتواكب التطورات العالمية، مع الحرص على غرس قِيَم الانتماء والهوية الوطنية في نفوس الطلاب، وذلك من خلال:

- تضمين المناهج التربوية محتوى تاريخياً يبرز إنجازات الوطن وحضارته، وذلك لتعريف الطلاب بتاريخ بلدهم وتراثه العريق.
- تركيز المناهج على تعليم الطلاب القِيَم الوطنية، مثل: الحرية، والعدالة، والمساواة، والتسامح.
- إيلاء المناهج التربوية اهتماماً كبيراً بتعليم الطلاب اللغة العربية، وذلك لتمكينهم من التعبير عن أنفسهم وفهم ثقافتهم بشكل أفضل.
- تضمين المناهج محتوى جغرافياً يُعرّف الطلاب على جغرافية بلدهم، وذلك لتعريفهم بموقع بلدهم على الخريطة، ومناطقها المختلفة، ومواردها الطبيعية.
- تنظيم المدارس بين الحين والآخر لأنشطة وطنية، مثل: الاحتفالات بالأعياد الوطنية، وعرض المسرحيات التي تُجسّد تاريخ الوطن وحضارته، وذلك لتعزيز الشعور بالانتماء والولاء للوطن لدى الطلاب.
- غرس المناهج التربوية في الطلاب قِيَم حُب الوطن والاعتزاز به، وذلك من خلال تعليمهم أهمية الوطن في حياتهم، ومسئوليتهم تجاهه.

حب.. شجار.. وعتاب

علي أحمد مثنى

الحب من الصفات السوية الإنسانية الخالية من أي عيوب عقلية ونفسية، وفي هذا الجانب يذكر التراث كما رُوي عن المرحوم يحيى بن معاذ الرازي، عندما قِيل له ابنك يحب فلانة فقال: الحمدلله الذي رده إلى طبعه الآدمي..

●الشجار الذي يحدث من حين لآخر في العلاقات الإنسانية وخاصةً بين متقاربي التقارب الروحي له دلالة صدق الحب والمودة، ويقع الشجار غالباً نتيجة حساسية الغيرة أو سوء الفهم تجاه موقف أو تصرُّف معين، ينتج عنه حساسية ورد فعل غير متأنٍّ، ويُعتبر رد الفعل السلبي متجاوزاً لثوابت الوفاء للعلاقة مؤذياً لمشاعر الطرف الآخر فيؤدي إلى الحنق والشجار الذي يعقبه حالة عتاب بعد فترة صمت، ثم عتاب ينفرج الشجار بعتاب مقبول، وهذا دليل على صدق المودة والرغبة في الحفاظ عليها واستمرارها..

●ورد عن النبي الكريم المرسل رحمة للعالمين عليه الصلاة والسلام بما معناه: (الأرواح جنود مجنَّدة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف)..

من أقوال الحكماء والشعراء

* جلال الدين الرومي :

(إنْ فاتك أن تكون محبوباً فلا يفوتك أن تكون مُحبّاً) ..

* ابن حزم: إن المحبة هي اتصال نفساني بين أجزاء النفوس المقسومة بين الخلق.. وإن الحب من الأمور الفطرية الطبيعية التي لا اختيار للإنسان فيها.. والحب بدايته هزل وآخره جد..

وقال في بيت من قصيدة:

● يلوم رجالٌ فيك لم يعوفوا الهوى
وسيان عندي فيك لاح وساكت

* ابن القيم: التناسب بين الأرواح من أقوى أسباب المحبة فكل امرئ يصبو إلى ما يناسبه، فإذا اختلف زال التوافق..

● الحب لا يقف عند الجمال والعمر والمعرفة، بل هو تشاكل النفوس وتمازجها في الطباع والثقافة والمبادئ.. يقول الشاعر العربي في هذا الخصوص:

* وما الحب من حُسْن ولا من ملاحة
ولكنه شيء به الروح تكلف

* ويقول الزاهي البغدادي:

* وكم أبصرت من حُسْن ولكن
عليك لشقوتي وقع اختياري

تكرار الشجار

●يقول علماء النفس وبعض الفقهاء، من علامات الحب تقع بين المتحابين كثرة الشجار..

الفرق بين شجار المحبين والمتباغضين

1—شجار المحبين سرعان ما يزول، والخلاف بينهما سرعان ما يتلاشى ويرجعان إلى أفضل وأكمل الصحبة وصفاء المودة وإلى المضاحكة وانتهاز أو اصطناع فرص للقاء والتواصل، أو يختلقون الأسباب التي تساعد على ذلك.. وهكذا يستمر الحال بينهما، وإذا رأيتَ هذا من اثنين لا يحدث فجور الخصومة لأن الحب بينهما سر من الحب الدفين.. الخ.

ويقول علماء النفس: (المحبة إذا تأكدت واشتدت بين المحبين أنتجت التشاجر والتهاجر لبعض الوقت ولكن دون قطيعة)..

2—شجار المتباغضين: يكون ناتجاً عن شدة الخصام والكراهية الذي يؤدي للقطيعة التامة لأي علاقة خارج عن دائرة شجار المحبين..

في العتاب

* في عتاب عدم الوصل والتواصل يقول الوزير العاشق (ابن زيدون) وهو يعاتب حبيبته (ولادة بنت المستكفي)، بسبب فعل الجفاء والعناد تجاهه، وتذبذب علاقتها معه، تحدث عن ذلك بقصيدة مشهورة تغنَّى بها أهل الفن والأدب والموسيقى فقال:

* أضحى التنائي بديلاً عن تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا

إلى قوله:

* أعتبُ من ظلمك لي جاهداً
ويغلب الشوقُ فاستعتبُ
* ألزمتني الذّنب الذي جنتهُ
صدقت فاصفح أيها المُذنبُ

●ويقول الشاعر أبو دهبل في عتاب محبوبته:

* فلا خير في حُبٍّ يخاف وبالهُ
ولا في حبيب لا يكون له وصْل

* فوا كبدي إني شُهرت بحبها
ولم يكُ فيما بيننا ساعة بذْل

●ويقول أبو فراس الحمداني:

* أبكي الذين أذاقوني مودتهم
حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا

●قال الأديب المهاجر جبران خليل جبران: (لن أعاتب أحداً بعد اليوم، كونوا كما تريدون) قالوا في الاغتراب

* قال الشاعر الأحنف :

* يا غريب الدار عن وطنه
مغرداً يبكي على شجنه

* كلما جد البكاء به
دبت الأسقام في بدنه

* ختاماً.. يقول الشاعر الجاهلي قيس بن الخطيم :

●يريد المرء أن يعطى مناه
ويأبى اللهُ إلا ما يشاء

●وكل شديدة نزلت بقوم
سيأتي بعد شدتها رَخاءُ

* والسلام حياة، محبة وعتاب واغتراب وأمل.. والصلح خير.

إن الوحدة الوطنية هى القوة التي نواجه بها كل المخاطر التي تهدد كياننا واستقرارنا وسيادتنا الوطنية.
الميثاق الوطني
الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ

تقرير حقوقي يكشف حصيلة 3900 يوم من العدوان على اليمن

كشف مركز "عين الإنسانية" للحقوق والتنمية، حصيلة جرائم العدوان السعودي الصهيوني الأمريكي على اليمن خلال أكثر من (3900) يوم..

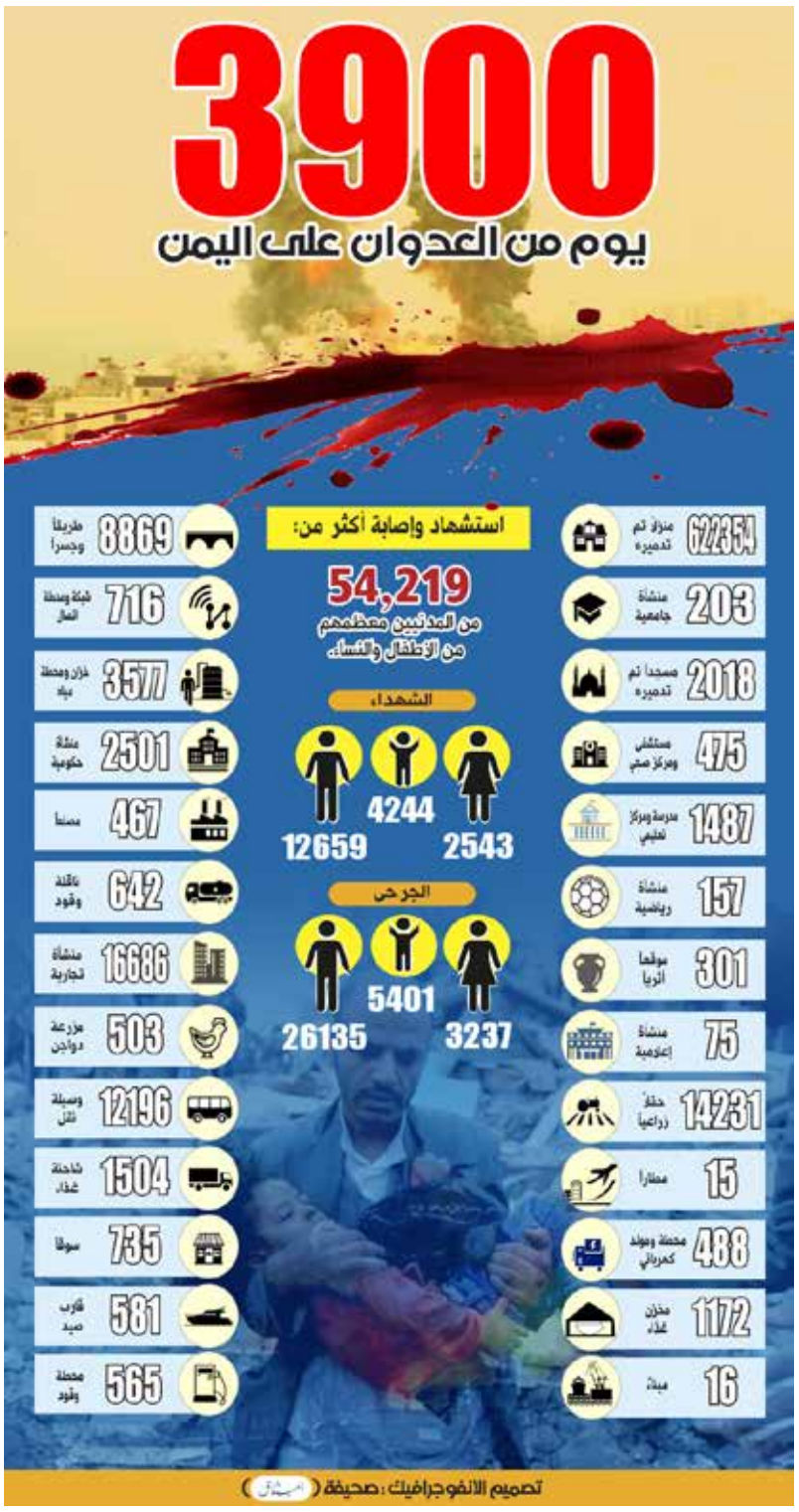

وأوضح المركز - في بيان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان - أن إجمالي الشهداء والجرحى خلال 3,900 يوم من العدوان بلغ 54 ألفاً و219 مدنياً، بينهم 19 ألفاً و446 شهيداً، و34 ألفاً و773 جريحاً..

وبلغ عدد الشهداء من الأطفال أربعة آلاف و244، والجرحى خمسة آلاف و401.. والشهداء من الرجال 12 ألفاً و659، والجرحى 26 ألفاً و135.. فيما بلغ عدد الشهيدات ألفين و543، والجريحات ثلاثة آلاف و237..

وأفاد البيان بأنه خلال 3,900 يوم من العدوان والحصار، تم استهداف 15 مطاراً، و16 ميناءً، و488 محطة ومولد كهرباء، و716 شبكة ومحطة اتصال، وثلاثة آلاف و577 خزان ومحطة مياه، وألفين و501 منشأة حكومية، وثمانية آلاف و869 طريقاً وجسراً..

كما استهدف العدوان 467 مصنعاً، و642 ناقلة وقود، و16 ألفاً و686 منشأة تجارية، و503 مزارع دجاج ومواشٍ، و12 ألفاً و196 وسيلة نقل، و581 قارب صيد، وألفاً و172 مخزن أغذية، و565 محطة وقود، و735 سوقاً، وألفاً و504 شاحنات غذاء..

وأشار البيان إلى أن العدوان استهدف 622 ألفاً و354 منزلاً، و203 منشآت جامعية، وألفين و18 مسجداً، و431 منشأة سياحية، و 475 مستشفى ومرفقاً صحياً، وألفاً و 487 مدرسة ومرفقاً تعليمياً، و14 ألفاً و231 حقلاً زراعياً، و157 منشأة رياضية، و301 موقع أثري، و75 منشأة إعلامية.

10689
ضحايا مخلفات الحرب في اليمن

أكد المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، أن مخلفات الحرب والقنابل العنقودية والألغام تواصل انتهاك الحق الأساسي في الحياة والعيش الآمن منذ بدء العدوان على اليمن في مارس 2015م.

وأوضح المركز في بيان صادر عنه بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، أن الريف والمدن تحولت إلى حقول للموت تهدد المدنيين يومياً، وتقوّض حقوقهم في الغذاء والأمن والعودة إلى ديارهم.

وأشار إلى أن الأرقام، التي رصدها المركز، تظهر حجم الكارثة حتى ديسمبر 2023م، حيث بلغ إجمالي ضحايا القنابل العنقودية والألغام 10,689 ضحية، منهم 3,952 شهيداً و6,737 جريحاً، بينهم 2,504 أطفال و1,102 امرأة.

ولفت البيان إلى أن ضحايا القنابل العنقودية بلغ 4,944 ضحية، منهم 1,973 شهيداً و2,971 جريحاً، بينهم 1,211 طفلا و557 امرأة، فيما بلغ ضحايا الألغام ومخلفات الحرب 1,979 شهيداً و3,766 جريحاً، بينهم 1,293 طفلا و545 امرأة.

وذكر أن اليمن يحتل مركزاً كارثياً على الخريطة العالمية، حيث يصنف كثالث دولة في العالم من حيث عدد ضحايا الألغام، وفقاً لتقرير عمليات الحماية المدنية والمساعدات الإنسانية الأوروبية (ECHO) الصادر في نوفمبر الماضي.

وأضاف: "وفي تطور ينذر بعواقب إنسانية وخيمة، يواجه اليمن تخلياً دولياً مقلقاً يتجلى في إيقاف الدعم المقدم من الأمم المتحدة وبعض الشركاء الرئيسيين لعمليات إزالة الألغام".

واعتبر المركز التنفيذي هذا التراجع خذلاناً خطيراً للمجتمعات المتضررة وانتهاكاً صريحاً للمسؤولية الدولية في حماية المدنيين، خاصة وأن اليمن طرف في اتفاقية أوتاوا لحظر الألغام.

وجدّد المركز الدعوة العاجلة للمجتمع الدولي والجهات المانحة إلى التراجع الفوري عن قرار إيقاف التمويل للأعمال المتعلقة بالألغام في اليمن، وضمان استدامة الدعم للعمليات المنقذة للحياة.. مؤكداً أن تمويل إزالة الألغام ليس مجرد دعم تقني، بل هو حماية مباشرة للحق في الحياة.

لجنة اعتصام المهرة تحذّر من جَرّ المحافظة إلى مربع الفوضى خدمةً لأجندة خارجية

نَدَّدت لجنة اعتصام أبناء المهرة السلمي، بالتصعيد العسكري الذي بدأته ميليشيا المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي في عدد من مناطق المحافظة..

وأكدت اللجنة -في بيان صادر عنها- أن ما جرى من اقتحامات وتمدُّد عسكري يمثّل اعتداءً مباشراً على الأمن والاستقرار، ومحاولة خطيرة لجرّ المهرة إلى مربع الفوضى خدمةً لأجندة خارجية..

وأوضحت أن تحرُّكات "الانتقالي" تأتي في سياق مشروع خطير تقوده الإمارات يستهدف سيادة المحافظة وقرارها المحلي.. مشيرةً إلى أن هذه الممارسات تُعد استمراراً لسياسة فرض الأمر الواقع بالقوة العسكرية، وهو ما يرفضه أبناء المهرة رفضاً قاطعاً..

وأكدت لجنة اعتصام أبناء المهرة السلمي، أن وجود الاحتلال في المهرة على مدى سنوات طويلة

أثّر سلباً على الخدمات العامة، وقيّد مؤسسات الدولة ومنعها من القيام بدورها بالشكل المطلوب، محذّرةً من أن الوجود العسكري الجديد لميليشيا الانتقالي في المحافظة يمثّل تهديداً حقيقياً للنسيج الاجتماعي، داعيةً إلى عدم السماح بجرّ المهرة إلى أي توتّرات أو صراعات تخدم مشاريع خارجية لا علاقة لها بمصالح أبنائها ومستقبل محافظتهم..

وعبَّرت لجنة الاعتصام، عن رفضها التام لأي وجود عسكري من خارج المحافظة، مطالِبةً بانسحاب جميع الميليشيات والعصابات المسلحة التي تم استقدامها من عدن ولحج والضالع ويافع، وتمكين الأجهزة المحلية من أداء دورها في حفظ الأمن وإدارة الشأن العام بعيداً عن الإملاءات الخارجية..

كما دعت جميع مكوّنات المجتمع المهري، إلى رصّ الصفوف وتعزيز وحدة الموقف خلف السلطة المحلية الشرعية، للتصدّي لأي محاولة تستهدف زعزعة الأمن أو فرض السيطرة بالقوة، مؤكدةً أن أبناء المهرة قادرون على حماية محافظتهم والحفاظ على استقرارها من كل محاولات العبث..

الحرية هى فطرة الله التي فطر الناس عليها وأي اعتداء عليها او احتكار لها لايعتبر مجرد اعتداء على حق من حقوق الإنسان والمجتمع فحسب بل انه تحد لإرادة الله.
الميثاق الوطني
الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَعبِيِّ العَامّ

حضرموت على شفا تصعيد واسع.. سباق نفوذ يهدّد استقرار المحافظات الشرقية

لا يـزال التصعيـد في المحافظات الشـرقية، حضرمـوت والمهرة، على أشـدّه حتى وإن أظهـرت الرياض انسـحاباً تكتيكياً، وفق مراقبين، من بعض المناطق، وأفلتت الحبال للانتقالي للاسـتفراد بداخل تلك المناطق النفطية، لكن ليس بشـكل تام فهناك حلف قبائل حضرموت المدعوم سعودياً الذي استبق خطوة الانتقالي وسيطر على مناطق النفط والثروة وكبح جماح الأخير المعادي له.. لكن الوضع مرشّـح للتصعيد خصوصاً بعد إعلان قوات الانتقالي سـيطرتها على مواقع النفط بحضرموت، وأيضاً مناطق في محافظة المهرة، بعد توجيهات من مرتزقة المجلس الرئاسي بتسليم المعسكرات وعدم مقاومة قوات الانتقالي..

استطلاع/ بليغ الحطابي

وعلى ضوء شعورها بالقلق أرسلت السعودية وفداً لمحاولة تهدئة الوضع وإبرام اتفاق بين المتقاتلين في حضرموت، دعت فيه إلى إخراج القوات القادمة إلى حضرموت من خارج المحافظة، وتقصد قوات الانتقالي، فيما قواتها التي سحبتها من عدن وأبين إلى حضرموت والمنضوية تحت اسم درع الوطن، نشرتها في الوديعة والشريط الحدودي هناك كقوات حماية للحدود في محاولة مكشوفة على إبقاء الوضع تحت سيطرتها، حتى وإن حركت الدبلوماسية الغربية وحشدت سفراءها للموافقة على مقترح القاضي بإخراج القوات المدعومة إماراتياً "الانتقالي"..

تَموضُع جديد..

وبحسب أوساط سياسية، فما يجري على الأرض في حضرموت أو المهرة وشبوة ليس سوى محاولة تَموضُع جديدة لقوى التحالف الإقليمي المتمثّل بالسعودية والإمارات ومَنْ يقف خلفهما من الدول الغربية؛ فضلاً عن كوْن هذه الأحداث والفوضى مدخلاً لإنهاء ورقة المجلس الرئاسي الهزيل الذي لم ينجح في حسم أبسط الملفات المثيرة للقلق الشعبي والمجتمعي.. وستخول للتحالف القفز على هذه النقطة لوضع ما يناسب مشروعهم التوسُّعي النهبوي في اليمن..

وتعود بدايات الأزمة إلى ظهور قائد قوات الدعم الأمني، أبو علي الحضرمي -في تسجيل مصوّر- هاجم فيه القوات القبلية التي نصبت نقاط تفتيش في الهضبة، متهماً حلف قبائل حضرموت بتشكيل عصابات مسلحة وقطع الطرق وتهريب المخدرات، في تصعيد يشير إلى محاولة واضحة من الانتقالي لإعادة تشكيل ميزان القوة في حضرموت والتمدُّد نحو مناطق استراتيجية ظلت خارج نفوذه خلال السنوات الماضية..

وتَوعَّد الحضرمي بـ"دحر" تلك القوات، مؤكداً أن ما سمَّاها القوات الجنوبية عازمة على إنهاء الوضع غير السوي، وأن الجنوب العربي لن يقف مكتوف الأيدي أمام أي محاولة لفرض واقع جديد بقوة السلاح في المناطق الاستراتيجية بحضرموت..

ويأتي هذا التوتُّر في ظل تنافس مشروع المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يسعى لتوسيع نفوذه في الجنوب والشرق على حدود ما قبل عام 1990م، مقابل مشروع حلف قبائل حضرموت الذي يطالب بحكم ذاتي واسع للمحافظة وفق وثيقة أطلقها الحلف، تتضمن محددات تجعل حضرموت أقرب للاستقلال منه للحكم الذاتي..

تنافس إقليمي..

وفي الوقت ذاته، تستمر ما تُسمى قوات درع الوطن المدربة والممولة سعودياً في التمدُّد في محافظتي حضرموت والمهرة، ما يعكس تنافساً إقليمياً غير معلَن على النفوذ في شرق اليمن الغني بالنفط والموانئ والمنافذ البرية.. وفق مراقبين..

تأجيل السلام..

ويرى محللون أن استمرار حالة التوتُّر المسموح بها تعمل على تأجيل الالتزام بإعادة الإعمار وإنهاء الحرب، وإحداث تغييرات جيوسياسية مرتبطة بالهواجس الأمنية والمطامح الاقتصادية للفاعلين الإقليميين، ما يجعل حضرموت على شفا صراع قد يعيد رسم مستقبل المحافظات الشرقية كافة ويهدّد استقرارها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي..

ومع تَصاعُد الأزمة، دخلت محافظة المهرة على خط الأحداث المجاورة، حيث أصدرت لجنة اعتصام أبناء المهرة السلمي بياناً عبَّرت فيه عن قلقها البالغ إزاء التصعيد في حضرموت عقب التهديد الصريح الذي وجَّهه قائد قوات الدعم الأمني التابع للانتقالي، أبو علي الحضرمي، ضد حلف قبائل حضرموت..

وأكد البيان أن التلويح بالحرب ضد مكوّن قبلي أصيل ومتجذّر لا يمثّل الشيخ عمرو بن حبريش وحده، بل يعكس إجماعاً قبلياً واجتماعياً واسعاً يضم كافة قبائل وشرائح حضرموت، مشيراً إلى أن أي محاولة لإشعال فتنة ستفتح أبواب صراع خطير لن يقتصر أثره على حضرموت فحسب، بل سيطال المحافظات الشرقية كافة، وفي مقدمتها المهرة..

وحمَّلت لجنة الاعتصام الجهات الخارجية وأدواتها المحلية مسئولية أي فوضى محتمَلة، مؤكدة تضامنها الكامل مع الحلف وقيادته ودعم حقهم في حماية كيانهم ووحدتهم، داعيةً العقلاء من قيادات حضرموت إلى إفشال أي محاولة لجَرّ

> **إعـادة تَموضُـع جديـدة لخارطة نفوذ إقليمية..**

> **فوضـى حضرمـوت هـروب للأمام من استحقاقات السلام بعد نجاح صنعاء**

المحافظة إلى صراع وفوضى لا تُحمد عقباها، مشدّدةً على أن أمن حضرموت واستقرارها جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار المهرة، وأن الحفاظ على السلم الاجتماعي مسئولية مشتركة لا يجوز التفريط بها..

ومع استمرار التحشيد العسكري واتساع الهُوة بين الطرفين، يخشى مراقبون أن تشهد حضرموت مرحلة جديدة من التصعيد قد تعيد رسم خارطة النفوذ الأمني والسياسي في واحدة من أكثر المحافظات اليمنية حساسية..

فاستمرار تلك التحشيدات والتهديدات المباشرة، والتحرُّكات الميدانية المكثفة بين القبائل من جهة، وقوات الانتقالي من جهة أخرى، تشير إلى أن المحافظة قد تواجه مواجهة مفتوحة إذا لم تتدخل الأطراف العقلانية لإدارة الأزمة، ما يجعل استقرار شرق اليمن ككل على المحك، ويؤكد أن الحفاظ على السلم الاجتماعي والقبلي في حضرموت أو المهرة لم يعد خياراً بل ضرورة لتجنُّب انزلاق المنطقة نحو صراع واسع وعواقب غير محسوبة..

الانتقالي وعلاقته بالكيان..

ولمعرفة ما يحدث في الجنوب أكثر، يرى مراقبون قراءة لقاءات بين قيادات تتبع المجلس الانتقالي وقيادات إسرائيلية، وهذا ينسجم والدور الذي تقوم به الإمارات في اليمن ولهذا يرى مراقبون سياسيون التحرُّكات الأخيرة للانتقالي كانت بدفع أمريكي بريطاني إسرائيلي، وليست أحداثاً عفوية أو مجرد أحداث متفرّقة بين ميليشيات محلية منقسمة ومتصارعة، بقدر ما هي إعادة خارطة تَموضُع النفوذ الإقليمي الدولي في اليمن، ما يضع البلد أمام واقع جديد يحيطه مستقبل ممزّق مقسَّم..

وتَحدَّثوا عن لقاءات سابقة وتصريحات لرئيس المجلس الانتقالي عيدروس الزبيدي في أكثر من محطة، باستعداده للتطبيع مع إسرائيل مقابل الاعتراف بمشروعه الانفصالي ودولته الجنوبية.. وهذا ما يفسّر سِر العلاقة والتحرُّكات الأخيرة للانتقالي نحو الفوضى في المحافظات الشرقية باعتبارها مناطق الثروة ومناطق جديدة يمكن أن تهيّئ لوجودها خصوصاً مع الصعوبة التي واجهتها قوات الانتقالي في تواجدها في هذه المحافظات ومناهضة الشارع والمجتمع الحضرمي والمهري لتواجدها، ولذلك كان لهم أن استغلوا هشاشة المجلس الرئاسي المغترب خارج الوطن، لتنفيذ لحظة الهجوم على حضرموت وإرهاب المواطنين واقتحام المنازل والمساكن وتنفيذ حملة اعتقالات وقتل والاستيلاء على مواقع حساسة ومنها مناطق الثروة النفطية.. وباتجاه إثارة الورقة الحدودية مع سلطنة عُمان ومحاصرتها ومعاقبتها لوقوفها مع حكومة صنعاء، وبالذات في إدارتها ووساطتها للمفاوضات السياسية وموقفها المحايد..

المُموّل واحد .. من حضرموت إلى الفاشر

إلى ذلك يشير الباحث والمحلل السياسي منتصر العماد، إلى أن أحداث وادي حضرموت خلال الأيام الأخيرة لا يمكن النظر إليها كوقائع عابرة، بل تبدو ـ وفق وصفه ـ "استنساخاً شبه كامل" لما شهدته مدينة الفاشر في السودان على يد قوات الدعم السريع.. ويرى العماد أن تكرار الأساليب والنتائج في الساحتين يشير إلى "مُموّل واحد" يقف خلف المشهدين..

ويؤكد العماد أن الإمارات تستخدم الأدوات ذاتها في عِدة مسارح إقليمية، الأمر الذي يؤدي ـ بحسب تقديره ـ إلى إضعاف مؤسسات الدول وخلق بيئة من الفوضى تُتيح فرض السيطرة عبر قوى محلية مسلحة..

وفي هذا السياق، يشير إلى تقرير نشرته صحيفة ميدل إيست آي البريطانية حول استخدام ميليشيا المجلس الانتقالي في اليمن أسلحة شبيهة بتلك التي حصلت عليها قوات الدعم السريع في السودان من أبوظبي..

وهو ما يؤكد ما ذهبت إليه تقارير متعددة عن امتلاك قوات المجلس الانتقالي معدات عسكرية متقدمة مصدرها الإمارات، من بينها مدافع هاوتزر صينية من طراز "4-AH" وآليات مدرعة إماراتية، ما يعزز ـ وفق قوله ـ اتجاهاً لفرض واقع انفصالي بالقوة..

ويرى العماد أن ما يحدث في حضرموت يدخل ضمن "مشروع إقليمي متكرر" يتجاوز حدود الصراع المحلي على النفوذ، ويضع المدنيين وموارد المحافظات في صدارة الاستهداف..

ويضيف: أن الإمارات تواصل توسيع نفوذها "من أقصى المغرب العربي إلى شرقي اليمن" بطريقة توحي ـ كما يقول ـ بالتعامل مع المنطقة كفضاء بلا سيادة حقيقية لشعوبها ودولها..

ويشير إلى أن ما جرى في حضرموت لا ينفصل، وفق قراءته، عن التدخلات الإماراتية في السودان وليبيا وغيرها من الدول التي شهدت صراعات وانقسامات وحروب وكالة، يُتهم فيها دور أبوظبي بالمساهمة في تغذيتها وتوفير غطاء يسمح باتساع الانتهاكات..

صِدام سعودي إماراتي

من جانبه قال الصحفي رياض الزواحي، إن الإمارات بدت، منذ اللحظة الأولى لإعلان التحالف لدعم الشرعية، وكأنها تتحرك في مسارين متوازيين؛ تُظهر التحالف مع السعودية من جهة، وتعمل على تشكيل مسارات موازية قد تتعارض مع مصالح الرياض من جهة أخرى..

ويشرح الزواحي أن أبوظبي نجحت خلال سنوات الحرب في بناء مراكز نفوذ داخل مدن يمنية عِدة، الأمر الذي ساهم ـ بحسب تقديره ـ في إعادة صياغة مسار الصراع وإغراق البلاد في مواجهات داخلية أضعفت مؤسسات الدولة وأثّرت على مستقبلها السياسي..

ويضيف: أن الإمارات تعمل حالياً على توسيع حضورها الجغرافي والسياسي بطريقة تطوّق السعودية من البر والبحر، سواءً عبر صحراء حضرموت أو من خلال نفوذها المتنامي في السودان على ضفتي البحر الأحمر.

قيادة المنطقة عبر تغذية الحروب..

وتسعى أبوظبي لترسيخ وجود طويل الأمد في اليمن بدور يشبه "شركة أمنية إقليمية" تخدم تحالفات غربية وإسرائيلية، بالتوازي مع استمرار دعمها لقوات الدعم السريع في السودان ضمن صراع إقليمي معقّد حول النفوذ والثروات..

فإن الدور الإماراتي في تغذية حروب الوكالة بعدة دول عربية خلق بيئات مضطربة تستخدم فيها القوى المحلية كأدوات لتمديد النفوذ، وهو ما وضع أبوظبي في حالة تنافس محتدم مع السعودية ومصر في منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي.

يرى مراقبون أن الإمارات تعمل على تعزيز حضور سياسي واقتصادي يتجاوز حجمها التاريخي والجغرافي.. فباعتبارها دولة حديثة التشكّل، تحاول تعويض ضعف تراكمها التاريخي من خلال الاستثمار المكثف في النفوذ الإقليمي، اعتماداً على قناعة بأن المال يمكن أن يصنع حضوراً سياسياً يفوق قدراتها الطبيعية..

ويخلصون إلى أن التداخل بين المال والسياسة يشكّل جوهر المشروع الإماراتي في المنطقة..

وفي لحظة، كما يقولون، تبدو التطورات الأخيرة على حدود السعودية امتداداً لسلسلة من الفوضى والانتهاكات التي تعمل الإمارات على إشعالها عبر أدوات محلية تعمل خارج مؤسسات الدولة وتستهدف توازنات المنطقة وأمنها.

وفي المحصلة، ومع تصاعد هذه الممارسات، تتزايد الحاجة إلى موقف إقليمي حازم يضع حداً لانفلات السلاح الإماراتي الموزع على ميليشيات وجماعات مسلحة، ويوقف نزيف الانتهاكات الإنسانية بحق المدنيين، ويمنع تحويل المناطق الحدودية مع السعودية إلى ساحات صراع مفتوح تهدد استقرار اليمن والمنطقة بأسرها.

www.almethaq.com Email: chief@almethaq.net www.facebook.com/almethaq/
للإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040)
على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)

إن الديمقراطية تعني ان الدولة بمختلف سلطاتها حق الشعب ومن ثم فالشعب مصدر السلطات جميعا.

الميثاق الوطني
الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ

اليمن.. تموضع إماراتي وتراجع سعودي أم تنسيق مشترك؟

محمد علي اللوزي

المأزق الخليجي في اليمن: خطر التنافس "السعودي-الإماراتي" يفتح الباب أمام أنصار الله

استطاعت الإمارات خلال السنوات الأخيرة أن توجّه ضربة قاسية للسعودية عبر بسط نفوذها الكامل في جنوب اليمن، مستغلةً مرحلة الشراكة العسكرية والسياسية التي جمعتهما تحت مظلة مايُسمى بإعادة الشرعية؛ فقد دخل البلدان الحرب وهما يرفعان شعارًا واحدًا، بينما كانت الأجندة التي يديرها كل طرف تختلف جذريًا عن الآخر.. ومع مرور الوقت، تبيَّن أن الإمارات كانت تعمل بصمت لترسيخ وجود دائم لها في الجغرافيا الجنوبية، وأن مشروعها الحقيقي لم يكن تقاسم النفوذ، بل الاستحواذ الكامل على الموانئ والجزر والسواحل والمواقع الحيوية، بما يجعل الجنوب منطقة نفوذ إماراتية خالصة.. وفي المقابل، كانت السعودية مطمئنة إلى أن أبوظبي تتحرك ضمن المساحة المتفق عليها، لكنها فُوجئت بأن شريكها الأصغر يمضي نحو بناء قوة موازية للدولة اليمنية، وبعيدة عن سيطرة الرياض، عبر تشكيلات كالمجلس الانتقالي والنخب والحزام الأمني، التي أصبحت لاحقًا القوة الفعلية المسيطرة على عدن وسواحل حضرموت والمكلا وسقطرى وميون.. ومع توسُّع هذه التشكيلات بدعم إماراتي مباشر، بدأت السعودية تدرك أن نفوذها يتآكل، وأن ما تبقّى من وجودها العسكري في وادي حضرموت والمهرة بات محاصرًا سياسيًا وعسكريًا، في إخلال واضح وغير معلَن بما تم الاتفاق عليه بين الدولتين في إدارة الجنوب وتقاسم مناطقه وثرواته..

لقد حققت الدولتان معًا جزءًا من أهدافهما المشتركة، خصوصًا إضعاف الدولة اليمنية وتجريف مؤسساتها وتقويض سيادتها على منافذها البرية والبحرية والجوية، لولا أن الإمارات ذهبت أبعد من ذلك، مضمرةً للسعودية ما هو أكثر من مجرد اختلاف في المصالح.. إذ اتضح لاحقًا أن أبوظبي كانت تقود الشراكة نحو مرحلة تخدم مشروعها الإقليمي هي وحدها، ثم تتجاوز الرياض لتنفرد بالجنوب وتعطل أي محاولة سعودية لاستعادة نفوذها..

سقوط حضرموت الساحل بيد الانتقالي مثّل نقطة التحوُّل الأخطر، لأنه كشف حجم التقدم الإماراتي في إعادة رسم خريطة الجنوب وفقًا لرؤيتها الخاصة، وربما دون أي اعتبار لردة فعل شريكتها الكبرى..

وأمام هذا التطور، وجدت السعودية نفسها مضطرة للبحث عن محور جديد يكسر التفرُّد الإماراتي ويعيد التوازن داخل منظومة الخليج.. فجاء الإنفتاح السريع نحو قطر، بعد سنوات طويلة من التوتّر، ليعبّر عن تحوُّل جوهري في الحسابات السعودية.. فدعوة أمير قطر إلى الرياض، ثم التوقيع على سلسلة من الاتفاقيات، أبرزها اتفاقية دفاع مشترَك، لم تكن خطوة بروتوكولية، بل ردًا مباشرًا على الإمارات ومحاولة لعزلها أو تحجيم نفوذها في المشهد الخليجي والعربي.. قطر تمتلك أدوات سياسية وإعلامية وشبكات نفوذ تجعلها شريكًا قادرًا على مواجهة تمدُّد أبوظبي، وهو ما يبدو أن السعودية تراهن عليه لإعادة رسم ميزان القوى الإقليمي..

وفي ظل هذا المشهد المتداخل، يبرز سؤال جوهري: هل يكون انشغال الدولتين بتثبيت نفوذهما المتضارب في جنوب اليمن أحد أهم أسباب هزيمتهما القادمة أمام أنصار الله الذين يراقبون المشهد عن كثب، ويتحينون الفرصة المناسبة للانقضاض على أطماعهما في الجنوب، والحاق أفدح الخسائر بهما بعد أن تمكنتا من السيطرة على كامل الجغرافيا الجنوبية؟.. فأنصار الله، بخلاف الدولتين، يمتلكون رؤية موحَّدة ومركز قرار واحداً، ويستثمرون في تناقضات الرياض وأبوظبي كما يستثمرون في أخطاء خصومهم في الجنوب، ويعرفون تمامًا نقاط الضعف البنيوية في المشروعين السعودي والإماراتي، ويستفيدون من كل لحظة صراع أو تباعد بين الطرفين..

وفي المقابل، لا يمكن استبعاد احتمال أن يؤدي فقدان الثقة بين السعودية والإمارات إلى متغيّر حاد قد يعصف بالتفاهمات المتبقّية بينهما، وربما يشعل مواجهة مباشرة بينهما في الساحة اليمنية نفسها، خاصةً إذا شعرت كل دولة بأن الأخرى باتت تهدد مصالحها الحيوية.. فالتنافس الذي بدأ مكتومًا أصبح واضحًا، والصراع الذي كان سياسيًا وأمنيًا قد يتحول إلى اشتباك عسكري غير مباشر، وربما مباشر، عبر الوكلاء، أو حتى عبر تدخُّلات مفتوحة إذا ما تدهور مستوى التنسيق بين العاصمتين.. مثل هذا التحوُّل لن يبقى محصورًا في اليمن، بل قد يمتد إلى جغرافيا الجزيرة العربية والخليج، حيث تتشابك المصالح وتتداخل الحسابات بشكل يجعل أي صدام "سعودي-إماراتي" عامل زعزعة خطير للتوازنات الإقليمية..

إن المشهد برمته يشير إلى أن اليمن لم يعد مجرد ساحة حرب، بل أصبح مسرحًا لإعادة رسم خرائط التحالفات الخليجية وصياغة موازين القوة الجديدة.. الإمارات تحاول تثبيت مكاسبها وتوسيع نفوذها إلى ما وراء اليمن، والسعودية تسعى لاستعادة دورها الإقليمي كقوة مركزية لا يمكن تجاوزها، وأنصار الله ينتظرون اللحظة التي ينشغل فيها خصومهم ببعضهم ليعيدوا خلط الأوراق على نحو قد يغيّر معادلات المنطقة كلها.. وبين هذه الأطماع والصراعات، يبقى اليمن هو الساحة التي تختبر فيها الدول مشاريعها، وهو أيضًا الموقع الذي قد يحدّد شكل الهزيمة المقبلة لأي طرف يظن أن بإمكانه السيطرة على هذه الجغرافيا دون ثمن باهظ.

تتسارع الأحداث على نحو لافت ومريب وغير مسبوق في جنوب وشرق اليمن من عدن إلى حضرموت وشبوة وصولاً إلى المهرة، منذرة بتغيير عميق في ميزان القوى على الأرض، فما جرى ويجري منذ الأسبوع قبل الماضي يتجاوز مجرد مناوشات بين الميليشيات والقوى المحلية، ليتحوّل إلى إعادة رسم كامل لخريطة النفوذ.

"الانتقالي" يوسّع سيطرته بدعم إماراتي مباشر

في الآونة الأخيرة، تحرك "المجلس الانتقالي الجنوبي"، مدفوعاً بدعم إماراتي معلن، وربما بدعم أميركي وبريطاني وإسرائيلي غير معلن؛ لتوسيع انتشاره ونفوذه وفرض سيطرته كأمر واقع على عدد من المناطق النفطية والمواقع الاستراتيجية كالمطارات والموانئ والمنافذ في عدن وسيئون وساحل حضرموت والمهرة وشبوة، فيما يشبه انقلاباً تدريجياً مدروساً على ما يسمى "مجلس القيادة الرئاسي" من جهة، وفرض التقسيم عملياً على الأرض تهيئة لإعلان الانفصال.

الدعم الإماراتي لم يعد يقتصر على تمويل وتسليح "الانتقالي" فحسب، بل توسع ليشمل تدريب مقاتليه وتوفير قدرات استخبارية وتقنية عالية لهم، وتنسيقاً عملياتياً يمكنهم من التحرك السريع جنوب وشرق اليمن، تستغل الإمارات دوافع العناصر والقيادات المنضوية تحت مظلة "الانتقالي" لتحقيق مشروع "الانفصال" ظاهرياً، لكن الحقيقة أن ما يجري جزء من استراتيجية مشتركة إماراتية أميركية بريطانية وإسرائيلية تهدف إلى تعزيز نفوذها على الموانئ والممرات البحرية والجزر ومنابع النفط في جنوب وشرق اليمن، والتضييق بالتالي أكثر من أي وقت مضى على صنعاء لمنعها من أي دور فاعل كما حصل في مساندة غزة، وما تخللها من مواجهة مباشرة مع أميركا وبريطانيا وكيان العدو الإسرائيلي خلال عامين من معركة "طوفان الأقصى".

> **ما يجري جنوب وشرق اليمن إعادة صياغة للنفوذ الإقليمي بما يضع البلد أمام واقع جديد ومستقبل ممزق**

> **الدعم الإماراتي لم يعد يقتصر على تمويل وتسليح "الانتقالي" بل توسع ليشمل تدريب مقاتليه وتوفير قدرات استخبارية وتقنية عالية لهم**

> **التحوّلات التي تتشكل داخلياً أقرب إلى "توافق مصالح" يخدم القوى الغربية والكيان المؤقت من دون تدخل مباشر**

أين النظام السعودي مما يجري؟

في مقابل تمدد النفوذ الإماراتي عبر أدواتهم المحلية، يبدو ظاهرياً أن هناك تراجعاً سعودياً وإعادة تموضع معقّدة، إذ قلّصت الرياض وقواتها وجودها في عدن، وشهدت مواقع نفوذها في حضرموت انكماشاً لافتاً أيضاً، وعمدت إلى تسليم ما يسمى بـ "قوات درع اليمن" مطار الغيضة في محافظة المهرة، وفي أكثر من محطة بدا أن الرياض تفقد قدرتها على ضبط سلوك الجماعات المحلية المرتبطة بها، وبدا أنها عاجزة عن كبح ما وصفها العليمي "التحركات الأحادية للانتقالي"، وفي ظل هذا الواقع، بدت الرياض والجماعات المرتبطة بها في وضع دفاعي غير مسبوق داخل المحافظات المحتلة في اليمن، بل بدا أن الجماعات المرتبطة بها تفاجأت بهذا التحرك، واضطرت إلى تسليم مواقعها ومعسكراتها ومخازن أسلحتها لجماعة الإمارات من دون مقاومة في أغلب الأماكن، تحت ضغط المفاجأة وغياب الموقف من القيادات السياسية والعسكرية في حكومة العليمي ومجلس الثمانية.

علي ظافر

يرى بعض المراقبين أن تشتت القرار السياسي والعسكري والاستخباري داخل الرياض أسهم في تراجع السعودية وجماعاتها، على عكس الموقف الاستخباري والسياسي الموحد في أبو ظبي من قبل محمد بن زايد وطحنون بن زايد، ويضع بالتالي ما يجري ضمن صراع النفوذ بين الإمارات والسعودية، بل يرون أن انقلاب عيدروس على العليمي، سبقه انقلاب بن زايد على بن سلمان.

وعلى العكس تماماً من هذا الرأي، ترى أوساط سياسية ودبلوماسية في صنعاء، أن الرياض ليست بهذه السذاجة والسطحية والضعف، وإن تظاهرت بالتراجع، ويعتقد أصحاب هذا الرأي أن السعودية هي صاحبة الكلمة العليا في المحافظات اليمنية الخاضعة لسلطة الاحتلال، ولا يمكن للإمارات أن تُقدم على أي خطوة من هذا النوع من دون التنسيق المسبق مع الرياض، خصوصاً أن التصعيد الجاري جاء بعد عودة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان من واشنطن، وبعد التصنيف الأميركي للإخوان المسلمين بـ "الإرهاب"، وتزامن مع الضغط السياسي من صنعاء لتنفيذ "خارطة الطريق" واستحقاقات السلام إنسانياً واقتصادياً وصولاً إلى انسحاب القوات الأجنبية (السعودية والإماراتية)، وبالتالي فإن السعودية - وفق هذه الرؤية - على تنسيق مباشر مع أبو ظبي والقوى الدولية لعدة أمور أبرزها:

- التخلص أولاً من "حزب الإصلاح" وقواته المحسوبة على الإخوان المسلمين الذين لا يكنّ لهم ابن سلمان أي ودّ.
- إعادة التفكير في إنشاء مؤسسة بديلة لـ "مجلس القيادة الرئاسي" الذي سقط أمام أول امتحان، وبات بمعظم أعضائه في حالة "موت سريري"، وما هروب العليمي للشكوى على الأوروبيين من انقلاب عيدروس سوى انعكاس لهذه المخاوف.
- العبث بسيادة اليمن وفرض واقع جديد استباقاً لاستحقاقات السلام مع صنعاء، وتهيئة ترتيبات ما ضد صنعاء بأدوات محلية.

وربطاً بالنقطة الأخيرة، يحمّل أصحاب هذا الرأي الرياض مسؤولية كل ما يجري من عبث بالسيادة، وإعادة رسم خريطة النفوذ المحلي والإقليمي والدولي على حساب السيادة الوطنية والهروب إلى الأمام من استحقاقات السلام، وبعيداً من هذه الآراء المتعددة، وانطلاقاً من القاعدة التي تقول: "في أي أزمة فتش عن المستفيد" من هنا يبرز السؤال عن قائمة المستفيدين من مشهد الفوضى في جنوب وشرق اليمن، وإلى جانب الفاعلين المحليين والإقليميين والدوليين لما أشرنا إليه سابقاً، يبدو كيان العدو الإسرائيلي من أبرز المستفيدين.

الدور الإسرائيلي المفترض في اليمن

لفهم الدور الإسرائيلي المفترض في ما يجري في اليمن، من المهم التذكير بعدد من المواقف والمحطات علّها تقربنا من ذلك، فإلى جانب إعلان رئيس المجلس الانتقالي عيدروس قاسم الزبيدي - قبل سنوات – استعداده للتطبيع مع كيان العدو مقابل الاعتراف بـ "دولة الجنوب العربي"، برزت أصوات صهيونية - في ظل معركة "طوفان الأقصى" - تتحدث عن إمكانية إنشاء علاقات مع الجماعات المناوئة والمعارضة لحكومة صنعاء، ومن بين خياراتهم: الجماعات اليمنية المرتبطة بالإمارات، وبعد ذلك الحديث، تردد عدد من ضباط الموساد بساتر "الصحافة" إلى عدن وعدد من المحافظات الجنوبية والتقوا قيادات الجماعات المتصارعة، ربما كانت المهمة هي التهيئة لما يجري حالياً وما يمكن أن يمهد له هذا المشهد، كما أن التعاون الأمني والتقني بين الإمارات وكيان العدو بعد اتفاقيات التطبيع ترك أثره وليس خافياً، فقد استفادت الإمارات من تقنيات المراقبة المتقدمة، والخبرات السيبرانية، وتطوير البنية الاستخبارية وكلها عوامل أسهمت في دعم تحركات أبو ظبي في الإقليم بما في ذلك اليمن لبناء نفوذ بحري وخريطة "أمن بحري" تمتد من القرن الأفريقي إلى باب المندب وصولاً إلى ساحل حضرموت وسقطرى. وبما أن الإمارات ترتبط مباشرة بالكيان فيمكن أن تربط الجماعات المرتبطة بها بكيان العدو لتحقيق أجندته وأهدافه التي تتقاطع كلياً مع الأهداف الأمريكية والبريطانية في إضعاف الدولة اليمنية وحماية مصالحها في البحر، ومنع صنعاء من فرض سيادتها على السواحل اليمنية المحتلة، وضمان أمن كيان العدو وملاحته البحرية.

ما يجري جنوب وشرق اليمن ليس مجرد أحداث متفرقة بين جماعات وقوى محلية منقسمة ومتصارعة، بل إعادة صياغة للنفوذ الإقليمي في اليمن بما يضع البلد أمام واقع جديد ومستقبل ممزق، وهذا المشروع يتقاطع بشكل كبير مع مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا وكيان العدو، خصوصاً في ضمان أمن الملاحة، وتحجيم صنعاء وفرض واقع جديد عليها، وتعزيز الشراكة الأمنية مع الإمارات في المقدمة، بمعنى أدق، فإنّ التحوّلات التي تتشكل داخلياً أقرب إلى "توافق مصالح" يخدم القوى الغربية والكيان المؤقت من دون تدخل مباشر.

إن الوحدة الوطنية هى القوة التي نواجه بها كل المخاطر التي تهدد كياننا واستقرارنا وسيادتنا الوطنية.

الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ
الميثاق الوطني

النخبة السياسية اليمنية.. بين الفشل والفساد والتبعية ..!!

بدايةً.. من المعروف لدى الجميع أن النخب السياسية في كل دول العالم، هي مَنْ تتولى إدارة شئون العمل السياسي والدبلوماسي فيها، وتشمل قيادات العمل السياسي في السلطة وفي المعارضة، ويتوقف مستقبل الوطن وأمنه واستقراره وتقدمه وازدهاره على نوعية تلك النخبة، فكلما كانت تلك النخبة تتمتع بالمزيد من الوعي والثقافة والعلم وروح المسئولية والولاء للوطن والتحرر من التعصبات الدينية والمذهبية والطائفية والحزبية والمناطقية والقبلية، كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في حفظ أمن واستقرار الوطن وتقدمه وازدهاره، وكلما كانت النخبة السياسية جاهلة ومتخلفة ولا تتمتع بروح المسئولية وغير متحررة من التعصبات السلبية بمختلف أنواعها وفاقدة الولاء للوطن وتعمل في خدمة أجندة خارجية، كلما ساهم ذلك في الدفع بالوطن نحو مربعات الحروب والصراعات والعنف والفوضى والخراب والدمار ..

وبذلك.. فإن مستقبل الأوطان وأمنها واستقرارها وسيادتها يتوقف على نوعية النخبة السياسية التي تحكمها، فإذا شاهدنا وطناً ما في أي مكان في العالم ينعم بالأمن والاستقرار، ويسير بخُطى ثابتة نحو المستقبل الزاهر والتقدم الحضاري، وينعم بالأمن والاستقرار والسيادة والتعايش السلمي والشراكة الوطنية والتعددية السياسية، فهذا دليل على أنه يمتلك نخبة سياسية (إيجابية)، والعكس صحيح.. وبتطبيق ذلك على الحالة اليمنية، فإننا سوف نصل إلى نتيجة واضحة مفادها أن النخبة السياسية اليمنية الحاكمة اليوم نخبة سياسية (سلبية)، لأن الأوضاع المأساوية والكارثية والسلبية التي يعيشها الشعب اليمني اليوم، هي التي تؤكد على ذلك، وهو ما يدل على تدنّي مستوى وعي وثقافة أفراد هذه النخبة، وعدم إحساسهم بالمسئولية تجاه شعبهم، وفقدانهم الولاء الوطني، ويؤكد أنهم يقدمون ولاءاتهم المذهبية والطائفية والمناطقية ومصالحهم الشخصية والنفعية والمادية على المصالح العليا للوطن، ويعملون في خدمة أجندة ومشاريع خارجية ..

وبالتالي.. فإن ما يعانيه الشعب اليمني اليوم من انقسامات واصطفافات وحروب وصراعات وخلافات حزبية ومذهبية وطائفية ومناطقية ومآسٍ وكوارث وفساد، وما يتعرض له من تدخُّلاتٍ سياسية وعسكرية خارجية، ومن حروب وصراعات داخلية، ومن فقدان للأمن والاستقرار والسيادة، هو النتيجة الطبيعية للسياسات والمواقف السلبية للنخبة السياسية الحاكمة اليوم، فهي وبدون شك من أوصلت الوطن إلى ما وصل إليه اليوم من السلبية في كل مناحي الحياة، وباستمرار هذه النخبة بمختلف توجهاتها وانتماءتها وأحزابها وبرامجها ومسمياتها ومشاربها في التحكّم بالشأن السياسي اليمني، ستظل السلبية هي سيدة الموقف، وستظل سيادة اليمن مُباحة، وسيظل القرار السياسي اليمني مفقوداً، وسيظل التدخّل الخارجي مستمراً، وستظل الحروب قائمة، وسيظل الأمن والاستقرار ضائعاً، وستظل الحقوق والحريات والديمقراطية مُصادَرة، وستظل التنمية في حالة سُبات، وسيظل الدم اليمني ينزف بلا توقّف، وسيظل الفساد يستشري ويستفحل بلا رقيب، وسيظل السلام حُلماً بعيد المنال ..

وهذه هي النتيجة الطبيعية والمتوقعة لهكذا وضع مأساوي وكارثي، فماذا يمكن أن ننتظر من نخبة سياسية مثقلة بالأحقاد والكراهية والتآمر على كل شيء جميل في الوطن، نخبة سياسية منغمسة انغماساً في الفساد والتبعية والولاء لمشاريع سياسية وتوسعية خارجية، نخبة سياسية لا تمتلك قرارها السياسي، ولا تتمتع بأدنى مقومات الوعي والثقافة والخبرة والولاء للوطن، نخبة تستمتع وتتلذذ وهي تشاهد المواطنين اليمنيين وهم يعانون ويتألمون ويُهانون في كل مكان دون أن يهتز لهم طرف، بل تراهم وهم يتفننون في ابتكار المزيد من القوانين والأتاوات التي تكسر ظهر المواطن اليمني وتزيده فقراً وجوعاً وتشرُّداً وضيقاً وبؤساً وشقاءً.. من أي جنس جاءت هذه النخبة، وما هذا الابتلاء الذي ابتلانا الله تعالى بهم، غاية في البلادة والجشع، وكُتَل متحركة من الغباء والسفافة، يعيشون في قصورهم وفنادقهم يأكلون ويشربون ويتمتعون كالأنعام بل هم أضل، نفس السياسة نفس الأساليب، لا تجديد ولا تحديث ولا تغيير، لا هم الذين اختاروا طريق السلام وأخلصوا النوايا وقدموا التنازلات وتقاسموا السلطة والثروات وخارجوا الشعب، ولا هم الذين دخلوا الحروب وحاربوا مثل خلق الله وحسموا الحرب لأي طرف كان، أكثر من 10 سنوات والحرب تراوح مكانها ملاحقة من تبة إلى تبة ومن جبل إلى جبل، وهدنة لها أكثر من 5 سنوات، ومفاوضات من عاصمة إلى عاصمة ومن كذب إلى كذب ومن تخدير إلى تخدير، على مَنْ يكذب هؤلاء، ما هذا الابتلاء يا أرحم الراحمين الذي ابتُليتنا به بهذه النخبة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، الحمد لله على كل حال، نخب العالم السياسية تتسابق في خدمة وتطوير وتقدم ورفاهية شعوبها، ونخبتنا السياسية تتسابق على الخراب والدمار والحروب والتآمر والفشل والتبعية للخارج، وتعمل على تقسيم وتمزيق وطننا ونهب ثرواته وتقاسم موارده إلى خزائنهم وحساباتهم وجيوبهم ..!!

وللأسف الشديد في ظل حكم هذه النخبة المنقسمة سياسياً ومذهبياً وحزبياً ومناطقياً، وفي ظل عدم وجود قواسم مشتركة فيما بينها، فلا يوجد أفق للحل السياسي، وستظل الحروب والصراعات هي ميدانها الوحيد لحل كل خلافاتها، وهي وسيلتها الوحيدة للاستمرار في الحكم، وممارسة السلطة بدون رقيب ولا حسيب ولا نظام ولا قانون، كيف لا ولديهم العذر الكبير والمبرر الجلل (نحن في حرب)، دون أي اعتبار للمصالح العليا للوطن ودون أي إحساس بالمسئولية تجاه شعب يعاني كل صنوف المآسي والكوارث ويتجرع كل يوم مرارة الفقر والجوع والفاقة نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية.. وختاماً.. لا خير في نخبة سياسية منقسمة ومتعصبة ومتصارعة و فاشلة وفاسدة وتابعة لمشاريع خارجية، لا خير في نخبة تشاهد شعبها يتجرع كل المرارات والكوارث والمآسي، وهي تعبث بالمليارات والقصور والرحلات السياحية، وتصنع المزيد من العراقيل والعقبات في طريق إنقاذ الشعب المنكوب بنخبته السياسية.. وكمواطن يمني متحرر من كل التعصبات الحزبية والمذهبية والقبلية والمناطقية ولا تربطني أي علاقة بأي طرف ولا مصلحة معي عند أي طرف، أقولها وبكل صراحة وبأعلى صوت: مصيبة اليمن وكارثة اليمن تكمن في نخبتها السياسية الفاشلة والجاهلة والسلبية والعميلة والتابعة لأجندة ومشاريع خارجية (بدون استثناء) ..!!

مستقبل الأوطان وأمنها واستقرارها وسيادتها يتوقف على نوعية النخبة السياسية التي تحكمها

إبراهيم ناصر الجرفي

هل تريد فهم خيوط اللعبة في حضرموت ؟

فهد الغنامي

لقد خُدع الزبيدي والعليمي وبن حبريش معًا من قِبَل السعودية والإمارات، ونفّذوا لعبة لا عِلم لهم بأيٍّ من تفاصيلها وأهدافها..

ومن الطبيعي أن تختلط الأوراق، ويعجز الكثير عن إيجاد تفسير واضح وشامل لما يحدث في حضرموت؛ لأن اللعبة سرّية ومعقَّدة ومليئة بالمتاهات..!

فما هي اللعبة السرّية التي تديرها الدولتان في حضرموت برعاية أمريكية بريطانية؟

قبل الدخول في التفاصيل، هناك معطيات متفَق عليها ونعرفها جميعًا ونطرحها كتساؤلات:

- ألم يكن بإمكان محمد بن سلمان أن يوقف تقدُّم الانتقالي باتصال واحد أو تحليق طائرة واحدة؟

- وهل من المعقول أن تتجرأ أبوظبي على السماح بتنفيذ هجوم كبير على حدود المملكة دون تنسيق معها؟

- نتنياهو قال إن المواجهة مع اليمن ستتسم بالذكاء، وهو ما يحدث الآن من خلال هندسة الواقع الشامل قبل أي مواجهة عسكرية مباشرة مع صنعاء.

- وإذا كانت المملكة تملك القدرة على إحداث تغيير مباشر في حضرموت، فلماذا لم تفرض سيطرتها وتتجنب الدخول في هذه المتاهة واللعبة الخطرة؟

باختصار، فإن السيناريو الذي رسمه "المحمدان" بموافقة أمريكية بريطانية، ونُفِّق على تنفيذه سرًا لإعادة هندسة المشهد في الواقع اليمني، هو الآتي:

● توعز الإمارات إلى الانتقالي بأن الوقت قد حان لتنفيذ هجوم للسيطرة على حضرموت والمهرة وإعلان الانفصال..

● تتظاهر السعودية بأنها تفاجأت بما حصل..

● تُترك المنطقة العسكرية الأولى فريسة لقوات الانتقالي..

● لا تصدر لها أي توجيهات، لا بالانسحاب ولا بالمواجهة، لتسقط بسهولة..

● يتحقق الهدف الأول وهو إفراغ المناطق الشرقية اليمنية من "قوات الشرعية"..

● يتم توجيه قوات مأرب وطارق صالح ووو، بالتزام الحياد عسكريًا وسياسيًا وإعلاميًا، وتوجيه الخطاب ضد صنعاء، بينما تشتعل الأمور ضدهم في المناطق الشرقية ويتم سحقهم هناك، في واحدة من أكثر الأمور غرابةً وانكشافاً في تاريخ الصراع العالمي..

● ونتيجة لذلك، ستصبح قبائل حضرموت في الواجهة أمام قوات الانتقالي دون أي غطاء، لتشعر بأنها باتت تواجه وحدها وأنها أصبحت مكشوفة وتحتاج لمَنْ يقف إلى جانبها.. (تهيئة لتحقيق الهدف الثاني)

● يهبّ الجميع، ابتداءً من العليمي وبن حبريش وغيرهما، إلى المملكة لطلب النجدة ونصرة حضرموت من سمو الأمير محمد الذي سيتدخل باعتباره المنقذ، ويتحقق بذلك الهدف الثالث..

● تبدي المملكة استعدادها لدعم حلف قبائل حضرموت وتمنحهم الضوء الأخضر لمقاومة الاحتلال العيدروسي الجديد.. وهنا تبدأ اللعبة الحقيقية..

((بدأ هذا بخطاب مصوَّر ألقاه عمرو بن حبريش من السعودية، وفيه دعا لمقاومة قوات الانتقالي وشكر قيادة المملكة والعليمي، وأكّد أن حضرموت للحضارم))..

ملحوظة: لا تنسوا.. في علم الاجتماع السياسي، عملية الفصل العميق تحتاج إلى دوّامة مضبوطة من العنف الشديد والمواجهة الدامية..

● ستقدّم السعودية الدعم لأبناء حضرموت ليواجهوا الانتقالي، وسيكون لها الفضل عليهم، وستكون هي الناصر لهم ضد الانتقالي، كما كانت الإمارات الناصر للانتقالي ضد "الشرعية"..

● تستمر المقاومة الحضرمية ويتم دعمها سعوديًا، ويسقط الكثير من الشهداء، ويرتكب الانتقالي مجازر فظيعة في حضرموت، ويتحقق بذلك الهدف التكتيكي الرابع..

● تدير المملكة والإمارات المعارك في حضرموت بطريقة لا تسمح للأمور بالخروج عن سيطرتهما مهما بلغت قسوة تلك المواجهات (بمعنى ضمان عدم دخول أطراف أخرى في الصراع تكون خارج سيطرتهما، سواءً أكانت محلية أو إقليمية)..

● تضغط المملكة على الانتقالي للانسحاب من حضرموت والمهرة باستخدام العصا والجزرة؛ فمن جهة تلوّح بالتدخل العسكري المباشر، ومحكمة العدل الدولية، وملفات عدة، ومن جهة أخرى تقدّم له إغراء الاعتراف بدولة جنوبية وعاصمتها عدن.. وبتوافق سِرّي بين الرياض وأبوظبي يخرج الانتقالي من حضرموت بعد أن يكون قد بنى جداراً سميكاً من الجرائم بينه وبين أبناء حضرموت، غير قابل للاختراق على مدى أجيال قادمة..

● يطالب الانتقالي بالانفصال وإعلان دولة جنوبية مستقلة وعاصمتها عدن، وسيحقّق ذلك ويتم الاعتراف به ولكن من دون المناطق الشرقية (وهذا هو المكسب الذي تريده الإمارات) كهدف استراتيجي..

● تطالب حضرموت بإدارة ذاتية كخطوة أولى، وستحقّق ذلك (وهذا هو المكسب الذي تريده السعودية) كهدف استراتيجي..

● النتيجة: ستكون حضرموت خالية من الانتقالي ومما تُسمى بالشرعية (المنطقة العسكرية الأولى)، وستفوز بها السعودية وتفصلها عن اليمن، وربما في وقت لاحق يتم ضمّها للمملكة بعد أن تتهيأ الظروف لذلك..

اليمن هو الخاسر الوحيد لأنه غير موجود في إدارة اللعبة، وبالتالي هو مفعول به وليس فاعلاً..

فلا العليمي سيكسب عدن أو المناطق الشرقية، ولا الزبيدي سيكسب المناطق الشرقية..

وسيظهر أبطال النينجا بن سلمان وبن زايد كمنقذين لجيرانهم وإخوانهم في اليمن و"الجنوب العربي"..

وسيكون شعار بن حبريش في حضرموت: شكراً بن سلمان..

وشعار عيدروس في عدن: شكراً بن زايد..

وشعار سقطرى: شكراً بن زايد..

وشعار عفاش في المخا: شكراً إمارات الخير..

وسيكونون جميعاً بانتظار التوجيهات للتحرُّك كأدوات رخيصة ومأجورة في معركة داخلية جديدة لتدمير مدن أخرى ومحاولة إسقاطها في الأحضان العبرية والغربية..

فأين هو اليمن العظيم؟..

يجب أن يكسر قواعد اللعبة ويغادر مربع المشاهد المفعول به إلى مربع الفاعل..

وللعبة بقية فلم تنتهِ هنا..

فهل اتضحت الصورة؟

أخيرًا.. أقول للسياسيين وصُناع القرار والمؤثّرين والإعلاميين في اليمن: لا تنتظروا وثائق ويكيليكس لتكشف لكم الحقيقة، فهذا هو السيناريو الوحيد الذي نراه يتجسّد في الواقع، وأذكّركم بأن أي حديث عن خلاف إماراتي سعودي يخدمهما، ونعلم جميعًا أنهما مجرّد أدوات لتنفيذ أدوار قد تبدو أحيانًا متعارضة، لكنها في النهاية تمثّل فيلمًا هوليوديًا واحدًا.

تلك هي الحقيقة

جعفر بن احمد الشبواني

نحن الجنوبيين مَنْ ذهبنا إلى صنعاء نطلب الوحدة مع شمال الوطن، ولم يكن الشماليون هم مَنْ فرضوها علينا.. اتجهنا بإرادتنا نريد الوحدة مع أبناء الشمال، بعد أن عجزنا وفشلنا في إدارة شؤون الجنوب، وحين لم يكن يتوفر فيه سوى المجازر والحروب المناطقية، لدرجة أن الجنوبي كان يقتل أخاه بالهوية أو البطاقة..

ذهبنا نطلب الوحدة بحقن دمائنا، ولنرى الخير والنعمة التي كان ينعم بها أبناء الشمال في ذلك الوقت.. وبالفعل توحَّدنا بفضل الله، ورأينا الحياة الكريمة، وانتهى عهد الاستبداد الماركسي في جنوبنا..

بفضل هذه الوحدة اليمنية المباركة عشنا في أمن واستقرار، ودولة وسيادة.. وفي عهد الوحدة اليمنية تم بناء المشاريع التنموية والحيوية، واكتشاف النفط والثروات، واستطاع الجنوبي أن يتاجر ويستثمر بحرية، بعد أن كان الحزب الحاكم في الجنوب يحرم ذلك عليه..

بعد الوحدة اليمنية المباركة أصبح المواطن في الجنوب قادراً على الحصول على ما يحتاجه من المواد الغذائية، بعد أن كان قبل الوحدة يقف لساعات طويلة في طوابير من أجل الحصول على رغيف روتي واحد.. وكانت المواد الغذائية لا تُشترى إلا بكميات محددة، وكان الجنوبي محروماً من أبسط أنواع الغذاء والمشروبات، يمتلك المال ولا يستطيع الشراء، بسبب استبداد الحزب الحاكم آنذاك..

أما بعد الوحدة، فبفضل الله توافرت كل مقومات الحياة، وكأننا دخلنا الجنة..

واليوم، يأتي بعض الأوغاد ناكري الجميل، يهاجمون الوحدة، بل يهاجمون اليمن وهويتها ورمزها، وكأنهم لا يعلمون أو يتجاهلون أننا نحن مَنْ ذهبنا إلى الشمال نطلب منهم الوحدة..

فوالله، إنْ عاد الانفصال – لا قدَّر الله – فلن نستطيع إدارة الجنوب حتى أسبوعاً واحداً، وسندخل في حروب واقتتال مناطقي، ونعود إلى ماضينا الأسود المشؤوم..

هذه هي الحقيقة يا ناكري الجميل.

الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ
الميثاق الوطني

إن الديمقراطية تعني ان الدولة بمختلف سلطاتها حق الشعب ومن ثم فالشعب مصدر السلطات جميعا.

(ثوار في رحاب الله) ..

محمد عبدالكريم الصباحي

ما خلت فترة تاريخية، من التحرك الاجتماعي والسياسي، إلّا أن كل الحركات مختلفة الوجوه والاتجاهات على أي نحو من الأنحاء.. كانت تسمّى الحركات التاريخية الخروج على الظالم، طلب الحق، أصحاب الأولوية.. واتخذت هذه الحركات أسماءها من مضمونها أو من تلقيب الذين خرجوا عليهم أو من تلقيب الحركات المناوئة، فلم يسمَّ الذين خرجوا على علي ومعاوية معاً بالخوارج من أيام خروجهم الأول، وإنما لقبهم الإمام علي لخروجهم عليه بعد التحكيم، فصار هذا اللقب الاسم التاريخي للخوارج، الذين امتدت حركتهم نحو ثلاثمائة عام ولا تزال لهم عضوية مختلفة عنهم..

بقلم : عبدالله البردوني*

كذلك طلاب الحق فإنهم يشاركون الخوارج في الخروج، ولكنهم يحملون صفات أخرى وصفوا بها

أنفسهم من أمثال عبدالله بن يحيى الكندي اليمني، فقد لقب نفسه طالب الحق وخرج على الأمويين في اليمن وامتد تحركه إلى الحجاز.. وكان هذا الرجل فرعاً من الخوارج ولكنه كان مختلف المذهب فوسم نفسه بطالب الحق، لكي يختلف عن اسم طائفته ولكي يفهم المجتمع عنه أنه مختلف لا يريد إلا الحق وليس مذهباً معيناً.. بعد عبدالله بن يحيى تسمّى كثير من القادة بطلاب الحق، أما الذين يتسمون بالخارجين على الظلمة فكانوا أئمة يخرجون على أئمة في اليمن، بمقتضى مذهب زيد بن علي..

وكلهم يرون أنفسهم أصحاب الأولوية، فقد كانت كل الحركات الماضوية في العالم الإسلامي تحملُ صفات دينية وتشتت تسميتها من معانٍ دينية، ورغم تطور هذه الحركات فإنها لم تشكل تنظيماً إلا في القرن الـ20 ولم يحدث مثل هذا في اليمن إلّا في منتصف الأربعينيات، حيث تشكل حزب الأحرار، وكان يعرف في بادئ أمره بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم بالأحرار، ثم بالجمعية اليمنية الكبرى عام 1947م ..

بيد أن المناشير التي كان يبثها أعوان الأحرار في الشمال كانت تُوقع باسم حزب الأحـرار على خلاف التسمية التي على مكتب الجمعية اليمنية الكبرى بعدن..

وقد كانت الحركة في الشمال متعددة المنابر، كان هناك حركة مشيخية وحركة تجارية، وحركة علماء، وحركة شباب، كما صنفها الدكتور أحمد قائد الصايدي في كتابه (المعارضة اليمنية)..

والـذي يـهـمُّ هنا هـو تـحـرك الشباب الأربعيني الذي التقى فيه شبانٌ من مختلف المناطق والمدارس والأعمال، إذ تجاور فيه الممرض من وزارة الصحة والطالب من دار العلوم، والموظف في دائرة السلك، وكان أكثر هؤلاء حماسةً محمد عبدالكريم الصباحي الـذي كـان على رأس خلية في مدينة إب.

* * *

ربما كانت للشباب اتجاهات مغايرة لاتجاه الجمعية اليمنية الكبرى ومغايرة لوجهة العلماء في صنعاء والطويلة والسر..

فقد تبدى الشباب متحمسين للوحدة العربية من ناحية، وللوحدة الإسلامية من ناحية أخرى، بدون تمييز بين زعماء الدعوتين، وبين اختلاف الدعاة.. إذ كان زعـماء الـدعـوة الإسلامية يـرون بطلان الدعوة القومية، كما كان القوميون يرون أن الدعوة الإسلامية تشكل امتداداً للعهد

> **سُجن محمد الصباحي في سجن القلعة متهماً بالتدرُّب على الفدائية أو بالمشاركة فيها**

> **اشتُهر الصباحي في سجن القلعة باسم الأستاذ لأنه كرَّس وقته لتعليم الأميين وتثقيف المتعلمين**

> **وسَّع صِلاته بالناس وكان يُثوِّر مَنْ يلاقيهم على الوضع الإمامي ويقص عليهم التغيُّرات في العالم**

> **لما تحرَّر من سجنه تنقَّل بين صنعاء وإب وعدن وكان يتميز بحُسْن التخلُّص من المآزق والقدرة على الهرب عند طلبه**

العـثـماني.. ولعـل شـباب الأربعينيات في اليمن كانوا متأثرين بالدعوتين معاً باعتبار أن كليهما ضد الاستبداد المتوكلي، وكان محمد عبدالكريم الصباحي من أقدر الشباب على الخطابة وعلى التحرك السريع إلى كل منطقة فيها خلية شبابية، أو ممكن أن تكون فيها خلية شبابية..

وعندما وقع انقلاب شباط عام 1948م وقع كثير من أولئك الشباب في قبضة الإمـام أحمد الـذي انتصر لمقتل والـده وقضى على الانقلابيين، ونكّل بأتباعهم..

* * *

تـبـدى اخـتـلاف الـسـجون كـفـارق بين انقلابي أساسي، وبين مأخوذٍ بالموجة التي اجتاحت صنعاء، بل إن أمكنة السجون دلت على

التفاوت في وزن أولئك الرجال، فمنهم مـن سـجـن بنافعٍ فـي حـجـة، ومنهم مَـنْ كان سجنهم أخفّ فسُجن في المنصورة، ومنهم من

آواه حبس القلعة في صنعاء، ومنهم مَنْ

استضافه سجن الـرادع بصنعاء.. أيضاً إلى جانب السجون في كل مركز، فتبدى أن سجناء نافع أخطر لأن حسابهم أعلى وسجناء المنصورة أهون سجناً لأن جرمهم عند السجان أهـون، كذلك سجن القلعة بصنعاءُ فقد كان أعتى من سجن الرادع.. لقد دلَّ اخـتـلاف السجون على اختلاف العقوبات وعلى تفاوت الذين لحق بهم الـعـقـاب.. وإذا كـان هـذا الاخـتـلاف غير تحديدي إلّا أنه تقريبي.

وقد كان نصيب بطلنا محمد عبدالكريم الصباحي سجن القلعة أعتى سجن في العاصمة ولكن دون سجن حجة.. فكان الصباحي أخطر الشباب ودون خطورة الزعماء الذين لاقوا عقوبة الإعدام..

كـان محمد عبدالكريم الصباحي في سجن القلعة متهماً بالتدربعلى الفدائية أو بالمشاركة فيها، لأنه جاء سجيناً بين مجموعة من الفدائيين الذين جاءوا من عدن لحراسة إمام شباط، فظل الصباحي في القلعة غير منتظر للموت بالسيف وغير آيـسٍ من التحرك الشعبي، فجند نفسه لتعليم الرهائن أو رفع مستوى ذلك التعليم.. فاشتهر في القلعة باسم الأستاذ، لأنه كرس وقته لتعليم الأميين وتثقيف المتعلمين.. وفي عام 1950م طلب انتقاله إلى المستشفى بصنعاء للعلاج، فأجيب طلبه تخلصاً من اتصاله بأبناء الشيوخ الذين كانوا رهائن في القلعة، وفي المستشفى لاقى

زملاءه الذين نجوا من السجن أو دخلوه شـهـوراً، ثـم خـرجـوا، ثـم شكّل صِلات متعددة مع مرضى المستشفى وزوارهم، وكان فيكل صِلاته يثوّر الذين يلاقيهم عـلـى الـوضـع الإمـامـي ويـقـص عليهم التغيرات في العالم، وكان دائم القراءة لقصيدته التي ردّ بها على قصيدة الإمام أحمد في رثاء أبيه.

* * *

كان الصباحي في المستشفى لا يخلو من تحرك وفي الـخـارج لا يتوقف له تحرك فتردد بين السجن والمستشفى من عام 1948م إلى عام 1953م.

ولما تحرر من سجنه بصنعاء تنقل بين

> **في 1956م عُيّن رقيباً على العمال اليمنيين الذين يعملون مع الصين في شق طريق صنعاء الحديدة فوجد الحركة العمالية مكان تحمّسه وتثويره**

> **استُشهد الصباحي مدافعاً عن الثورة ولم يخلّف بيتاً أو ثروة وإنما خلَّف قدوة حسنة وصِيتاً طائر الأشذاء**

> **ما خلت فترة تاريخية من التحرُّك الاجتماعي والسياسي إلّا أن كل الحركات مختلفة الوجوه والاتجاهات على أي نحوٍ من الأنحاء**

> **رغم تطوُّر الحركات الماضوية في العالم الإسلامي فإنها لم تشكّل تنظيماً خاصاً إلا في القرن العشرين**

صنعاء وإب وعـدن، وكـان يـتـميز بحسن التخلص من المآزق والقدرة على الهرب عند طلبه.. وفي عام 1955م ظهر في تعز غير مشارك في انقلاب عبدالله ضد أخيه وغير مناوئ لذلك الانقلاب علنياً، وإنما كان يستطلع الحركة إلى أين تصل، فاختلف عـن الـذيـن أطـلـقـوا مـن سجناء 1948م إذ انقسموا إلى وجهتين..

أيَّد عبدالرحمن الإرياني ومحمد حسين عبدالقادر، وعبدالله الشماحي انقلاب عبدالله.. ووصف الشماحي ذلك الانقلاب بأنه ديمقراطي.. كما أيَّد أحمد الشامي ومحمد أحـمـد الـشـامـي، الـبـدرضدّ عمه عبدالله.. وتلاعب الأستاذ نعمان على الفريقين فابتعثه

عـبـدالله لإقـنـاع الـبـدر فـي الـحـديـدة بالانقلاب فانضم إلى البدر، وعند معرفة الصباحي بانقلاب النعمان على الانقلاب أخذ يتساءل عن موقف الحركة وموقف أتباعها، فقد سبق النعمان إلى الحديدة ليستطلع حركة البدر غير منضم إليه، كما لم ينضم إلى عمه من قبل، ولعل الصباحي كان يرى في ذلك التحرك إجهاضاً للثورة الحقيقية.

* * *

ظل الصباحي على أقوى صلة بجماهير الشعب وبالأخص الشباب المثقف وتلاميذ المدارس، وكان غير مرتبط بعمل وظيفي وإنما كانت وظيفته ذاتية، يتطلع الأحوال ويراقب مجرى التغيرات.

وفي عـام 1956م تعين رقيباً على العمال اليمنيين الذين يعملون مع الصين في شق طريق صنعاء الحديدة، فوجد بغيته لكي يوسع دائـرة اتصاله بشتى الـنـاس، ووجـد الـحـركـة العمالية مكان تحمسه وتثويره، وواصل عمله متنقلاً بين الفلاحين الذين يملكون الأرض التي تمر منها الطريق وبين العمال الذين يشقون الـطـريـق، ولـبـث فـي هـذا العمل خمس سنوات، ولم يفرغ من ذلك العمل إلّا وقد تهيأ الجو لإرهاصات الثورة.

فعمل في مديرية الأشغال من عام 1961م إلى صبيحة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م.. وهـنـاك تبدى الصباحي كعهده جـذوة حماس يقود الـمـظـاهـرات الـجـمـاهـيـريـة ويستقبل المظاهرات الآتية من المناطق، وبعد شهر من قيام الثورة تقلد منصب وكيل وزارة الأشغال إلّا أنه لم يستلذ القرار على مكتب مغلق..

وكانت الحرب ضد الثورة على أشدها، فأنتدب محمد عبدالكريم الصباحي نفسه إلى جانب المقاتلين وكان يتوخى إقناع القبائل بالثورة أو حملهم على طرح السلاح، فقد تعود إقناع الجماهير واستمالتها، إلا أنه ندب نفسه للعمل الإقناعي بعد أن دوّى الرصاص وأصبح صوته أعلى من صوت الحجة والبرهان، فلاقى مصرعه في بيت مرّان في أرحب في منتصف عام 1963م، فتوج شوطه الطويل بذلك الاستشهاد العظيم إلى جانب جيش الثورة وفي خندق الثوار.

ولقد كان محمد الصباحي طرازاً ممتازاً من الثوار ، فقد عمل رقيباً في شق طريق صنعاء - الحديدة وكان مجالاً للكسب ولم يكسب الصباحي لنفسه شيئاً، وبعد الثورة نال منصب وكيل وزارة ثم انتقل إلى موقع القتال وكان يثري في هذا المكان مرتزقة الحرب غير أن الصباحي كان أعلى من هذا فمات ولم يخلف بيتاً أو ثروة وإنما خلف قدوة حسنة وصيتاً طائر الأشذاء.

---

* كتاب للبردوني صدر حديثاً عن الهيئة العامة للكتاب

www.almethaq.com Email: chief@almethaq.net www.facebook.com/almethaq/
للإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040)
على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)

إن الوحدة الوطنية هي القوة التي نواجه بها كل المخاطر التي تهدد كياننا واستقرارنا وسيادتنا الوطنية.

الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ
الميثاق الوطني

مواثيق مُنتهَكة !!

د. عبدالعزيز البكير

موقفي مما يجري في اليمن اليوم، أن ما تشهده المحافظات الشرقية من اليمن وتحديدًا حضرموت والمهرة من صراع مسلح ترعاه دول العدوان منذ أكثر من أحد عشر عامًا، ليس إلا امتدادًا واضحًا لمشروع احتلال يسعى لإعادة تمزيق اليمن، وتفتيت جغرافيته، وتقويض وحدته الوطنية وسيادته واستقلاله.. وما يجري يمثّل انتهاكًا صارخًا لميثاق الأمم المتحدة وللمبادئ الأساسية للقانون الدولي، خصوصًا تلك المتعلقة بحظر التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سلامة أراضيها.

أولًا: الانتهاكات الصريحة لميثاق الأمم المتحدة

تنص المادة (2) من ميثاق الأمم المتحدة على مبادئ أساسية لا يجوز خرقها:

الفقرة (1): المساواة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء بما فيها الجمهورية اليمنية.

الفقرة (4): حظر التهديد أو استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة.

الفقرة (7): منع تدخل أي دولة أو منظمة في الشؤون الداخلية للدول المستقلة.

إن تمويل وتسليح ودعم الفصائل المسلحة، وإنشاء كيانات موازية للدولة، كلها أعمال تُعد انتهاكًا مباشرًا لهذه المواد، وتشكّل عملًا عدوانيًا وفق أحكام القانون الدولي..

ثانيًا: مسؤولية مجلس الأمن وفق الفصل السابع

وُضع اليمن تحت الفصل السابع بقرارات منها القرار 2216 (2015م)، وكان ذلك يفترض حماية اليمن ومنع التدخلات الخارجية.. إلا أن ما حدث هو العكس تمامًا:

المادة 39: تُلزم مجلس الأمن بتحديد أي عمل عدوان واتخاذ ما يلزم لوقفه.

المادة 41: تمنع دعم وتسليح الفصائل خارج سلطة الدولة.

المادة 42: تجيز اتخاذ إجراءات ضد الدول المعتدية أو الجهات المسلحة التي تهدد الأمن والاستقرار..

وبناءً على ذلك، كان يجب على مجلس الأمن فرض إجراءات قسرية ضد الدول التي تتدخل في اليمن، لا أن يتركها تعبث بالجغرافيا والسيادة وتفرض كانتونات عسكرية وسياسية تهدد الأمن الإقليمي والدولي.

ثالثًا: وحدة أراضي اليمن مبدأ غير قابل للتفاوض

يحظر القانون الدولي تقسيم الدول بقوة السلاح أو تحت الاحتلال، وفق:

■المادة 2(4) من الميثاق
■إعلان عدم جواز التدخل 1965
■إعلان مبادئ القانون الدولي 1970
■السوابق القضائية لمحكمة العدل الدولية (ناميبيا – كوسوفو)

وعليه، فإن مشروع تقسيم اليمن والذي ظهر جليًا في ما جرى خلال الأيام الماضية في حضرموت والمهرة وغيرها من المحافظات المتحلة، والذي تم التمهيد له مسبقًا عبر صناعة كيانات موازية وإعادة رسم واقع جغرافي وديموغرافي مصطنع، هو عمل غير شرعي ويُعد اعتداءً على دولة عضو في الأمم المتحدة..

رابعًا: الانتهاكات الإنسانية كجرائم حرب

ما يجري في اليمن من حصار وتجويع واستهداف للبنية التحتية يرقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفق:

■اتفاقيات جنيف الأربع (1949)
■البروتوكول الإضافي الأول (1977)
■المواد 54 و55 المتعلقة بحماية المدنيين
■نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية
■قرار مجلس الأمن 2417 (2018م) بشأن تجريم التجويع

إن تدمير المستشفيات والمدارس، واستهداف الكهرباء والمياه، وضرب ميناء الحديدة ومطاري صنعاء والحديدة، والحصار الاقتصادي لليمن والذي أدى لأسوأ أزمة إنسانية في العالم، كلها جرائم موثقة تُشكل جزءًا من المشروع الخارجي لإخضاع الشعب اليمني وإجباره على القبول بالاحتلال والتقسيم..

خامسًا: حقيقة الصراع – ليس صراعًا داخليًا

إن جوهر الأزمة اليمنية ليس خلافًا داخليًا، بل هو صراع نفوذ إقليمي ودولي:

■دول تتنافس على الجغرافيا والثروة اليمنية.
■فصائل وكيانات مسلحة تُدار بالكامل من الخارج.
■محاولات مكشوفة للسيطرة على النفط والغاز والموانئ والجزر.
■هندسة واقع سياسي مزيف عبر ما يُسمى "مجلس القيادة الرئاسي" والكيانات المنضوية في إطاره.

وبالتالي، فإن ما يحدث لا يمتّ إلى الحل السياسي بأي صلة ولا يعبر عن الإرادة الشعبية اليمنية.

سادسًا: واجب الأمم المتحدة ومجلس الأمن

وفقًا للمادة 24 من الميثاق، مجلس الأمن مسؤول عن حفظ السلم والأمن الدوليين، ووفق المادة 25 فهو مُلزم بتنفيذ واجباته دون تحيز، بينما تؤكد المادة 1(2) حق الشعوب في تقرير مصيرها.

وعليه، فإن واجب المجلس اليوم يتمثل في:

1- إدانة التدخلات العسكرية والسياسية والاقتصادية الخارجية في اليمن.
2- منع تسليح ودعم الفصائل الخارجة عن سلطة الدولة.
3- رفض أي مشروع لتغيير الحدود أو تقسيم اليمن بالقوة.
4- ضمان استعادة السيادة اليمنية على أراضيها وثرواتها.

إن الصمت الدولي أصبح إخلالًا قانونيًا وأخلاقيًا وسياسيًا تجاه دولة عضو في الأمم المتحدة.

سابعًا: عبث التحالف الإقليمي بمسار الحل السياسي

لقد جرى استخدام القرارات الدولية كغطاء لفرض مسارات سياسية مشوهة لا علاقة لها بالإرادة الوطنية، وتم إنتاج "شرعيات مصنعة" لا تستند إلى الدستور اليمني، ما أدى إلى تعطيل الحوار اليمني–اليمني الحقيقي وإطالة أمد الحرب.

ثامنًا: العبث بالتركيبة الاجتماعية والديموغرافية

تتم عمليات منظمة لإعادة تشكيل الواقع الديموغرافي في المحافظات المحتلة، بما يخالف المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة، وإعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية، في مسعى لفرض واقع غريب على الجغرافيا اليمنية.

تاسعًا: الأطماع الاقتصادية والنهب المنهجي للثروات

تم تهريب النفط والغاز من حقول شبوة وحضرموت خارج إطار مؤسسات الدولة، في مخالفة لاتفاقية قانون البحار، وللمادة 2(1) من الميثاق.

إن نهب الثروات اليمنية يحرم الدولة من مصادر دخلها ويضاعف المعاناة الإنسانية.

عاشرًا: عسكرة الحياة المدنية وتفتيت النسيج الاجتماعي

إن نشر الميليشيات متعددة الولاءات أدى إلى انهيار الأمن المجتمعي وانتشار الجريمة، في مخالفة للمادة 47 من اتفاقية جنيف الرابعة التي تمنع القوة المحتلة من فرض أنظمة حكم موازية.

حادي عشر: استهداف التعليم والثقافة

تعرض التعليم لتدمير واسع، ما يخالف المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة 13 من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. الهدف هو تجهيل المجتمع وإضعاف قدرته على مواجهة مشاريع الاحتلال.

ثاني عشر: صنع خطاب تضليلي وتشويه الوعي

تستخدم دول العدوان الإعلام لفرض رواية تُخفي حقيقة الصراع وتُظهره كصراع داخلي، في مخالفة لحق الشعوب في الوصول إلى المعلومات (المادة 19 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية).

ثالث عشر: اليمن جزء من الأمن الدولي

إن المساس بوحدة اليمن يهدد:

■أمن البحر الأحمر
■استقرار الخليج
■حركة الملاحة الدولية
■إمدادات الطاقة العالمية

ما يجعل حماية اليمن جزءًا من مسؤولية المجتمع الدولي ككل.

رغم كل ما سبق، أثبت الشعب اليمني أنه:

■لن يقبل بالتقسيم أو الاحتلال
■متمسك بوحدته وهويته
■قادر على مقاومة كل المشاريع الخارجية
■متمسك بحقه المشروع في تقرير مصيره وفق المادة 1(2) من ميثاق الأمم المتحدة

ختامًا نقول: إن ما يجري في حضرموت والمهرة منذُ أسبوع، وفي اليمن ككل منذُ 11 عام ليس خلافًا داخليًا، بل تنفيذ عملي لمشروع تقسيم اليمن، والشعب اليمني لن يقبل به مهما طال الزمن.. وانطلاقًا من المبادئ الملزمة في ميثاق الأمم المتحدة، ومن مسئوليات مجلس الأمن وفق الفصلين السادس والسابع، ومن حق الشعب اليمني غير القابل للتصرف في السيادة وتقرير المصير، فإن الجمهورية اليمنية – شعبًا وأرضًا ودولة – تطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن باتخاذ موقف واضح وصريح يعالج أصل الأزمة، وليس نتائجها فقط..

وعليه، نطالب بما يلي:

■إعادة الوضع القانوني والسياسي لليمن كما كان عليه قبل عدوان عام 2015م، بما يشمل وحدة الدولة، مؤسساتها، حدودها، سيادتها، وحقها الحصري في إدارة أراضيها وثرواتها دون أي تدخُّل خارجي..

■إلغاء كل الآثار غير الشرعية التي ترتَّبت على التدخُّل العسكري في اليمن، بما في ذلك الكيانات الموازية، الفصائل المسلحة المدعومة خارجيًا، التشكيلات الأمنية غير الوطنية، وكل ما نتج عن الاحتلال الفعلي لأجزاء من الأراضي اليمنية..

■الاعتراف بحق اليمن الكامل في استعادة سيطرته على موانئه وجزره وممراته البحرية، وبالأخص الموانئ في المحافظات الشرقية والجزر الاستراتيجية التي تم استخدامها لأغراض عسكرية أو استخباراتية خارج إطار الدولة اليمنية..

■إلزام الدول المتدخّلة في اليمن بوقف فوري وغير مشروط لكل أشكال التمويل والتسليح والتدريب للفصائل المسلحة، باعتبار ذلك خرقًا واضحًا للمادتين

(42) و(41) من الميثاق..

■إعادة إطلاق عملية سياسية يمنية – يمنية خالصة، لا تخضع لإملاءات الخارجية، ولا تقوم على مخرجات فرضتها ظروف العدوان، تُتيح لليمنيين تقرير مستقبلهم بحرية كاملة انسجامًا مع ما ورد في ميثاق الأمم المتحدة..

■تشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في الانتهاكات والجرائم التي تَعرَّض لها الشعب اليمني منذ عام 2015م، وضمان عدم إفلات أي جهة مسئولة من المساءلة، وإنصاف الضحايا وتعويضهم..

■رفع الحصار الاقتصادي والإنساني بشكل كامل، وفتح المطارات والموانئ والطرق، باعتبار الحصار شكلًا من أشكال العقاب الجماعي والجرائم المحظورة دوليًا..

إن اليمن لا يطلب امتيازًا ولا يستجدي موقفًا، بل يطالب بحقه القانوني المعترَف به دوليًا، وباحترام الميثاق الذي تأسست عليه الأمم المتحدة.. واليمن دولة عضو تستحق الحماية، لا الإهمال؛ والعدالة، لا الكيل بمكيالين.. إعادة اليمن إلى وضعه الطبيعي قبل عام 2015م ليست مِنّة من أحد، بل التزاماً قانونياً وأخلاقياً وسياسياً يقع على عاتق المجتمع الدولي بأسره، وعلى مجلس الأمن بوجه خاص، وفق ما خُوّل به من صلاحيات ومسئوليات.

النائب/ علي حسين عشال

لا حَلَّ سوى الحوار الجاد والمسئول

لا حلّ لكل مشاكلنا في اليمن -شماله وجنوبه- سوى الحوار الجاد والمسئول؛ الحوار الذي يتكئ إلى عقل ناضج يدرك أن الشرعية لا تُنتزَع بالقوة، وأن الدولة لا تُبنى على ترهيب أو إقصاء.. فالتجارب القريبة والبعيدة تقول بوضوح إن كل مشروع حاول أن يقفز فوق إرادة الناس انتهى إلى الفشل، مهما بدا قوياً أو مترسّخاً.. السلاح قد يفرض واقعاً، لكنه لا يصنع قبولاً، ولا يصوغ عقداً اجتماعياً، ولا يمنح أصحابَه شرعية تحفظهم من موجات التاريخ حين تعود لتصحح مسارها..

●واليوم وفي ظل التطورات التي نشهدها مَنْ يتخيّل أن باستطاعته فرض رؤيته على الجنوب بالقوة، إنما ينساق خلف وَهْم خطير.. فمثل هذه الخيارات لا تؤدي إلا إلى مزيد من الانقسام، وتغذية دوامة الصراع، وتعميق الجراح التي لم تلتئم بعد.. اليمن جرَّب هذا الطريق مراراً، وفي كل مرة كان الخراب هو الحصاد الوحيد.. ذلك أن المشكلات السياسية ليست أهدافاً عسكرية يمكن إسكاتها بإطلاق النار، بل هي احتياجات مجتمعية، وطموحات إنسانية، وتطلعات وطنية لا يمكن تجاوزها إلا بالاعتراف والاحترام والحوار..

●القضية الجنوبية ليست مناسبة لتحريك الدبابات ولا اختباراً لسطوة البنادق؛ إنها مدخل لبناء شراكة عادلة بين أبناء الوطن، وإعادة صياغة علاقة الدولة بالمجتمع على أسس تضمن الكرامة والحقوق.. وأي محاولة لفرض واقع بقوة السلاح أو الالتفاف على تطلعات الجنوبيين بمغامرة غير محسوبة لن تُنتِج سوى مزيد من الرفض والاحتقان، لأن الحل الحقيقي لا يولد إلا من طاولة يتكئ عليها الجميع دون خوف أو وصاية..

مَنْ يستقوي بسلاحه قد ينجح في فرض نفسه كأمر واقع، لكنه يظل أعجز عن أن يكتسب الشرعية.. الشرعية تمنحها إرادة الناس، لا أزيز الرصاص.. والدولة لا تقوم على الغَلَبة، بل على التوافق الوطني واحترام القانون والحقوق المتساوية.. وكل مشروع يتجاهل هذه البديهيات، مهما بدا متماسكاً، سيكتشف في النهاية أنه بُني على شفير الهاوية ووضع أساساته على رمال متحركة..

●اليوم، أمام اليمن فرصة نادرة لإعادة قراءة واقعه، وتجاوز الصراعات التي أنهكته.. والقضية الجنوبية تمثّل مفتاح المستقبل إنْ تم التعامل معها بعقلانية ومسئولية.. فالحلول العادلة لا تُفرَض، بل تُصاغ، ولا تُنتجها البندقية، بل تكتبها عقول تؤمن بالحوار كقِيمة، وتحترم إرادة الإنسان التي هي الأساس المنتِج للشرعية..

●إن الجنوب ليس مشكلة تُحلّ بالقوة، بل شريكاً يصنع مع الوطن مستقبلاً جديداً تنتجه إرادة أبناء الجنوب الحُرة دون وصاية من أحد، ودون احتكار من أي قوة مغامرة لا ترى إلا نفسها ولا تسمع إلا لرجع صداها، ومَنْ يدرك هذه الحقيقة سيجد الطريق أقصر، وأكثر أمناً، وأقرب إلى الاستقرار الذي ينتظره الجميع..

اللهم ألهمنا رُشدَنا، وأعِذْنا من شرور أنفسنا.

وجهة نظر قد لا تعجب الكثير

أحمد ناجي النبهاني

الواضح من خلال الأحداث في عدن أن الإمارات لاعب رئيسي في الأحداث، بل اللاعب الأهم والأبرز؛ وبالتالي فإن تجاهلها يسهم كثيراً في تعقيد الوصول إلى حل قريب وعاجل للمشكلة اليمنية..

مشكلة الإمارات أنها لاعب غير موثوق به من قِبَل الطرف الموالي للسعودية في مجلس القيادة الرئاسي..

ومشكلة الطرف الموالي للسعودية في حكومة مجلس القيادة الرئاسي أنه يدفع أثماناً باهظة نتيجةً لتجاهل أهمية الإمارات في الحدث اليمني جنوباً..

تحاول السعودية تعويض هذا النقص في حضورها جنوباً وشمالاً بفتح الحوار مع طهران والصين، والاتفاق معها على أنه لا مخرج لحل المشكلة اليمنية غير جرأة الدخول في الحل السياسي..

حيث جاء في أحدث بيان لهذه الدول الثلاث: أكدت الدول الثلاث دعمها الحل السياسي الشامل في اليمن القائم على المبادئ المعترَف بها دولياً وتحت إشراف (الأمم المتحدة)..

ولكن جميع هذه المحاولات ستبوء بالفشل إذا تم تجاهل اللاعب الإماراتي..

ولذلك عندما وصف الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما أمير دولة الإمارات بأنه شيطان العرب لم يكن مخطئاً..

غير أن الخيار الأنسب هو أن يتفق اليمنيون فيما بينهم على حل عادل للمسألة اليمنية..

ولكن هذا الخيار بعيد المنال على الأقل في الوقت الراهن.

الميثاق
إشراف/ عبد السلام الدباء
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ
الميثاق الوطني

إن الخطط الاقتصادية والتنموية مهما بلغت دقتها لا يمكن تحقيقها وتنفيذ ما جاء فيها من مشاريع دون وجود العنصر البشري المؤهل القادر على الإنتاج..

إقصوصات

د. أبوبكر القربي

الاجتماع المقبل في مسقط حول الأسرى يشكّل مؤشّراً مهماً يفتح مسار الحل السياسي عبر البوابة الإنسانية.. كما أن مشاركة جميع الأطراف فيه دون شروط مسبقة وفي ظل بيئة إقليمية مواتية، قد يمهّد الطريق لتفاهمات وحلول تُجنّب اليمن جولات جديدة من الصراع.

.....

*عبدالله الجعيدي :

لقد كنتُ من أشد أعداء الوحدة واليمننة، كما كنتُ أيضاً من أشد الحضارم الذين يطالبون بفكّ الإرتباط عن صنعاء، وكذلك من أشد الحضارم الذين وقفوا مع المجلس الانتقالي الجنوبي، وأخلصوا له ودعموه وناصحوه، إلا أن ما أدركتُه وعرفتُه فيما بعد عن ذلك المجلس، وعن أخلاق وصلف وغرور وبلطجة وغباء كبار وصغار القادة والمسؤولين فيه، وما تُكنّه صدورهم تجاه حضرموت وأهلها ورموزها وكبارها وخِيرة رجالها، وتجاه كل ما هو طيّب وجميل وشريف فيها، إضافةً إلى ما فعلته وتفعله اليوم ميليشياتهم في الأرض الحضرمية، وما يضمرونه لحضرموت أرضاً وإنساناً، جعلني أقول وبأعلى صوت سلام الله على اليمننة وعلى اليمنيين..

.....

*د. كمال البعداني :

المحافظات الشرقية لليمن (حضرموت وشبوة والمهرة) لطالما تمت معاملتها على أنها محافظات دون الرشد ولا بد من فرض الوصاية عليها من قِبَل مناطق معيّنة في جنوب اليمن، حتى أن الحزب الاشتراكي كان قد ألغى سابقاً اسم حضرموت وأطلق عليها (المحافظة الخامسة)، وشبوة المحافظة (الرابعة)، والمهرة (المحافظة السادسة).. طبعاً سقطرى كانت تتبع حضرموت قبل أن تتحول مؤخراً إلى "محافظة مستقلة".. وبقرار جمهوري.. تلك المحافظات لم تتحرر من الوصاية إلا مع قيام الوحدة اليمنية.

.....

*فهد عامر الأحمدي:

كان القائد الفرنسي نابليون يحيط نفسه بنخبة من الجنرالات الذين يشاركونه الرأي وحُلم السيطرة على أوروبا.. الاستثناء الوحيد كان جنرالاً يُدعى جروشي كان يعارضه غالباً في كل شيء - وبطريقة جريئة لا تخلو أحياناً من التطاول.. ومع هذا كان يرفض إقالته ويقول لمَن يحثه على إقالته: كيف أقيل الشخص الوحيد الذي يكشف لي أخطائي وينبّهني لتهوُّر قراراتي.. والحقيقة هي أن معارضة جروشي كانت نابعة من إخلاصه لنابليون وحرصه على سلامة الجيش الفرنسي.. وأثبت هذا الإخلاص في معركة "واترلو" حين بقي مع نابليون بعد انشقاق بعض الجنرالات وانضمامهم لجيوش الحلفاء..
العِبرة من القصة أن الشخص الذي يختلف معك ويقسو عليك قد يكون هو الشخص الوحيد الذي يحبك ويخاف عليك.

.....

*موران اليافعي:

عيدروس يبيع الوهْم لأتباعه.. يخدع أنصاره بوعود زائفة.. يضلّل أتباعه بالكلام المعسول.. يقتات على أكاذيبه ليحافظ على أنصاره.. يُلبس الحقَّ بالباطل أمام أتباعه.. يجرّ أتباعه خلفه بخطابات كاذبة.. لا يملك إلا الكلام، والواقع يُكذّبه.

حكمة:

القوة الحقيقية ليست دائماً في امتلاك الأجوبة، بل أحياناً في طرح الأسئلة التي تفتح الأبواب.

للتأمل:

في كل ليلة، تَأمَّل الأشياء التي لم تحدث، فهي تذكرة بأن الحياة أكثر اتساعاً مما تدركه.

الأزمات اليمنية وتحدّيات العبور الآمن

"الميثاق"/ متابعات

وسط اشتداد الصراع وتعدُّد أوجه الانهيار في اليمن، تتزايد الحاجة إلى إدارة أزمات رشيدة، تُعلي قيمة الإنسان وتمنح المجتمع فرصة للتماسك دون أن تنزلق البلاد نحو مزيد من التشظي والاحتقان..

1) جذور الأزمة وتعقيدات الصراع اليمني:

يدخل اليمن عامه الأكثر قسوةً في ظل صراع متشعّب تتداخل فيه الأجندة الداخلية بالامتدادات الخارجية، لتخلق بيئة معقدة تُصعّب على الدولة والمجتمع مواجهة الأزمات المتلاحقة.. فالمشهد اليمني لم يعد مجرد مواجهة سياسية أو عسكرية، بل سلسلة أزمات تُولد من رحم بعضها: انهيار اقتصادي، تراجع خدمات، توسع الفجوة الأمنية، وتدهور لمقومات الحياة الأساسية.. ومع استمرار هذه الدوامة، يصبح المدني أسيراً لواقع ثقيل يعجز عن تغييره، فيما تتآكل قدرات المؤسسات وتضعف قدرتها على إدارة الدولة.. هذه التعقيدات تجعل من كل أزمة تحدّياً إضافياً يختبر صلابة المجتمع، ويؤكد أن استمرار الصراع ليس مجرد حدث يومي، بل عاملاً يهدّد بنية الدولة في جوهرها ومستقبلها..

2) المدنيون... الضحية الأكبر في دائرة النار

تتقاطع خطوط النار جميعها عند المدنيين، الذين يتحملون الثمن الأكبر في غياب الأمن والخدمات والعدالة.. فكل تفجير أو جولة اشتباك أو انهيار اقتصادي ينعكس مباشرة على حياة العائلات التي تكافح لأجل البقاء.. فالطفل الذي فقد مدرسته، المريض الذي يفتقد الدواء، المرأة التي تبحث عن لقمة تسد بها جوع أسرتها.. جميعهم يشكّلون الوجه الحقيقي للأزمة.. ولأن هؤلاء بعيدون عن دوائر القرار، يصبح واجب الدولة والمؤسسات والمنظمات مضاعَفاً: حماية حياتهم، تأمين احتياجاتهم الأساسية، وضمان أن يظلوا خارج دائرة الاستغلال السياسي والحربي..

> إدارة الصراع وتحصين المجتمع من الانقسام

> كيف نحمي المدنيين من تبعات الحرب القاسية؟

3) تفادي الانقسام الاجتماعي وحماية النسيج الوطني

أخطر ما تفرزه الأزمات ليس الدمار المادي فقط، بل الشرخ الوجداني بين أبناء الوطن الواحد.. فقد أفرزت الحرب خطاباً عدائياً يهدد بتحويل التنوُّع اليمني من مصدر قوة إلى وقود للانقسام.. تصاعد الخطاب المناطقي والمذهبي والقبلي يشكّل خطراً يمسّ أساس الاستقرار المستقبلي.. فالبلاد التي تخرج من حرب بخطابات كراهية قد تعود لحرب أخرى بسببها.. لذلك لا بد من تحرُّكات اجتماعية وإعلامية وتربوية تكبح هذا الانحدار، وتعيد الاعتبار لقِيَم التعايش المتجذّر في المجتمع اليمني عبر القرون.. الوطن لا يُبنى بتمزيق أبنائه، ولا ينهض بتبادل الاتهامات، بل بالتصالح مع الذات وصياغة مستقبل مشترَك..

4) مسئولية إدارة الأزمات في زمن الانهيار

إدارة الأزمات ليست ترفاً ولا بروتوكولاً رسمياً، بل واجباً وطنياً يحدّد اتجاه النجاة أو الانزلاق.. فحين تشتعل الأزمات، لا ينتظر المواطن خطابات رنانة أو مؤتمرات بروتوكولية، بل يريد حلولاً على الأرض، وخطوات ملموسة تعالج القضايا العاجلة.. فتركيب منظومة إدارة أزمة فعالة يتطلب تخطيطاً مسبَقاً، تقييماً للمخاطر، وفِرَق استجابة سريعة تعمل بمعزل عن التجاذبات السياسية.. أما الانشغال بالقضايا الهامشية أو التغطية على العجز بضجيج إعلامي، فذلك يزيد الأزمة تعقيداً ويُعمّق جِراح المواطنين..

5) نحو حلول واقعية وإدارة عقلانية للأزمات

المشهد ليس مغلقاً، بل قابلاً للإنقاذ متى حضرت الإرادة.. يمكن بناء منظومة استجابة وطنية تستند إلى خطط طوارئ واضحة، ولجان مستقلة تمنع تسييس العمل الإغاثي، وشراكات مجتمعية تُسهم في تعزيز الصمود المحلي.. كذلك يمكن إنشاء مراكز طوارئ مجتمعية في المحافظات، وتفعيل برامج الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين، وهو جانب غالباً ما يُهمَل رغم تأثيره العميق على الأجيال.. ويتطلب تعزيز التماسك الاجتماعي أيضاً مكافحة التحريض وخطاب الكراهية، وتشجيع الحوار الداخلي الذي يجسّد روح الانتماء لا الانقسام..

خلاصة القول، من أجل اليمن:

إن اليمن قادر على تجاوز أزماته إذا اجتمع أبناؤه على كلمة سواء، وتوقف مروّجو الفتنة -من الداخل أو الخارج- عن تغذية نيران العِداء التي لا يأتي منها سوى الخراب.. فالوطن اليوم بحاجة إلى بناء الجسور، لا إلى توسيع الهُوة بين أبنائه.. ويبقى السؤال الذي لا يحتاج إلا إجابة بقدر ما يحتاج إلى عقل واع قبل كل شيء: إذا كان اليمن يتسع للجميع، فلماذا يُصِرّ البعض على جعله ساحةً لصراع لا يربح فيه أحد؟

الهيئة الدولية للحقوق والحريات تختار :

المستشار/ عبدالسلام علي الدباء «أفضل شخصية لعام 2025م»

في تكريم دولي مُستحَق، منحت الهيئة الدولية للحقوق والحريات (ICRF) الناشط اليمني عبدالسلام علي الدباء -مستشار وزارة الشباب والرياضة اليمنية- لقب "أفضل شخصية لعام 2025م"، وذلك تقديراً لدوره الريادي في نشر ثقافة السلام والتسامح، والعدل، والإنصاف في المجتمع العربي..

وأكدت الهيئة في شهادة التكريم أن هذا التقدير يأتي اعترافاً بإسهاماته المؤثّرة وجهوده المخلصة في خدمة قضايا حقوق الإنسان وتعزيز قِيَم التعايش والسلام المجتمعي، مشيدةً بعطائه المتواصل وتأثيره الإيجابي في محيطه المحلي والدولي..

وقد جاء في نص التكريم:
"This is in recognition of his pioneering role in spreading a culture of tolerance, justice, and fairness. May you continue to thrive and your boundless contributions endure."

من جانبه، عبَّر الدباء عن شكره وتقديره للهيئة الدولية للحقوق والحريات، كما عبَّر عن فخره واعتزازه بهذا التكريم الدولي، مؤكداً أن هذا الإنجاز يُعد حافزاً لمواصلة العمل من أجل ترسيخ المبادئ الإنسانية في مختلف المحافل والمجتمعات..

يُذكر أن شهادة التكريم قد وُقّعت من قِبَل المستشار الدكتور/ ناصر محمد سلمه، ممثّل مجلس إدارة الهيئة الدولية، وتم اعتمادها للنشر بتاريخ 11-12-2025م.

رأي عام

عبد السلام الدباء

الوحدة اليمنية باقية.. ونجم الوطن لن ينطفئ أبداً

هل يمكن لبلدٍ وُلد من رحم التاريخ، وامتد بجذوره من البحر إلى الجبل، أن يُختزل في نزوة سياسية أو شعار وقتي؟.. سؤال يبدو بسيطاً، لكنه يفتح باباً واسعاً لفهم سرٍّ ظلّ عصيّاً على الكسر: لماذا تبقى الوحدة اليمنية ثابتة، بينما يظلّ الانفصال أبعد من عين الشمس؟..

منذ إعلان وحدة اليمن في 22 مايو 1990م، لم تكن اليمن أمام مجرد قرار إداري أو تفاهم سياسي عابر، بل أمام حدث تاريخي مؤسِّسي حمل طابع الاتحاد الاندماجي الكامل؛ حيث ذابت فيه الشخصيتان القانونيتان للدولتين السابقتين (الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) في كيان واحد هو: (الجمهورية اليمنية).. ومنذ ذلك اليوم فقد أصبحت هذه الدولة الوليدة، دولة ذات مقعد واحد وصوت واحد وسيادة واحدة.. وهذا الاندماج المسجَّل رسميّاً لدى الأمم المتحدة جعل الوحدة اتفاقاً دولياً مُلزماً، وليس مجرد شأن داخلي يمكن التراجع عنه بقرار أحادي أو حركة تمرُّد..

ولم يكن الاعتراف الدولي أمراً شكلياً، بل حجر الزاوية في تحصين اليمن الموحَّد.. فقد قبل العالم – بلا استثناء – الجمهورية اليمنية كدولة واحدة ذات حدود ثابتة وسيادة معترَف بها، وكرَّست الأمم المتحدة هذا الاعتراف في مقعد اليمن وفي قرارات مجلس الأمن التي شددت، منذ 2015م وحتى اليوم، على وحدة البلاد وسلامة أراضيها.. ومَن يعرف القانون الدولي يدرك أن مبدأ "وحدة أراضي الدول" ليس نصاً فضفاضاً، بل قاعدة حديدية تمنع أي تغيير للحدود بالقوة أو بانفصال أحادي الجانب إلا في حالات استثنائية لا تنطبق على اليمن..

هنا يصبح السؤال الحاسم: لماذا يتعامل العالم بشأن وحدة اليمن بهذه الصرامة؟ ..

الجواب يتجاوز اليمن إلى معادلة دولية ثابتة، وهي: أن القبول بأي إنفصال أحادي يعني فتح الأبواب لعشرات من النزعات الانفصالية حول العالم.. لذلك لم تعترف أي دولة بانفصال كتالونيا، ولم تدعم استفتاء كردستان العراق، بينما قَبِل المجتمع الدولي بانفصال جنوب السودان لأنه تم بموافقة الدولة الأم وبإشراف أممي كامل..

وبالعودة إلى اليمن، فالقانون الدولي، والتجربة التاريخية، ومواقف المجتمع الدولي، كلّها تقرر حقيقة واحدة: أن الإنفصال الأحادي غير قانوني، وغير قابل للتحقُّق، وغير معترَف به أصلاً..

لكن القصة لا تتوقف عند القانون فقط؛ فالدولة اليمنية أصبحت حقيقة متجذّرة في مؤسساتها، وتشريعاتها، وجيشها، وبنكها المركزي، واتفاقاتها الدولية، وترسيم حدودها مع السعودية وعُمان وإريتريا، ومشاريعها الاقتصادية التي تمتد من صعدة إلى المهرة.. كل ذلك يجعل من فكرة "عودة التشطير" مشروعاً مستحيلاً، لا قانونياً فحسب، بل إدارياً وجغرافياً واقتصادياً وأمنياً..

فالانفصال – كما يوضحه القانونيون والخُبراء – ليس قراراً سياسياً يُعلَن مِن على منصة، ولا عَلَماً يُرفَع في ميدان، بل أكبر عملية هندسية سياسية وقانونية واقتصادية وأمنية يمكن أن يخوضها بلدٌ ما.. وهذا يعني أن العملية طويلة المدى، وتحتاج إلى تقسيم الثروات، وترسيم الحدود، وفصل الجيوش، وحماية حقوق المواطنين، وحل الديون الدولية، وتنظيم العملات، وفصل المؤسسات، وحلحلة الملفات الأمنية الإقليمية، والاستفتاء الشعبي.. وكل بند من هذه البنود وحده قد يستغرق سنوات من المفاوضات الشاقة، وتحت إشراف أممي صارم، وبتوافق كامل بين الشمال والجنوب، وبدعم دولي لا لَبْسَ فيه.. فكيف الحال حين تكون عاصمة الدولة لا تقبل بالانفصال ، وأن البلاد كلها لا تزال في حالة حرب؟

لهذا لا عجب أن يعتبر المختصون أن الحديث عن الانفصال اليوم مجرد وهْم سياسي لا يستند إلى أي قاعدة واقعية أو قانونية..

أمام هذه الحقائق، يبرز خيار اليمن الاتحادي والدولة الفيدرالية بوصفه الحل الأمثل الذي يجمع بين خصوصية كل إقليم واحتياجاته وبين بقاء البلاد قوية موحّدة.. فالفيدرالية ليست بديلاً عن الوحدة، بل شكلاً متقدّماً من إدارتها، وتكريساً للعدالة، وتوزيعاً للسلطة، ومنحاً لكل إقليم حق إدارة شئونه في إطار الدولة الواحدة التي تستوعب الجميع..

خلاصة الأمر: إن الوحدة اليمنية باقية.. ونجم الوطن لا ينطفئ أبداً، فالوحدة ليست مجرد ذكرى، وليست شعاراً، بل حقيقة قانونية ومؤسسية وشعبية ودولية.. والانفصال ليس قريباً، بل هو أبعد من عين الشمس، كما تقول الحكمة اليمنية، وأن مَنْ ينادون بالانفصال إنما يبيعون الوهْم للبسطاء من العامة فقط..

والسؤال الذي يفرض نفسه في الختام:

إذا كان العالم كله متمسكاً بوحدة اليمن.. وإذا كانت الفيدرالية تحقق العدالة لكل أبنائه.. فلماذا لا نمضي نحو المستقبل بدلاً من مطاردة سراب لا وجود له إلا في خيال بعض السذّج من الناس؟!

وبالنظر إلى ما تَقدَّم أعلاه.. نقول: عجيبٌ أمر مَنْ يبحث عن دولة ضائعة؛ بينما دولته الحقيقية كامنة أمامه، وتنتظر منه فقط أن يفتح عينيه!

*مستشار وزارة الشباب والرياضة

www.almethaq.com Email: chief@almethaq.net www.facebook.com/almethaq/
للإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040)
على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)

الشعب اليمني موحد عبر تاريخه وسيظل كذلك وأي ظواهر خارج هذا المعنى طارئة وسحابة صيف سرعان ما ستنقشع.

الميثاق الوطني
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ
الميثاق
إشراف: يحيى الضلعي

فرسان اليمن

يتأهلون إلى نهائيات كأس العالم لالتقاط الأوتاد 2026م

"الميثاق"/ متابعات

نجح المنتخب الوطني للفروسية في التقاط الأوتاد، في تحقيق إنجاز رياضي متميّز، بعدما حصد المركز الثاني في البطولة التأهيلية المؤهّلة إلى كأس العالم لالتقاط الأوتاد 2025-2026 التي أُقيمت في العاصمة المصرية القاهرة..

وشهدت المنافسات مشاركة منتخبات من عِدة دول مثل مصر، الإمارات، البحرين، كندا، ليبيا وأستراليا، حيث أظهر فرسان اليمن أداءً قوياً في مختلف الجولات، وتمكّنوا من انتزاع الوصافة في مسابقة الرمح للفرق بحصولهم على 115 نقطة، متفوّقين على صاحب الأرض..

كما تألّق الفارس بلال يحيى الصعفاني بحصوله على المركز الثالث في فئة الفردي، مما أضاف ميدالية برونزية ثمينة إلى رصيد الفريق، في نهاية مشاركة المنتخب في الفعاليات الفردية..

وبهذا الإنجاز يتأهل المنتخب الوطني إلى بطولة العالم لالتقاط الأوتاد "الأردن 2026م" المقررة في المملكة الأردنية الهاشمية، ليكون الحضور اليمني في النسخة المقبلة من أكبر حدث عالمي في هذه الرياضة التاريخية..

وقد شكّلت هذه البطولة المؤهّلة في مصر فرصة مهمة لاختبار مستويات الفِرَق المشاركة قبل النهائيات العالمية، في منافسة قوية تسهم في رفع مستوى اللعبة وتبادُل الخبرات بين الدول.

المنتخب الأولمبي اليمني يودّع كأس الخليج

"الميثاق"/ متابعات

ودَّع المنتخب الوطني الأولمبي بطولة كأس الخليج تحت 23 عاماً لكرة القدم، بعد تعادل غير مُرض بنتيجة (1/1) أمام نظيره العُماني في المواجهة التي أُقيمت على ملعب أسباير في الدوحة، ضمن ختام مباريات المجموعة الثانية..

وجاءت النتيجة مخيّبة لآمال المنتخَبَيْن، بعدما دخل كل طرف اللقاء بطموحات مختلفة، لكن النهاية حملت خروجاً مزدوَجاً من سباق التأهُّل إلى نصف النهائي..

رغم أن المنتخب الأولمبي اليمني خاض المباراة وهو يملك فرصة قوية للتأهُّل بعد جمْعه ثلاث نقاط من أول جولتين، فإن ظهور المنتخبين في الشوط الأول لم يغيّر حسابات المجموعة، حيث انحصر اللعب في وسط الميدان، واستمرت الحساسية التكتيكية بين الطرفين دون فُرَص تهديفية مؤثّرة..

بهذا التعادل، أنهى المنتخب اليمني مشواره في البطولة في المركز الثالث برصيد أربع نقاط، بعدما كان قد فاز على العراق (2-1) في الجولة الأولى، وخسر أمام الإمارات (3-1) في الجولة الثانية.. ورغم تذبذب النتائج، إلا أن المنتخب اليمني قدّم حضوراً مميَّزاً في بعض فترات البطولة، خصوصاً بفوزه التاريخي على العراق..

ومع ذلك، لم يتمكن من الحفاظ على إيقاعه في الجولات اللاحقة، ما أدى إلى خروجه من الباب الضيّق رغم الإمكانات التي أظهرها في بعض مراحل المنافسة.

مشجّع يمني حزين على غياب المنتخب عن كأس العرب

"الميثاق"/ متابعات

عبَّر أحد المشجّعين اليمنيين المتواجدين في دولة قطر، عن حزنه الشديد بسبب غياب منتخب اليمن عن بطولة كأس العرب 2025م، بعد الخسارة بركلات الترجيح أمام منتخب جزر القمر (4-2) في التصفيات، لكنه أكد أنّ العاصمة القطرية الدوحة تجمع العرب..

وعاد المشجّع اليمني في حديثه مع "العربي الجديد"، إلى أول أيام البطولة، حين تحدَّث عن حفل افتتاح كأس العرب 2025م، حيث وصفه بأنّ له معاني كثيرة، مشيراً إلى أن العاصمة القطرية الدوحة تجمع العرب جميعاً، والدليل حجم الجماهير المنتشرة في جميع المناطق حتى تعبّر عن فرحتها بالمشارَكة في المسابقة، كاشفاً عن صعوبة توقّع بطل هذه النسخة نظراً إلى حجم المنافسة بين المنتخبات..

وأضاف: "تمنيتُ مشارَكة منتخب اليمن في بطولة كأس العرب الحالية، لكن قَدَّر الله وماشاء فعل، رغم أننا كنا متقدّمين على منتخب جزر القمر بأربعة أهداف مقابل هدفين، لكن في الدقائق الأخيرة، تمكّنوا من العودة، وتعادلوا معنا بأربعة أهداف لمثلها، وفازوا علينا بركلات الترجيح، وهذا حال كرة القدم دائماً، هناك فائز وخاسر"..

وتستضيف دولة قطر كأس العرب 2025م خلال الفترة من 1 حتى 18 ديسمبر الجاري بمشاركة 16 منتخباً، وتُقام المباريات في ستة استادات موندياليّة شهدت منافسات خلال البطولة التاريخية كأس العالم 2022م، ويحتضن استاد لوسيل الأيقوني المباراة النهائية في 18 ديسمبر الجاري.

حمدي دوبلة

مونديال العرب وغُصة الملحق!

حسناً فعلت دولة قطر وهي تحيي بطولة كأس العرب لكرة القدم وتقدّمها بحُلة زاهية ومستوى عال وتنافسية راقية؛ وقد كانت فيما مضى بطولة مترهّلة غير ذات قيمةٍ فنية على الرغم من أنها من أمجد البطولات الرياضية على المستوى الإقليمي، ولكنها ظلت ومنذ انطلاقتها في العام 1963م بمثابة العبء الثقيل على البلدان؛ وطالما كانت المشارَكة فيها خجولة ومحدودة وبمنتخبات الصف الثاني وفي إطار مقولة الإحراج وإسقاط الواجب، وتوقفت لسنوات وسنوات ولم تكتسب أي بريق أو أهمية تُذكر، إلا منذ انطلاقتها في العام 2021م بدولة قطر في نسختها الأولى عقب الترميم والتحسين..

أجواء مونديال العرب بدولة قطر هذه الأيام وحتى في الدورة الأولى قبل أربعة أعوام باتت تماثل أجواء كأس العالم وتجتذب المزيد من الاهتمام والمتابعة الجماهيرية الواسعة وتبرز منتخبات ومواهب رياضية عربية واعدة..

بطولة العرب الرياضية في الدوحة والمشاعر الإيجابية الودية السائدة بين الجماهير، أحيت بصيصاً من الأمل في التقارب العربي وسط ظلام دامس خلقته ممارسات الأنظمة وأخطاء ومثالب الساسة والسياسة، كما أوجدت مساحة لالتحام الوجدان والأحاسيس بين شعوب الأمة الواحدة وربما فتحت في المستقبل نافذة مناسبة لترسيخ قِيَم الانتماء العربي وتفعيل العمل المشترَك على أكثر من صعيد..

لم يعكّر صفو المونديال العربي وأجواءه الرائعة غير غياب منتخبات عدد من البلدان -ضحايا الملحق- على غِرار اليمن ولبنان وليبيا وموريتانيا والصومال وجيبوتي، ما يجعل من المطالَبة بإلغاء فكرة الملحق من وجهة نظري أمراً ضرورياً؛ وعلى اللجنة المنظّمة إعادة النظر في نظام البطولة خصوصاً مع التقارب الكبير بين المستوى الفني لكل المنتخبات، وأكبر دليل على ذلك النتائج الرائعة التي حققها المنتخب الفلسطيني والذي تأهَّل بشق الأنفس من الملحق وبضربات الترجيح أمام شقيقه الليبي، ومع ذلك تصدَّر بجدارة مجموعة ضمت منتخبين متأهّلَيْن إلى كأس العالم هما قطر المضيفة وتونس التي تأهّلت إلى مونديال أمريكا والمكسيك وكندا القادم بشباك نظيفة كإنجاز رياضي غير مسبوق في تاريخ كأس العالم..

نأمل من الأشقاء في قطر ومن الفيفا النظر بجدية في هذا المطلب، فالحدث الرياضي مهم جداً ومحطة لا تُعوَّض لِلَمّ شمل الشباب العربي لتطوير كرة القدم وإعادة الثقة بالأنشطة الرياضية الجماعية كإحدى ركائز التنمية المجتمعية على مستوى المنطقة والإقليم.

بعد إجرائه عملية جراحية ناجحة..

جمعان يطمئن على صحة اللاعب/ أكرم الشهراني

"الميثاق"/ متابعات

قام الأستاذ أمين جمعان، رئيس مجلس إدارة نادي وحدة صنعاء، بزيارة تفقّدية للاعب فريق كرة القدم بالنادي، الكابتن أكرم الشهراني، الذي يرقد حالياً في المستشفى المجري السلوفاكي بصنعاء، وذلك للاطمئنان على صحته عقب إجرائه عملية جراحية ناجحة في غضروف الركبة..

وخلال الزيارة، هنّأ رئيس النادي اللاعب بنجاح العملية الجراحية، راجياً له الشفاء العاجل والعودة السريعة إلى الملاعب لتعزيز صفوف "الزعيم" ومواصلة مسيرته الرياضية المتميّزة..

وأكد جمعان وقوف إدارة النادي الدائم إلى جانب أبنائها اللاعبين، وتوفير كافة أشكال الدعم والرعاية الطبية اللازمة لهم لضمان سلامتهم وعودتهم بأفضل جاهزية..

من جانبه، عبَّر الكابتن أكرم الشهراني عن عميق شكره وامتنانه للأستاذ أمين جمعان على هذه اللفتة الأبوية الكريمة، والتي كان لها بالغ الأثر في رفع معنوياته..

كما ثمَّن اهتمام مجلس الإدارة ومتابعتهم المستمرة لحالته الصحية منذ لحظة الإصابة وحتى إجراء العملية.

الأسبوع القادم..

اتحاد التايكواندو ينظّم البطولة التنشيطية الثالثة وتصفيات منتخبي الشباب والرجال

"الميثاق"/ خاص

يُجري الاتحاد العام للتايكواندو تحضيراته المكثفة لإقامة البطولة التنشيطية الثالثة وتصفيات منتخبي الشباب والرجال التي سينظمها تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة ودعم وتمويل صندوق رعاية النشء، خلال الفترة 24-26 ديسمبر الجاري بالعاصمة صنعاء..

ومن المقرر أن تشهد البطولة مشارَكة واسعة من مختلف محافظات الجمهورية، حيث ستُقام منافسات فئة الشباب في أوزان (45-48-55 كجم)، فيما ستُجرى نزالات فئة الرجال في أوزان (54-58-63 كجم)..

وأوضح الأمين العام لاتحاد التايكواندو خالد قرواش، أن الاتحاد بصدد استكمال الترتيبات النهائية لانطلاق البطولة التي تأتي ضمن خطة أنشطة اتحاد اللعبة، منوّهاً إلى أهمية التكاتف والعمل بروح الفريق الواحد حتى تظهر البطولة بصورة مميَّزة من جميع النواحي التنظيمية..

وأشار قرواش إلى أهمية إقامة البطولة من أجل تنشيط المستوى الفني والبدني للاعبين ومواصلة إعدادهم بما يسهم في تعزيز قدراتهم بعد توقف الأنشطة الداخلية خلال الفترة الماضية، خاصةً وأن المشاركين فيها هم نخبة من العناصر الجيدة والمتميّزة في فئتي الكبار والشباب، مؤكداً أن الاتحاد العام للتايكواندو حريص على إعادة الروح للعبة بعد أن شهدت جموداً وركوداً غير مسبوق جراء الظروف التي تمر بها البلاد..

تجدر الإشارة إلى أن الاتحاد العام للتايكواندو أقرّ قبل انطلاق البطولة تنظيم دورة تحكيمية مبتدئة وإنعاشية لتطبيق قوانين التحكيم الجديدة بهدف تأهيل الحكام للمنافسات والبطولات القادمة، فضلاً عن تنفيذ فحوصات الأحزمة السوداء، وذلك تزامناً مع فعاليات البطولة.

مساء اليوم الاثنين..

نصف نهائي كأس العرب يشتعل بالتنافس القوي بين الفرق المتأهّلة

"الميثاق"/ متابعات

انتهت فعاليات دور ربع نهائي بطولة كأس العرب 2025م في قطر، ليتم تحديد المنتخبات المتأهّلة لنصف النهائي..

وقد أسفرت المباريات عن مواجهتين مثيرتين من العيار الثقيل، حيث تحسم نتائج هذه المباريات مصير الفرق المتنافسة في البطولة، ويترقب الجمهور بشغف كبير ما ستسفر عنه هذه اللقاءات الحاسمة..

حيث تأهَّل منتخب السعودية بعد مواجهة مثيرة مع منتخب فلسطين انتهت بفوز المنتخب السعودي بثنائية مقابل هدف، وقد تطلَّب الأمر اللجوء للوقت الإضافي لتحديد الفائز في هذه المباراة القوية..

وعلى الجانب الآخر تأهَّل المنتخب الأردني بعد فوزه على العراق بهدف وحيد جاء عن طريق ركلة جزاء منحتهم بطاقة العبور لنصف النهائي بعد أداء جيد..

في سياق آخر، نجح منتخب المغرب في التغلّب على سوريا بهدف دون رد، حيث أظهر أسود الأطلس قوة هجومية جيدة ولم يحتاجوا للذهاب إلى الوقت الإضافي، بينما تمكنت الإمارات من التأهّل بفضل انتصارها على الجزائر بركلات الترجيح، بعد مباراة مثيرة انتهت بالتعادل "1-1" خلال الوقت الأصلي والإضافي، لتصعد إلى نصف النهائي بأعصاب متينة.. وستُقام منافسات نصف نهائي كأس العرب مساء اليوم الإثنين في استاد البيت، حيث يواجه المنتخب السعودي نظيره الأردني، بينما يتقابل منتخب المغرب مع منتخب الإمارات، وتُعد هذه المباريات فرصة لتقديم عروض قوية ونتائج مدهشة ترضي طموحات الجماهير المتعطّشة لكرة القدم.

الميثاق

لسان حال المؤتمر الشعبي العام

رئيس التحرير
يحيى علي نوري

العدد (2265)
الاثنين : 24 / جمادى الآخرة / 1447هـ
الموافق : 15 / ديسمبر / 2025م

www.almethaq.com Email: chief@almethaq.net www.facebook.com/almethaq/

موقف ثابت

نجدد موقف المؤتمر الشعبي العام تجاه القضية الفلسطينية والتي تنسجم مع موقف الشعب اليمني الداعم والمساند للشعب الفلسطيني, وهو موقف لن يتبدل بفعل أي تهديدات.

صادق بن أمين أبو راس
رئيس المؤتمر الشعبي العام

السفير أحمد لقمان

أخطر أشكال العبث بمصير الدول والمجتمعات

في عالم يموج بالتحدّيات، يصبح اختلاق الأزمات أياً كانت دوافعها هي أخطر أشكال العبث بمصير الدول والمجتمعات . فحين تُصنع أزمات متلاحقه ، أو تُضخَّم مشكلات عابرة حتى تبدو ككارثة وجودية، يصبح الرأي العام أداة يمكن دفعه — بوعي أو دون وعي — نحو خيارات حادّة قد تقود إلى الفوضى، وإلى مسارات لا يمكن التنبؤ بنتائجها أو السيطرة عليها.

فإشعال النعرات الطائفية والعرقية، وبث خطاب الكراهية، وتحويل الخلافات الطبيعية إلى صراعات وجودية، لا يهدد فقط السلم الاجتماعي، بل يضرب أساس الاستقرار السياسي والاقتصادي. فالمجتمعات التي تتشظّى داخلياً تفقد قدرتها على التفكير الجمعي، وتصبح أكثر قابلية للتأثير والتلاعب. ومع الوقت، تتآكل الثقة بين مكوّناتها، ثم تتآكل الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة، فينشأ فراغ لا يملؤه إلا الاضطراب.

والتاريخ القريب والبعيد يقدّم أمثلة كثيرة على مجتمعات دفعتها الأزمات المتكررة أو المفتعلة إلى حافة الانهيار، لا بسبب قوة الخصوم، بل بسبب ضعف المناعة الداخلية وتآكل الوعي الجمعي.

ولكي تستعيد الدول استقرارها وتُعيد بناء ذاتها، لا بد من خطوات واضحة في الاتجاه الصحيح:

1. تعزيز الوعي العام: نشر ثقافة التحقق من المعلومات، وتحفيز التفكير النقدي، وتحصين المجتمع من الشائعات والدعايات المضلّلة.
2. ترسيخ قيم المواطنة: تقديم الهوية الوطنية الجامعة فوق أي انتماء آخر، وترسيخ أن التنوع قوة وليس مصدر صراع.
3. تشجيع الحوار: فتح مساحات آمنة للنقاش البنّاء بين مختلف الفئات، بعيداً عن التخوين والإقصاء.
4. تقوية مؤسسات الدولة: فالمؤسسات القوية والشفافة هي خط الدفاع الأول ضد الفوضى وأدوات الاستغلال السياسي.
5. المسؤولية الإعلامية: التزام الإعلام بالموضوعية وعدم الانجرار إلى خطاب التحريض أو التهويل.

وعلينا الإقرار بأن الاستقرار لا يولد بالصدفة، بل يُبنى عندما يدرك الجميع — دولة وشعباً — أن الأزمات المتلاحقه أخطر من الأزمات الحقيقية، وأن حماية النسيج الاجتماعي هي الركيزة الأولى لحماية الوطن. وحين نتجه جميعاً إلى تهدئة الخطاب، وتغليب العقل، والبحث عن حلول واقعية، فإن البوصلة تعود إلى مسارها الصحيح، وتتهيأ الأرضية لبناء دولة قوية، قادرة، وآمنة وعادلة .

خارطة طريق جديدة للفشل الأممي في اليمن

يحيى نوري

بإعلان المبعوث الأممي لبلادنا، عن الحاجة الماسة لخارطة طريق جديدة لمعالجة الأزمة اليمنية، فإنه بهذا الإعلان قد اعترف ضمناً بفشل الأمم المتحدة في تعاطيها مع مختلف جوانب هذه الأزمة..

هذا الفشل يُضاف إلى سِجل إخفاقات المنظمة الدولية في العديد من القضايا الدولية العالقة..

كان ينبغي على المبعوث الأممي، وهو يعلن عن الحاجة لخارطة طريق جديدة، أن يشير بوضوح وشفافية عالية إلى كافة الحيثيات التي أدت إلى هذا الإخفاق، وهو ما كان سيجعل الانتقال إلى خارطة جديدة يستند إلى حقائق دامغة يمكن تجنُّبها مستقبلاً، وبما يعزّز دوراً أكثر فاعليةً للأمم المتحدة..

وهنا نطرح التساؤل: هل عدم حديث المبعوث عن هذه الحيثيات هو تغطية على فشل الأمم المتحدة وأداء مبعوثها؟.. أم أن الانتقال إلى مربع جديد من الأداء الأممي تجاه اليمن تفرضه المزاجية السياسية للأمم المتحدة والأطراف الدولية المؤثّرة على واقع الأزمة في اليمن؟!..

جاء تصريح المبعوث متزامناً مع التطورات المتسارعة التي تشهدها الأزمة، خاصةً في المحافظات الجنوبية.. كل المعطيات تشير إلى أن قطبي التحالف الإقليمي قد استكملا عملية تقسيم النفوذ على التراب اليمني، حيث أصبحت أجزاء منه تحت سيطرة مباشرة لكلٍّ منهما، إضافةً إلى السيطرة على كافة المقدّرات الاقتصادية لليمنيين..

لقد وضعا مداميك قوية لهذا التقسيم الذي سعيا إليه منذ بداية تدخّلهما تحت مبررات "إعادة الشرعية" و"إعادة الكرامة"..

إن خلْق واقع جديدٍ كهذا بعد مرحلة من المعاناة الإنسانية والاقتصادية والأمنية الطاحنة، قد يجعل اليمنيين يقبلون بأي حلول مطروحة نظراً لتفاقم مشكلاتهم الحياتية..

لذا، تبدو تصريحات المبعوث وكأنها تهدف إلى تهيئة الأجواء لمرحلة جديدة لترسيخ هذا التقسيم وجعْله واقعاً معيشاً يضمن للرياض وأبو ظبي استمراره بما يخدم مصالحهما العليا، ويصرف اليمنيين تماماً عن أية معالجات ناجعة تنتصر لقضيتهم ومصالحهم في المقام الأول..

لتقديم صورة واضحة عن هذا الإخفاق الأممي المتعمَّد، والذي أُطِيلَ أمده حتى تتمكن القوى الخارجية الإقليمية والدولية من تسوية الملعب اليمني لخدمة أطماعها، نجد أن إخفاقات الأمم المتحدة كانت مخطّطة بعناية:

- عملت على تعقيد الأزمة وعدم البَتّ السريع فيها والتراجع حول مختلف القضايا المرتبطة بها، مما أدى إلى ظهور متغيّرات وتحوُّلات زادت الأزمة تعقيداً..
- ضمنت اتباع سياسة الإرجاء لكثير من القضايا، سواءً أكانت مرتبطة بالملف الإنساني أو بالملف السياسي للأزمة نفسها..

ولا ريب أن عدم القدرة على الفصل في الملفات الإنسانية ساعد كثيراً على تفاقم التأثيرات الخطيرة، وحوَّل اليمن إلى سوق كبيرة للمساعدات الدولية، ناهيكم عن حالات الفساد التي تقترن بهذا الملف في مناطق عِدة من العالم..

بقي هذا الملف عالقاً دون جدوى منذ مباحثات ستوكهولم، التي خُصّصت بالأساس للملف الإنساني..

إن أي اتفاق حقيقي حوله كان سيمثّل تشجيعاً للمتحاورين ورفعاً لثقتهم بما يؤهّلهم لخوض غمار العملية التفاوضية في ملفها السياسي وغيره.. مع استمرار الأداء الباهت للأمم المتحدة ومبعوثها في التعامل مع هذا الملف ودون اتخاذ إجراءات حاسمة ومسئولة، كان من الطبيعي أن تتباعد آمال اليمنيين في بلوغ الحل الأممي.. هذا الإخفاق خلق صعوبات بالغة على صعيد الأسرى، وفتح الموانئ والمطارات، وتسليم الرواتب لموظفي الدولة..

هذا كله جعل المشهد اليمني يشهد تعقيدات أكبر، بالإضافة إلى حدوث تطوُّرات جديدة على الأرض عسكرياً وأمنياً، وتعزيز الاتجاه نحو تشكيل الكثير من الميليشيات التابعة لدول التحالف، مما زاد من العبث بالمشهد، وضرب عرض الحائط بأي أمل للحل..

وإزاء كل ما تَقدَّم فإن اليمنيين الذين ما زالوا يعانون من تفاقم أزمتهم، أصبحوا اليوم فاقدين الأمل تماماً في دور الأمم المتحدة الحالي والمستقبلي، خاصةً بعد كل ما جلبته لقضيتهم من كوارث فظيعة، بدأت بنشر الكراهية بين أبناء الشعب الواحد، وتعاظُم النزعة الانفصالية، ودفع الأمور نحو التشرذم والانقسام..

والخلاصة: إن التعامل مع الخارطة الحالية أو البحث عن خارطة جديدة لا بد أن يتمحور حول التعامل الحاسم والإيجابي مع الملف الإنساني أولاً..

السبب الرئيسي لاستمرار الأزمة هو إضاعة الوقت بصورة متعمَّدة حتى تستكمل القوى الإقليمية والدولية تسوية الملعب اليمني لمصالحها الاستراتيجية، وهذا أمر يتم للأسف الشديد اليوم في ظل صمت وخنوع مختلف الأطراف اليمنية التي رضيت مبكراً بأن لا يكون الحل بيدها، وهو ما يمثّل أقصى صور الارتهان للقوى المعادية لوطنها.

لكلام موقف

لا تُصدّقوهم.. حضرموت والمهرة طبختهم..!!

د. عبدالوهاب الروحاني

ما يتعرض له الوطن من تشقُّقات ومخاطر تتهدد مصير ومستقبل وحدته أمر محزن حد البكاء، لكنه -بالتأكيد- ليس وليد اللحظة أو الصدفة، بل تم ويتم بترتيب مدروس داخلي وخارجي.. أي أن خطواته رُسِمت بعناية، ونُفّذت بعناية أيضاً.. وأقول لكم كيف.. ؟!

باختصار "المجلس الانتقالي" كان ولا يزال هو الحاضر الفاعل الوحيد، وهو الآمر الناهي في عدن وبقية المحافظات الجنوبية، بينما "الشرعية" ومجلس القيادة الرئاسي مجرد "كوز مركوز".. يمرّر رئيسه ما يُطلَب منه..

● تتذكرون بعد (111) يوماً من تعيينه أصدر الرئيس العليمي حزمة قرارات عزّزت من سيطرة ونفوذ الانتقالي ومشروعه الانفصالي، وأقصت القيادات الوحدوية من محافظاتها عن طيب خاطر..

● أحكمت الأحزمة والنخب قبضتها الأمنية على عدن وبقية المحافظات، وهي تشكيلات تتبع الإمارات تمويلاً وتأهيلاً وعقيدةً وولاءً..

● بعلم العليمي ومجلس القيادة، أن الإمارات واصلت عسكرة الشريط الساحلي اليمني، بما فيها الجزر من سقطرى والمهرة شرقاً حتى ميون والجزر في البحر الأحمر غرباً، ولم تحرّك "الشرعية" ساكناً..

● أكثر من 20 سجن "أبو غريب إماراتي" في عدن والمحافظات تحت سيطرتها.. لم يسأل عن حالها العليمي، ولا أي عضو من مجلس القيادة، ولا يدرون حجم الانتهاكات التي تمارَس بداخلها ضد المعتقَلين..

● تحاشى الدكتور العليمي الاحتفال بيوم الوحدة (اليوم الوطني) أو حتى الحديث عن الوحدة طِيلة ثلاث سنوات من تولّيه المنصب، وقَبِل وزملاؤه أن يكونوا ضيوفاً ثقلاء، غير مرغوب فيهم في معاشيق.. وتذكرون قصة "تورتة" العميد طارق، التي صادرتها حراسة الانتقالي وداستها بالبيادات حتى يمنعوه من الاحتفال بيوم الوحدة..

● ثم ماذا عن "قوات درع الوطن" التي أصدر العليمي قراراً بإنشائها بإشرافه، وهي ليست وطنية، بل مجرد شركة أمنية سعودية التمويل والتدريب والعقيدة والولاء.. أين هي، وماذا فعلت؟!.. هي لم تتمكن حتى من حماية الرئيس العليمي عند مغادرته عدن..

أين المفاجأة؟!

عندما بدأت قوات الانتقالي تتحرك من شبوة باتجاه حضرموت قبل نحو أسبوع من اجتياحها، كان الرئيس العليمي (رعاه الله) يراقب المشهد من معاشيق، ولكنه لم ينبس ببنت شَفة.. فأين المفاجأة ؟!!

من هنا، لم يكن غريباً أن تقتحم قوات الانتقالي المنطقة العسكرية الأولى في حضرموت دون أن تواجَه بأي مقاومة، بل تمت عملية تسليم واستلام.. وكان بإمكان الرئيس العليمي -إنْ أراد- أن يتواصل بقائد المنطقة محمد الجعيملاني، الذي عيَّنه في المنصب في ديسمبر 2024م، ويوجّهه بما يحفظ له ماء الوجه، ويحفظ للجيش الوطني كرامته..

المفاجأة الكبرى أن المجلس الانتقالي أقام احتفاله بمناسبة الذكرى (58) للاستقلال على بُعد أمتار من غرفة نوم الرئيس العليمي، وكان صوت الميكروفون يجلجل في ساحة العروض باسم جيش "دولة الجنوب العربي" ويصدح باسم "فخامة الرئيس" عيدروس الزبيدي، وإلى جانبه وزير خارجية العليمي ووزير دفاعه وهو يؤدي التحية لعَلَم الانفصال..

كل ذلك يتم جهاراً نهاراً؛ ثم ببساطة يأتي مَنْ يستغفل الناس ويقول: إن تحرُّكات الانتقالي كانت "أحادية" ومفاجِئة ودُبّرت بليل.. ولم يجرؤ أحدُ أن يعلّق بكلمة واحدة إلا بعد أن تركَ عدن والتقى بالسفير آل جابر..!!

وأخيراً.. هذا العويل ولطم الخدود على إنزال العَلَم الجمهوري وإهانته في حضرموت، مع أنه يُنزل ويُهان ليل نهار في كل المدن والمواقع منذ الرئيس هادي، ولم نعد نرى على أسطح المؤسسات الرسمية في عدن ومحافظات الجنوب إلا عَلَم الانفصال والإمارات.. وللأسف لم نسمع صوتاً معارِضاً، لا من العليمي ولا من أي عضو يدَّعي حرصه على "الوحدة" من مجلس الثمانية خلال فترة سيطرتهم على البنك والوظيفة العامة..

كل هذه التجاوزات لم تُغضِب الدكتور الرئيس رشاد، والمسألة الوحيدة التي أغضبته هي إصدار عيدروس الزبيدي مجموعة من قرارات التعيين الرئاسية، وكلنا تابع السّجال حولها لأنها مَسَّت مصالح حيوية لأعضاء مجلس القيادة..

أنا هنا لا أقدّم هذه الحقائق إدانة أو تخوين العليمي أو أيٍّ من زملائه في المجلس، معاذ الله، فهو رئيس ودكتور ويملك عقلاً يتسع لكل المحافظات تحت سيطرة الانتقالي أو المحرَّرة أو تحت سيطرة الحوثيين، وصدره يتسع للمحويت وريمة وحجة وذمار كما يتسع لتعز ..

من هنا أقول لكم وبصراحة.. ما فعله الانتقالي لم يكن انقلاباً على "الشرعية" كما يصوّره البعض، بل هو إجراء رتّب له بإحكام من قِبَل الرياض وأبوظبي، ونُفّذ في وَضَح النهار وعلى مهل ومرأى ومسمع من الجميع لتسوية الملعب.. أما "الشرعية" فليست في العِير ولا في النفير..

فلا تكثروا من الولولة، وكفّه في إمبيت..!!

اليونسكو تُدرج "الدان الحضرمي" على قائمة التراث العالمي

أعلنت لجنة التراث الثقافي غير المادي التابعة لليونسكو، خلال دورتها العشرين التي عقدت في مدينة نيودلهي الهندية، إدراج "جلسة الدان الحضرمي" ضمن قائمة التراث العالمي غير المادي، في خطوة تُعد إنجازاً ثقافياً بارزاً لمحافظة حضرموت واليمن بشكل عام.

وجاء هذا الاعتراف الدولي نتيجة جهود متواصلة امتدت لسنوات، شملت مراحل إعداد وتقييم متعددة، حتى نجح الموروث الحضرمي في الحصول على موقعه الرسمي في سجل اليونسكو العالمي. ويعد إدراج الدان الحضرمي تتويجاً لقيمة هذا التراث الذي يمتلك حضوراً فنياً وثقافياً عريقاً، ولما يجسده من تاريخ وثقافة أصيلة متوارثة عبر الأجيال.

طالبت المجتمع الدولي بوقْف الانتهاكات..

هيئة المتاحف تكشف قائمة جديدة بالآثار اليمنية المنهوبة

أصدرت الهيئة العامة للآثار والمتاحف، قائمتها الجديدة للآثار اليمنية المنهوبة، لتسلّط الضوء على استمرار تجريف التراث اليمني بفعل العدوان وأدواته، الذي استهدف اليمن على مختلف الأصعدة وتجريف مكتسباته، بما في ذلك الآثار والثروات والقرار..

وأوضحت الهيئة - في بيان - أن القطع المنهوبة بلغت 26 قطعة أثرية يمنية، يجري تداولها في مزادات عالمية ومتاحف خارجية ومجموعات خاصة، مشيرةً إلى أن سبع قطع منها عُرضت للبيع خلال ديسمبر الحالي..

وأضافت: أن القائمة تضم قطعة كانت ضمن مقتنيات دبلوماسي ووزير فرنسي سابق، في تأكيد على حجم الاستهداف للتراث اليمني من قِبَل المنظومة الغربية..

وأكدت الهيئة أن هذه القائمة تمثّل الإصدار الثلاثين الذي يصدر لرصد وتَتَبُّع القطع اليمنية المنهوبة على الصعيد الدولي..

وجدَّدت الهيئة مطالَبتها الجهات الدولية المعنية بوقف المزادات غير القانونية، وإعادة الحقوق لأصحابها، محذّرةً من أن استمرار هذه الممارسات يشكّل استمراراً لمسلسل تجريف التراث اليمني ونهب المكاسب الوطنية، في سياق يوازي استهداف العدوان لأرض اليمن وثرواته ومكتسباته الحضارية والسياسية..

كما دعت الهيئة المواطنين وكل من يمتلك معلومات عن المواقع أو القطع المنهوبة، إلى المبادرة بالتواصل عبر النموذج المخصَّص على موقع الهيئة، أو من خلال الصفحات الرسمية لها على منصات التواصل الاجتماعي..

ويأتي هذا البيان في وقتٍ يتعرض فيه التراث اليمني لضغوط مستمرة بفعل العدوان وأدواته التي سعت إلى تقويض الهوية الوطنية، وإضعاف قدرة اليمن على حماية ثرواته المادية والثقافية عبْر مسارات تهريب مُمنهَجة تديرها أمريكا وبريطانيا اللتان شهدتا عرض قِطع في متاحفهما تعود لليمن.